عين العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب يا رباه باسمك ابتدي ۝ وبك اقتدي ۝
وبنور قدسك اهتدي ۝ اليه الله الام تمل الي
زهرة الحيوة الدنيا عينيك ۝ وحتام تنكص نعد اناس
تار علي عقبيك ۝ اتجهك الشهوات الحسية للاحجام
ام تعوقك الزخارف المموهة عن الاقدام ۝ مالك تبتغي
في المباهات والممارات وجمع الحطام لنشر الصيت ورفع القدر
وصف وجوه الانام ۝ وتنسي نعيم جنات ونهر ۝ في مقعد صدق
عند مليك مقتدر ۝ وما شانك ترغب عن علم سما
الله ربك الاعلي بالفقه والحكمة والنور والهدي ۝
فيما الغدنة قرون فنشا فيها الكذب والبدعة والهوي ۝
تقانيك علي رسوم علوم الدين ۝ واطلال اعمال اليقين
ودمن كمالات للاحوال ۝ وواردات مشاهدات
الجمال ۝ غدت الديار عافية ۝ وظلت الاثار باقية ۝

واصبح

واصبح الاصحاب راحلين ۝ واضحي الاعراب نازلين ۝ فبا
اسفي علي منام القلوب وقيام الالسنة ۝ ومضار العلم
وبقاء الادعية ۝ ويا لهفي علي صيرورة الحب كتبا ورسايل ۝
وانقلاب العمل اجوبة ومسايل ۝ ويا حسرتي علي انطماس
المعني عن الاسم ۝ واندراس الحقيقة عن الرسم ۝
ويا اسوتا علي خلو القشر عن اللباب ۝ واغترار القوم
بلامع السراب ۝ اما الخيام فانها كخيامهم ۝ واري نسا
الحي غير نسايها ۝ خطر ببالي ان ازيح بلبالي بتنفيح
تلك العلوم واسرارها ۝ وتتبع سبيل رجالها واثارها ۝
رجاء ان احث علي اتباعهم ۝ وان ابعث في اشياعهم ۝ فامتريت
اطباء الطاقة ۝ واحتملت اعباء المشقة ۝ وبالغت في جمعها
وتهذيبها ۝ واستقصيت في ضبطها وترتيبها ۝ مع اني سكيت
نادي البيان ۝ وسكيت حلبة الرهان ۝ وتحفت به الفتح العلي ۝
من الاصل العلوي ۝ والغصن السني ۝ من الشجر الحسني ۝ ارفع
السادات عمادا ۝ واطول الكماة نجادا ۝ واكثر الكرام رمادا ۝ واكبر العظام

وسادا ٥ وهو ابن بني بني عدنا ٥ وسمي جده خليل الرحمن ٥

ركن الدين المنار البه ٥ قطب الشرع المدار عليه ٥ طاهر الذيل عن

دنس الهوي ٥ عازف القلب عن لذة الدنيا ٥ راسخ القدم

في شريعة المصطفى ٥ صارف العنان الى طريقة المرتضي ٥

بلغه الله تعالى الى الكمال العلي ٥ واوصله الى السعادة

القصوي ٥ وادام الجد بين ثوبيه ٥ واقام الكرم بين بردية

فحصل بحسن لطف رحماني ٥ وعميم فضل رباني ٥ كتاب نجمه عندي

صغير يسهل الحفظ والاستصحاب ٥ وعلمه على ظني غزير

يغني عما عداه في الباب ٥ وابوابه عشرون قد صدرت بمقدمة هي احري

بالتقديم ٥ وذيلت بخاتمة احق ان يقع بها التختيم ٥ واسمه المطابقة للمسمي

عين العلم ٥ واساسه الكتاب والسنة وشيم الصحابة الشم ٥ معرضا

عما حادث من وضع غير مشروع لا يسمن ولا يغني من جوع

ليس التكحل في العينين كالكحل ٥ فالحمد لله نحمده ونستعينه

ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيات

اعمالنا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد

ان محمد

ان محمدا عبده ورسوله اعطاه الله الوسيلة والفضيلة

والدرجة الرفيعة والبعثة مقاما محمودا الذي وعده وصلى

الله تعالى عليه وعلى اله وسلم **المقدمة في العلم**

بسم الله الرحمن الرحيم

العلم علمان علم المكاشفة وهو نور يظهر في القلب

فيشاهد به الغيب وهو متحقق فورد رح اذا دخل النور في

في القلب انشرح اي عاين الغيب وانفسح اي احتمل البلاء

وحفظ السر ولا يفصح به نقل الرواية وورد رح ان من العلم كهيئة

المكنون لا يعلمه الا اهل المعرفة بالله تعالى وهو الافضل لانه

وعلم المعاملة وهو العلم بما يقرب الى الله تعالى ويبعد منه تعالى

وهو مقدم لانه الشرط فورد ق والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

سبلنا ح اصبت فالزم حين اخبر حارثة رضي الله تعالى

عنه بانكشاف الغيب بعد عزوفه عن الدنيا الا ان جذبته

العناية كما في سحرة فرعون ولا ينفك عنه فورد رح الخائف من دار

الغرور حتى يسئل عن علامة ذلك النور بهذا علم ما ورد بفضل
الشرع فالمراد المكاشفة فيما ورد ح فضل العالم على العابد كفضلي
على امتي اذ غيره تبع للعمل لثبوته شرطا له والمعاملة القلبية المواجبة
فيما ورد ح طلب العلم فريضة على كل مسلم لامتناع ارادة غيره اما
التوحيد فللحصول واما الصلوة فلجواز ان يتاهلها شخص
وقت الضحى ومات قبل الظهر واما غيرها فاظهر وعلم الاخرة
مطلق فيما ورد ق قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون لئلا يفضل علماء الزمان على الصحابة مجادلة
الكلام والتعمق في فتاوي نادرة وقوعها محدث وما ورد
ق ليتفقهوا في الدين للاختصاص الانذار والحذر به فالحدث
مما سبق يقسي القلب وكيف وصف الشارع الفقيه بانه
يمقت الناس في ذات الله تعالى ولم يقنطهم من رحمته ولم
يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القران الى غيره وبقي
له وجوه كثيرة ثم حقه العمل فورد ق كبر مقتا عند الله الاية

ح اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه والاحتراز
عن الفتوى لعدم قيامهم الا بضعة عنه فورد ح لا يفتي الا
امير او مامور او متكلف والاستغفار فورد ح استفت
قلبك وان افتاك المفتون ولدن المقلل وعاء العلم والشفقة
في التعليم فورد ح انا لكم مثل الوالد لولده فلا يخفى فورد ح من
كتم علما الجم بلجام من النار الا عن غير اهله فورد ح لا تطرحوا
الدر في افواه الكلاب والتعريض بالمنع ابقاء للهيبة ونهي
والاقتصار على قدر الفهم فورد ح امرنا ان نكلم الناس على
قدر عقولهم وقطع الطمع فورد ق قل لا اسألكم عليه
اجرا ونية العمل والتعليم في التعلم فورد ح من تعلم للمباهات
والممارات او تصرف وجوه الناس فهو في النار والانقطاع عن
تشغل العلائق والتملق فورد ح ليس من اخلاق المؤمن
التملق الا في طلب العلم والتسليم لهلاكه كالمريض لا يسلم
نفسه الى الطبيب والحضور للانتفاع وورد ق ان في ذلك

للذكر لمن كان له قلب وترك الاستنكاف لانه تكبر والقياس

بالمنتهي لا يشتغل الحضور بالنوافل وازالة اليسير النجاسة ماء

دون الكوثر وتقديم الاهم فيبتدأ بفرض العين وهو علم ما يجب

من اعتقاد وفعل وترك ظاهرا وباطنا ثم علم الآخرة

فهو المقرب اليه تعالى فاذا فرغ علما وعملا ساغ ان يشرع في فروض

الكفاية كالتفسير والاخبار والفتاوي غير متجاوز الى النوادر

ولا مستغرق مشتغل عن المقصود والاقتصار على الواقع والقريب

منه في المناظرة فهو المأثور واختيار الخلوة لقربها الى جمع

الهمة وصفاء الفكرة والبعد عن الرياء والعجب وتسهيل التشاور

والتعاون فهو المأثور فيجيز الانتقال عن دليل واشكال ولا

يدعي علم مجهول ولا يسكت عن معلوم زاعما بعدله لزوم الذكر

فهي قواعد محدثة جاذبة الى الملكات فيحرم التمسك بها ويشكر

للمصيب ويعترف بالخطاء فيهم به فهو المأثور ولانه مثل

ضالة ولا فرق بين ظهورها منه ومن غيره ويقدم افحام

النفس

النفس والشيطان لشدة معاداتهما والتمسك في الاصول بالكتاب

والسنة والاجماع والاعراض عن اعتراض خاطر وناظر للاعتصام

عن الهوى والوسوسة دون غيرها وتأييد الاعتقاد

بالمعاملة فهو طريق المكاشفة وادلة القران فيها كانوا يحا

جون ويقاتلون من لم يقنعه فلا بيان بعد بيانه وصحبة

الصالحين واصغاء الوعظ اللين وترك مجادلة الكلام فهو صنعة

جدل تعجز العامي تفرضه تشويش الحق بعث الشبهة

وتحريك العقيدة وازالة الجزم وتوكيد الباطل بتأييد الاصرار

للنعت الجدلي وحمل الافحام على قصور الطبع ومن ثم تزعزع

عقيدة المتكلم المستقل بالنظر دون العامي المتقي الا في عامي

اعتقد بدعة مستوحشة والف الجدل حتى لا يفيده سواه

فهو حرج ثم صار مما حابل من فروض الكفاية في زمان البدع

صونا للعقائد على لزكي الفصيح المتدين المتبحر ولا يقدر على

على الفهم والتقرير واثبات على الحق والا ستكمال لانه لته

الشبهة دون العامة لانه دواو بخلاف ما سبق فهو غذا بكلام

واضح سديد قريب من الشرع يقرب من الفهم و يبعد عن ورود

الشبهة والهوي والسوسة دون التعمق المشوش والتجاوز الي

هذيانات اخترعها المبتدعة في الفروع بالجمع عليه ثم الاحوط

ثم الاوثق دليلا ثم قول من ظن انه افضل كابي حنيفة رحمة الله

عند نا فوبرح ابو حنيفة سراج امتي وسمع في المنام انا عند

علم ابي حنيفة وسلم المخالفون سبقه في الفقه وكان يقوم كل

الليل وسمع هاتفا في الكعبة ان يا ابا حنيفة اخلصت خدمتي

واحسنت معرفتي فقد غفرت لك ولمن اتبعك الي قيام

الساعة وتلمذ له كبار من المشايخ وتحمل لتقلد القضاء ما

عمل وما خالط الظلمة وما قبل منهم شيا وما اشتغل بالدعوة

الا بالاشارة النبوية في المنام بعد ما قصد الانزوا وما استظل

بحايط المديون حتي اتاه متقاضيا وتصدق بجميع مال اتي

بوكيله ما خلط به ثمن ثوب معيب بيع مخفيا وترك لحم الغنم

عافقدت

عا فقدت شاة في الكوفة الي مناقب تعسر تعدادها الباب الا

والي الورد بسم الله الرحمن الرحيم ورد ق

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهي انواع منها الصلوة

فوبرح ما افترض الله علي خلقه بعد التوحيد احب اليه من

الصلوة ح من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر اي قارب

الكفر يقال دخل البلدة لمن قاربها وحقها ان يطهر الظاهر

عن الحدث والخبث والجوارح عن الجريمة والقلب عن الذ

ميمة واكسير عما سواه تعالى هذا نعف واللب هو العمارة

بالطاعة ظاهرا وباطنا فوبرح الطهور نصف الايمان والاصل

طهارة الباطن فهم كانوا يبالغون فيها ويساهلون في الظا

حتي كانوا يمشون حفاة في الطين ويصلون معه صلي الله عليه

وسلم وصلي عليه السلام فاخبر بتلطخ نزع واتم ولم يبنا

نف وكفي للظاهر ايضا اثر في تنوير الباطن كما يصادف

عند اسباغ الوضوء وساير الاعمال الظاهرة لارتباط الملك

بالملكوت ومن ثم تصدق رؤيا من اعتاد الصدق فيله
على الحضور ويتوضا بعد نحو الغيبة والقهقهة وان لم تكن في
الصلوة ولكل صلوة قبل الوقت ويجدد الاناء للادنية ويبطل
الكف والتجميل ويستقبل القبلة ولا يستعين بغيره ولا يتكلم بكلام
الدنيا ويفتح العين ويسمي في كل عضو ويتشهد فيه وبعد
الفراغ ويشرب البقية قائما مستقبلا ويسرح اللحية بعده ويجنب
انا وينفر ريحة الملائكة كالصفر والماء المشمس والاسراف
في الماء والضرب به وينشف على وجه فهو يوزن دون وجه
فهو مروي ونفض اليد ويواظب على السواك من الاراك طولا
عرضا في كل صلوة ووضوء وعند قراءة القرآن وتغير الفم
بنحو الجوع والنوم ويحافظ الجماعة في اقرب المساجد الا ان
يكون في الابعد فتنة ساعيا اليه بنية اجابة النداء خاشعا
غير متخط رقبة ولا مار بين يدي مصلي ولا متكلم فيه
بكلام الدنيا ويؤدي في الصف الاول بازاء الامام ثم عن

يمينه ويتم الاركان ويراعي السنن والاداب فهو يعد في الكل
فضائل والاولى في الامامة وكان صلعم فعنهم لايثار الاولى
او خوف السهو والتشويش وهي افضل من الاذان فهو عليه السلام
وخلفاؤه اختاروها ومعاوية رح كن مؤذنا فان لم تستطع فكن
اماما محمول على ان القوم كانوا لا يرضون امامته فهو رح
لا تجاوز الصلوة الرأس ويراعي الاعمال الباطنة وهي الحضور
وهو استغراق القلب بما هو فيه والافراغ عن غيره وهو يعرف
الهمة اليه فهي تتبع القلب بما هو ضبه اليه وهو يذكر فيها كقربه تعالى وبحانه
والمكاشفة عاجلا والفوز بالسعادة الابدية والنظر الى وجه الكريم آجلا
وخساسة الدنيا ومهماتها والفهم وهو اشتماله على المعنى وهو بتوجه الذهن
الى الذكر وملازمة الفكر ودفع الخواطر والتعظيم وهو بذكر عظمة الله
وحقارة النفس والهيبة وهي خوف ينشأ عن التعظيم وهو بذكر نفاذ
قدرته تعالى وقهره مع عدم المبالاة والرجاء وهو بذكر عموم رحمته تعالى
وسبقها غضبه تعالى فهو رح سبقت رحمتي غضبي وصدق مواعيده

والحيا وهو بذكر العجز والتقصير عن شكره تعالى فان تعسر المراعات
يجتهد في قطع العوايق فظاهر الضم العين والاداء في البيت ٢١
مظلم قريب الجدار والاحتراز عن البيت المنقش والفراش المصبغ
وكونه حاقنا وحاقبا وحازقا وجايعا وغضوبا ونحوها وباطنا
بذكر الآخرة وموقف المناجات وخطر المقام ودفع الخواطر وصرف
النفس الي الفهم ويبالغ منه فكانوا يبالغون فيه حتى لو كانوا
يشغلهم ذكر مال تيصدقون به تكفيرا وان كان خطرا فالاجل
عمل الباطن فور دح اقم الصلوة لذكري ق ولا تقربوا الصلوة
وانتم سكارا اي من حب الدنيا او من كثرة الهموم ح لا ينظر الله
الي صلوة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه خ ان العبد ليصلي الصلوة
وانما يكتب ما عقل منها هذا وانما يكون القول والفعل عبادة
للمعنى والتعظيم دون اللفظ والحركة فان قلت فعلى هذا تبطل
دون الحضور وهو خلاف الاجماع قلت انه ممنوع لبطلانها ٢١
عند سفيان رحمه الله في رواية وعن الحسن رحمه الله انها

يوجب

يوجب العقوبة وان كلا منها في المنفعة الاخروية وعن عبد الواحد
ابن زيد رحمه الله وقوع الاجماع على عدم الانتفاع وان اشتراط الشرع
اياه ظاهر غير ان مقام الفتوي في تكليف الظاهر على حسب قصور
هم الخلق فلو اشترط للجواز لوقعوا في حرج وادي الي تركها راسها
وهو التحقيق ثم من امعن فيها ورد ق ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر ح انما الصلوة تمسكن وتواضع علم انها هو ام
الحضور هذا والاولياء انما يكاشفون فيها الاسيما في السجود
علي حسب الصفاء ومنها قراءة القران فور دح خيركم من تعلم القران
وعلمه وحقها ان ينوي ايناس وحشة الدنيا وقضاء حق
الشوق الي المولي وضبط احكام العبودية ويتوضاء ويتطيب
ويتادب ويجوز الاضطجاع فور دق الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلي جنوبهم والافضل في الليل فالقلب فيه افرغ
وفي المصحف فهو يضعف الاجر لاعمال الجوارح ويستظهره فور دفيه
ح يخفف العذاب عن الوالدين وان كانا مشركين ولا ينساه

فور دح انه يذنب ولا يختم في اقل من ثلثة ايام فور دع انه
يمنع التفقه وجاء في الاربعين وفي اسبوع والاحزاب المروية
سبعة ثلث سور ثم الباقي خمس ثم سبع ثم تسع ثم احدى
عشرة ثم الباقي وكان عثمان رضي الله عنه يبتدئ ليلة الجمعة
ويتم المائدة ثم هود ثم مريم ثم طسم ثم صاد ثم الرحمن
ثم الباقي وهذا للعامل ظاهرا اما صاحب الباطن فعلى حسب
حاله ويرتل لتوقف التدبر عليه او كونه اقرب الى التعظيم والتاثير
وهو المروي ويبكي فور دح اتلوا القران وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
فاذا قرأتموه فتحازنوا وهو بالتأمل في مواعيده ومواثيقه والتقصير
فيها والا فيبكي على فقدان بكائه فهو اعظم المصائب ويتعوذ
في الافتتاح نور دق فاذا قرأت القران فاستعذ بالله ويفتتح
عند الختم رغما للشيطان فهو ماثور ويسال الله امر حتى اذا مر
عليه ويتعوذ عن مخوف ويوافق ذكرا او دعاء فالكل ماثور ويسر لو
خاف الرياء وتشويش مصل فور دح يفضل عمل السر على العلانية

سبعين

سبعين ضعفا والا فيجهر فهو ينبه القلب ويجمع الهمة ويصرف
السمع اليه وينفي النوم والكسل ويزيد في النشاط ويوقظ
الراقد ويرغب في العبادة وورد ان الملائكة وعمار الدار يسمعون
يستمعون قراءته ويصلون بصلوته والمتعدي افضل وتضاعف
النية يضعف الاجر والاحسب النظر الى صلاح القلب فصوب عليه السلام
ابا بكر في الاسرار وعمر في الجهر رضي الله عنهما بعد التفحص عن
النية ويحسن الصوت به فور دح ما اذن الله لشيء اذنه يحسن
الصوت بالقران مكتفيا على الترغيب والتاثير غير مغير نظم
ولا مراعي قواعد الموسيقي المذموم المنسوب الى المبتدعة ولا مشتغل
عن التدبر ويعظمه فور دق لو انزلنا هذا القران على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ومعرفة القرآن فرأى احدا اوتي افضل مما
اوتي فقد استصغر ما عظمه الله ويحضر القلب لما سبق اذ اصل وبغيرها مهجور دق
يا يحيى خذ الكتاب بقوة ويتدبر فور دق ليدبروا اياته وكان
اهتمامهم بالتفقه دون التلقلقة حتى لم يستظهر الا بضعة ٢١

بل الكثير منهم لم يحفظ الا سورة او سورتين ويردد دله مرارا
فقد قام عليه السلام ليلة باية ويتفهم وهو يتفاوت بحسب
صفاء الباطن وظهور المكاشفة فورد ح ان للقران ظهرا وبطنا
ح لا يفقه العبد حتى يرى للقران وجوها كثيرة ح اقرؤا القران
مقعده
والتمسوا غرائبه ولما ما ورد ح من فسر القران برأيه فليتبوأ
من النار ه فمحمول على القطع على مراده تعالى والاحتجاج لاثبات
اختلافهم
الهوى دون الاستنباط بفقد سماع الا في بعض ايات د
على اقوال تمنع التوفيق بينها وورد ق لعلمه الذين يستنبطونه
منهم ح اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل ويتخلى عن الموانع
كتحقيق المخارج واداء اللفظ وقواعد الموسيقى والامرار على الذنب
والاتصاف بالذميمة فورد ق تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ه
ويقدر انه المراد في كل خطاب فورد ق اوحي الي هذا القران لانذركم
كم به ومن بلغ ح اقرؤا القران ما نهاك ه وقصة نهي للتنبيه فورد ق
وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فوادك ه ويباشر

باختلاف

باختلاف حال القلب بحسب المعنى فيتفرح ويشتاق ويخاف عند آية رحمة
وجنة وعذاب ونحوها ويترقى فيه فالادنى تقدير انه يقرا بين
يديه تعالى ثم انه تعالى يخاطبه ثم رؤية المتكلم وصفاته وافعاله في
الكلام وهو للصديقين والاوليان لاصحاب اليمين وغيرها للغافلين
القلب
ويرجى دخوله فيها ه للعاصين والمقصرين دون المغترين وذوي
ومنها الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ففيه وعد صحبته وشفاعته ورد
ح انها صدقة ه وحقها ان تقرن بالسلام فورد ق صلوا عليه
وسلموا تسليما والصلوة على ساير الانبياء واهل البيت والصحابة
فهو للاشعر ولا تذكر عند العطاس والذبح والتعجب ومنها الاذكار
المروية الواردة فيها الفضايل ومنها الدعاء فورد ح الدعاء مخ العبادة
وحقه ان يترصد شرائف الاوقات كما ورد فيه فضيلة من يوم وليلة
والسحر وجوف الليل وعند الزوال وصعود الامام يوم الجمعة وفي
جلسة الخطبة وفي غروب الشمس فيها وبين الاذان والاقامة وعندهما
وبين الظهر والعصر يوم الاربعاء والاحوال كالغزو ونزول المطر

واداء الفرض وختم القران والمشي الي المسجد والصوم والافطار والسجدة
والرقة واليقظ بجلاله تعالي والمرض والغربة وقراءة الاخلاص
والكون في جماعة تبلغ مائة والوقوف بعرفات والملتزم وزيارة
قبره عليه السلام فالكل ماثور ويستقبل القبلة ويرفع يديه حتي يري
ماتحت ابطيه ضاما كفيه جاعلا بطنهما نحو السماء فصح وقد ورد
ح انه تعالي يستحي ان يردهما صفراء دون العين فهو منهي عنه
ويفتتح بالتحميد والصلوة ويختتم بهما لانهما مقبولان فلا يرد حاجته
في البين ويقدم ربنا خمسا فورد ق فاستجاب لهم ربهم وحاجة
الاخرة تسارع الحاجة ويجتنب الجهر والمخافتة فورد ح اياكم والسجع في
الدعاء والاولي ان يقتصر علي الماثور لئلا يسال مالا صلاح فيه ويتضرع ويخفي
فورد ق ادعوا ربكم تضرعا وخفية ويحقق الرجاء فورد ح ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة ويلح فورد ح ان الله يحب الملحين في الدعاء ولا
يستعجل فورد ح يستجاب للاحدكم مالم يعجل ولا يذكر الطاعة
فهو يورث العجب ولا المعصية فهو ينفي الايقان وجاء الندم القمة

مريم رضي الله عنها والاضطرار فورد ق امن يجيب اذا دعاه والاصل
التوبة ورد المظالم وتوجيه الهمة اليه تعالي فالنافع هو الحضور
اذ المقصود الاسني به تعالي وبه يرجي خير الخاتمة ويلازمه
في الرخاء ليندفع البلاء ويرغب في دعاء ذي فضيلة دينية و
يتقي دعاء المظلوم ولا يدعوا علي احد فالكل ماثور ومنها التفكر
فورد ق يتفكرون في خلق السموات والارض تفكر ساعة خير من
عبادة سبعين سنة وهو طلب المعرفة اوله التذكر وهو احضار
المعارف في القلب وجدواه العلم وهو حصول المعرفة المثمر
للحال وهو تاثر القلب المثمر للعمل وهو خدمة الجوارح ومجراه اما
المعاملة وحقه ان يبدا في معاصي الظاهر هل هذا محظور ثم
هل يوجد فيه ثم ما التدبير في دفعه ثم في طاعة هل هذا مندوب
ثم هل هذا مقدور ثم ما التدبير في تحصيله ثم في الباطن كذلك
واما المكاشفة وهو في اسمائه الحسني وصفاته العلي وملكوت
السموات والارض واما الذات المقدس فلا سبيل اليه الا بالذكر فورد

ح لا تفكروا في ذات الله ه والعقل يعجز عنه عجز الخفاش عن ضوء النهار
وحقايق الصفات كذلك فلا يطيقها الا الخواص احيانا ويذكرون للعوام
الا على قدر افهامهم فعلى العبد ان يديم العبادة ظاهرا وباطنا ليحصل محبة
تعالى اذ هي اهم ففي النهار يشتغل بعد الفجر الى الاشراق لا نما مكانه الا
ان يخاف الرياء او التشويش فيرجع ويلزم زاويته فكانوا يبالغون
في رعايته ويعيبون للمتكلم فيه وورد ح انه احب من عتق ربع رقاب
من ولد اسمعيل ه وبعد العصر الى المغرب كذلك فكان تعظيمهم
اياه اكثر وورد ق واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ق وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ح يا ابن آدم اذكرني بعد الفجر ساعة
وبعد صلوة العصر ساعة اكفك مؤنة ما بينهما ه ويقرا المسبعات
العشر في الوقتين ففيه فضل كثير وكذلك ما بين الاشراق والضحى
الا ان يتجرد لها يشتغل بما سبق من العبادات ينتقل من نوع عبادة
الى آخر على حسب صلاح قلبه قطعا للملالة والافضل قراءة القران في قيام الصلوة
مع تدبر ا فقيه الصلوة والتلاوة والتعلم والحضور والذكر وبغيره كعيادة المريض

وتشييع

وتشييع الجنازة واعانة المسلم وحضور مجلس العلم فهي عبادات
وكانوا يفعلونها ما بين الاشراق والضحى وان لم يكن فالعالم والمتعلم
بالعلم فورد ح انه افضل من صلوة الف ركعة وشهود الف جنازة
وعيادة الف مريض وقراءة القرآن غير ان المراد علم الآخرة لما سبق
فيتفكر في حل المشكلات بعد الاشراق فالقلب فيه اصفى لكونه بعد الذكر قبل
عمل الدنيا والمشتغل بامور الناس كالقاضي والوالي وامورهم كالكاسب
بتلك الامور من معايشه وطهما ذاكرا في اثنائها محضا قلبه فامر كسبه
على الحاجة الا الصدقة فقيل هو احب لانه متعد وقيل الذكر والاولى النظر
الى صلاح القلب ويديم الورد فورد ح احب الاعمال الى الله ادومها
وان قل بل يزيد فورد ح لا بورك لي في يوم لا ازداد فيه خيرا و
يجمع بين الصوم والصدقة والعيادة وتشييع الجنازة فورد ح من جمعها
في يوم غفر له ودخل الجنة اما في الليل فالاحوط ان يوتر قبل النوم ام
فيحتمل ان لا يستيقظ او يكره القيام ويعاوده كم الموت لذهب به وفيه
قصر الامل والاقوى ان يوخر لمن يالف بالقيام ويقرا يس والمسبحات

حبر الازل من روشنا ...
بر ا ... ر ا دار ... در
السالم عباس

وسجدة امية ولقمان والدخان والملك والزمر والواقعة والمسبحات الست
وينام عند الغلبة فهو المأثور وورد ق كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
ولا يصلي بعدها فورد ح يصل احدكم من الليل ما تيسر فاذا غلبه النوم
فليرقد ح لا تكابدوا الليل وفيه التعبد على ملال ومجاز اثم اكبر من
نفعه وتحمل ما لا يطاق وورد ح تكلفوا من الدين ما تطيقون وبغيض
العبادة الى النفس وورد ح لا تبغض اليك عبادة الله وتجتهد في
القيام فورد ق والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ح صل من الليل
ولو قدر حلب شاة فالاولى ان يقوم كل الليل وهو لمن تجرد له وقوي
يقينه فيلتذه ويتغذى وهو محكى عن اربعين منهم ثم النصف وواظب
عليه من لا يحصى ثم الثلث ثم السدس والاحب ان يجعل في
الجوف فورد ح ركعتان في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها ح ولولا ان اشق
على امتي لفرضتهما ثم ركعتان او اربع ثم احيا ما بين العشائين والقيام
قبل الصبح وروي المنام كلما غلب والقيام كلما استيقظ وهو افضل لانه اشق
والمعين عليه ان لا يكثر الاكل فهو سبب كثرة الشرب القائد الى كثرة النوم

ولا يتكلف في امور تعسر الاعضاء وتضعف الاعصاب ويقيل ولا
يذنب فهو سبب الحرمان ويفرغ القلب عن هموم الدنيا ويلازم الخوف
منه تعالى واليم عقابه ويقصر الامل ويذكر ما ورد في فضله وما وعد عليه
والاصل محبته تعالى واستحكام الايمان ليكون مشغوفا به ويراعي فواضل
الليالي كالاوتار من العشر الاخير من شهر رمضان والسابعة
عشر منه والاولى من المحرم والعاشرة منه والمنتصفة والاولى من رجب
والخامسة عشر والسابعة والعشرين منه والخامسة عشر من الشعبان
وليلة عرفة والعيد والايام كالعيد والتشريق وما يجيء ان شاء الله تعالى
والافضل يوم الجمعة والليلة فلا يعطل عصر الخميس فهو متبرك
ويستعد الصلوة الجمعة بغسل الثياب والاغتسال والتطيب والتفريغ
القلب عن الشواغل ومن ثم جاز ان يأتي اهله ويقلم الاظفار ويعمم
ولا يركب ويبالغ في التبكير فهو المأثور ويصلي قبل الجلوس في الجامع
اربعا بالاخلاص خمسين مرة في كل ركعة ففي الكل فضائل ويشتغل
بعد الاقامة بصلوة جنازة او تعلم او زيارة اخ اله تعالى فيها ما ورد

ح وابتغوا من فضل الله باستماع القصص فهو بدعة وكانوا يخرجون القصاص
من المسجد ويراقب الساعات المرجوة والموعودة فيها الاجابة واختلف فيها
على طلوع الشمس والزوال وصعود الامام والقيام للصلوة ومنتهى الاستجابة
في العصر والغروب وروي فيه رواية فاطمة رضي الله عنها وروايتها
يؤيد ما روي ح لا يوافقها عبد يصلي الا استجيب والمبهمة كليلة القدر
فيستغرق اليوم لرعايته وهو اصوب ويكثر الصلوة عليه عليه الصلوة
والسلام وقراءة القران ويتصدق بشيئين متخالفين ويصلي صلوة ٢١
التسبيح ففي الكل فضائل وجاز قراءة يس والسجدة والدخان والملك
والمسبحات الست والاكثار بالاخلاص فقراءتها الف مرة في عشر ركعات
او عشرين افضل من الختم ولا يخصه بالصوم وقيام الليل فهو
منهي عنه ويحافظ الرواتب وساير السنن كالتهجد والضحى واحياء
ما بين العشائين والعيد ويستعد له كالجمعة ويرجع عن
المصلي في غير طريق الذهاب فهو مروي والتراويح ويختم فيه
فهو ماثور ويختار الانفراد ان خاف الرياء والجماعة ان خاف

الكسل

الكسل ويخير ان امنهما تفضل الجماعة البركة والانفراد قوة الحضور والكسوف
وكلما ورد فيه فضيلة كصلوة الرغائب وليلة النصف من شعبان وهي
مائة ركعة بالاخلاص المفسرة وكانوا يواظبون عليها والاستخارة
وكان عليه السلام يعلمها تعليم سورة من القران وركعتي الدخول
في المنزل والخروج منه وركعتي دفع النفاق في اسبي وتحيتي الوضوء
والمسجد ولا تتعين لهما التطوع لحصول المقصود في غيره وهو صون
الوضوء والمسجد والدخول عن التعطل بل الفرض افضل ولا ينوي الصلوة
للوضوء والمدخل بل اطلق لان الوضوء للصلوة دون العكس و
يتحرز في الاوقات المكروهة ففيها تعبد الاوثان وينتشر الشياطين
وفي الكف يتجدد الشوق الى العبادة اما العارف المستغرق همه
فيه الله فورده الحضور بعد الفرائض والرواتب ويعرف بان
لا يهم بمعصية ولا يفتر بطاعة ولا ينزعج بمصيبة ولا ينقلب باسم

عظيم الباب الثالث في الانفاق والقناعة

بسم الله الرحمن الرحيم ورزق ومن يوق شح

نفسه الآية ق الذين يكنزون الذهب والفضة الآية ح السخي قريب من الله

والبخيل بعيد منه ح تعس عبد الدينار وعبد الدراهم ه والفقه الابتلاء في

دعوى حبه تعالى وترك الدنيا وظهور المراتب فيها فالسابق كالصديق

رضي الله تعالى عنه حيث ما ابقى شيا والمقتصد هو كالفاروق رضي الله عنه

حيث ابقى النصف والقاصر هو المقتصر على الواجب وتنقية الباطن عن

البخل وتحلية بالشكر وهو بقلع اسباب الحرص كحب عين المال وهو مرض

مزمن والشهوة وطول الامل وخوف الفقر وقلة الوثوق بمجي

الرزق وهم الولد فورد ح الولد مبخلة ه وطريقه التوسط في النفقات

فالقصد في الفقر والغنا وعد من المنجيات وتقليل الشهوات والوثوق

باصابة الرزق المقدر ومعرفة عز القناعة وذل الطمع والتامل

في ذم البخيل ومدح السخي وما ورد فيهما واحوال الانبياء والاولياء و

اختيار المتشبه بهم لا بالمتنعمين من الكفار والحمق والسخي وخلع

النفس بالبصيب والمكافات ثم ازالة الرياء بعد الاعتياد وكثرة ذكر

الموت والاعتبار بالسالفين وزيارة القبور والاصل فيه الصبر وقصر

الامل

الامل والعلم بآفات المال وهي الافضاء الى المهلكات كالكبر والكذب والعداوة

وحب الدنيا واقتحام الشبهة والحاجة الى الناس والشغل عن الطاعة

بالكسب والحفظ ودفع الحساد مع احتمال المشاق وفوايده وهو الانفاق

على النفس للقيام بالطاعة فيما لا بد منه كالمطعم والملبس وما يحتاج

اليه في الحج والغزو وعلى الغير وهو صدقة للفقير ومروة للغني في الضيافة

والهدية للاعانة فهي تحصل الاخوة والسخاء والفتوة وورد فيها الاخبار

ووقاية لدفع الشر فهي تنفي الغيبة والعداوة وورد ح انها صدقة واستخدام

التدبير المعاش فهو يفرغ للعبادة ووقف نحو بناء المسجد والجسر والرباط

والحوض والبئر فهو يبقي الذكر ويحصل بركة الدعاء وكل منها عبادة

ثم السخي من لا يمنع ما يجب شرعا ومروة ومانع الشرع البخيل

والسخاوة تفارق الايثار بانه بذل مع الاحتياج وهو افضل فهو من

ثلث خصال يستكمل به الايمان وورد ق ويؤثرون على انفسهم

والتبذير بانه حيث يجب الامساك وهو حرام فورد ق ان المبذرين

كانوا اخوان الشياطين لكن البخيل افحش والسخي بانه مع الكراهية

والمروة ترك المضايقة بالمحقرات فيختلف باختلاف الاشخاص
كالغني والفقير والقريب والاجنبي والجار والاهل والضيف والميت
فما يستقبح في احدها لا يستقبح في الآخر والاولى التوسط فور دق ولا تجعل
يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط وحق العطاء ان
يعجل قبل الوجوب مبادرة في الايثار واسرارا للمومنين وتحاميا عن
طروق الآفات وتعين له وقتا فاضلا كرمضان وذي الحجة وسراه
خاف الرياء فور دح ان العبد ليعمل سرا فيكتب سرا فان ظهر نقل الي
العلانية فان تحدث به نقل الي الرياء وكانوا ايبالغون فيه بحيث
لا يعرفهم القابض ويظهر ان يسل في ملاء معتصما عنه او امنه او قصدك
لترغيب فور دق ان تبدوا الصدقات فنعما هي ق وانفقوا مما رزقنا
هم سرا وعلانية ه ولم يستر القابض تحاميا عن الهتك ويجتنب المن
فور دق لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وهما الذكر بالقلب والاظهار
باللسان او الاستخدام والتقريع بالفقر او التكبر بالعطاء والتشديد بها
القول والاتعب المن ان يراه محسنا ويعرف نعمة الستعار جناية القابض

بعد العطاء

بعد العطاء والمحسن هو القابض لايصاله الي الثواب والانجاء عن العقاب
وكونه نائبا عنه تعالى فيه فور دق انها تقع اولا بيده تعالى وكونها حقا له تعالى
احال عليه الفقير انجاز الما وعده من الرزق والاذى التعيير والتوبيخ والقول
السيئ والقطوب وهتك الستر والاستخفاف والسبب استكثار العطاء
والتكبر على القابض لناشئين من الجهل باشتغال رضاه تعالى على خسيس
فاني ونسيان فضل الفقير والمراد عدم كون ذلك الاعطاء صدقة
لا الابطال فهو ممتنع ويستصغر العطاء ليعظم عنده تعالى وهو
نكتة التوفيق والثواب ويؤدي مستجابا منه تعالى لا يجعل الي امل على الحفظ
الجود المال والعدم من الشبهة فور دق انفقوا من طيبات ما كسبتم ق
حتى تنفقوا مما تحبون ه ولانه تعالى ياخذها فور دق وياخذ الصد
قات فلا يدخل فيها ور دق ويجعلون لله ما يكرهون لمن يكنه اعطاؤه
الاجر بكونه متقيا وعالما فور دق وتعاونوا على البر والتقوى ه وصادقا
يرى النعمة منه تعالى وساتر الحاجة فور دق يحسبهم الجاهل اغنياء
من التعفف ه ومعيلا ومريضا فور دق للفقراء الذين احصروا في سبيل الله

وزاحمهم مجاوح ان الصدقة بيدهم احب من التصدق بعشرين ولا
طلب الجامع اياها او اكثرها ويتصدق كل يوم ولا يرد سائلا فليسكت
ان لم يقدر وهو المأثور الا بلطف ق قول معروف ومغفرة خير من
صدقة يتبعها اذى ولا يمنه فاوعد فيه العذاب في النار الانعام
ويغتنم السؤال ويسيء الظن بنفسه عند فقده ولا يتوقع جزاء
ودعاء وشكرا وثناء ويكافي بمثل ان دعا له واثنى ويجعلها
للوالدين الماضين فالكل ماجور ويقدم نفقة النفس والعيال
فهو فرض ويباكر بالصدقة ليبادر بها البلاء ويغتنم على من رق
له القلب فهو علامة صدق السائل ولا يحتقرها عنده ويحصل انوا
عها كارشاد الضال وقربان الموارة للتعفف والعدل والحمل على الدابة
والطيب الكلام والخطوة الى الصلوة والانفاق على العيال والتبسم
في وجه اخيه واطلاق المحل واعانة الدلو وانفع بعلم وفرس وزرع
وتمر وسقي ومسجد وتخليف ولي يستغفر له وافضلها منها فهو
بثمانية عشر لوقوعه في كف المحتاج ولا ينفذ فاعله لا يفي ونهى عنه

والله اعلم

والله اعلم

الباب الثالث في الصوم وكسر الشهوة

بسم الله الرحمن الرحيم

ح الصوم لي وانا اجزي به جزمة الثعالي لمعرفتي وانما خص بالاضافة
لانه خلق صمدي او عمل سري او قهر النفس والشيطان الذي هو اصل
المعاملة وادنى مرتبته الكف عن الشهوتين وهو مناط الجواز ثم كف الجوارح
عن الاثم وهو مناط القبول فورد ح خمس يفطرن الصوم الكذب والغيبة والنميمة
واليمين الكاذبة والنظر بالشهوة ح كم من صائم ليس له الا الجوع والعطش
وهو المفتر بالحلم وفضل المرتكب للاثم ثم كف القلب عما سوى الله تعالى وهو للا
نبياء والاولياء وحقه ان يخاف الرد ويرجو القبول ويقول لمن قاتل او شاتم
اني صائم فهو صائم ولا يسال عنه لان المسؤل ان اقر ظهر وان انكر كذب
وان استحقر وان احتال للمدافعة تعيب ولا يكثر في الاكل تحاميا عن
الكسل في التهجد وبطلان سره وهو قهر النفس وطريقه معرفة فوائد
الجوع وهي صفاء القلب فورد ح من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه
ورقته فورد ح من شبع ونام قسى قلبه والاستلذاذ بالطاعة والانكسار
فابطر سبب المعصية والغفلة وذكر عطش العرصات وجوع الجحيم وكسر

الشهوة الفرج فاستلذها بالشبع ودفع النوم فهو بكل الطبع ويضيع
العمر ويفوت القيام والتهجد وبيسر المواظبة على الطاعة لخفة البدن
والفراغ عن الاهتمام بالتحصيل والاعداد والاكل والفراغ ودفع الامراض
الشاغلة عنها فورد ح المعدة بيت كل داء وخفة المؤنة والاكتفاء با
القليل فطلب الزيادة يورث المذلة وتحصيل الحرام والشبهة وامكان الايثار
بالفاضل ليكون في ظلة يوم القيمة ثم التقليل بالتدريج الى ما يحصل
به القوام وان لم يطق فالاكل بعد صدق الشهوة ويعرف بان لا ينظر الى الادام
او لا يقع الذباب على البزاق والترك مع بقائها والاصوب الاكتفاء
بما يقوي على العبادة فهو اعانه وهو يختلف بحسب الاحوال ما الوقت
فكانوا يطوون يومين فصاعدا الى خمسين والاقتصاد هو الاكلة
في اليوم والليلة وهو الوسط المروي عنه عليه السلام فورد ح ان الاكلتين
في يوم من السرف والاكل السحر بها لسنة تهجد على فراغ المعدة ويتقوى
على الصوم فهو وي وان منع الحضور يفطر بنصف ويتسحر باخر اشتغالا
على الطاعتين فالجوع الشاغل عنه تعلل مذموم واما الجنس فالاعلى من

الخبز البر المنخول ثم الشعير المنخول ثم البر الغير المنخول ثم الشعير الغير
المنخول ومن الادام اللحم والحلواء ثم الدهن ثم الملح والخل والمحمود
الوسط فالطرفان شاغلان وورد ق والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ح خير الامور اوسطها والاولى
ان لا يواظب عليه ويترك المشتهي قطعا للانس بالدنيا وورد ق
اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا ح شرار امتي الذين غذوا بالنعيم
ونبت عليه اجسامهم وانما همتهم انواع الطعام واللباس ولا يجمع
بين الشهوتين قطعا ولا بين الشبع والنوم فهما غفلتان فورد
ح اذيبوا طعامكم بالصلوة والذكر ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم
ويكتفي بالتمر تحرزا عن التفكه ويوهم النفس في ابتداء الرياضة وكان عليه
السلام يحب العسل وعمر رضي الله عنه يجتنب ويامر ابنه باكل الخبز
يوما مع اللحم ثم اللبن ثم الدهن ثم الزيت ثم الملح ثم وحده
وكذا ياكل في الخلاء ما يترك في الملاء فهو شرك خفي ولا يريد ان يعرف
بالتقليل فهو افحش من الاكثار ويوخر السحور ويعجل الافطار ويبتدي

يا التمر او الماء ويفطر صائما فالكل ماثور ويستعد في الشعبان بالتوبة
ورد المظالم وترك الشواغل ويخص رمضان بالصدقة والتلاوة
والاعتكاف لا سيما العشر الاواخر فهو عليه السلام واظب عليه وامرنا
بالتماس ليلة القدر فيها ويراعي سائر الايام الفاضلة كالاشهر الحرام
لا سيما عرفة وعاشورا والعشرين والشعبان والايام البيض و
الجمعة والخميس والاثنين ويفطر في آخر شعبان استعانة
على صوم رمضان وورد ح اذا كان النصف من شعبان فلا صوم
حتى رمضان ثم سنة ميعاده ح افضل الصيام صوم اخي داود لشدة
انكسار النفس بنقض العادة بخلاف صوم الدهر قيل يجتهد ان يصوم
نصف السنة وثلثها مع رعاية الايام الفاضلة وقيل لا يفطر الا اربعة
ايام متواليات اعتبارا بايام النحر والتشريق والاصل العمل بحسب صلاح
الباطن فكان عليه السلام يصوم حتى يقال لا يفطر وكذا يفطر حتى
يقال لا يصوم وينام حتى يقال لا يقوم ويستيقظ يقال لا ينام الباب

الرابع في السفر والحج والغزو بسم الله الرحمن الرحيم

استفر

السفر اما ديني وهو على قصد التعلم فورد ح من خرج من بيته في طلب
العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع والتجارب الاصلاح الاخلاق فهو
مهم والسفر لانه يسفر عنها للبعد عن المالوفات والتفكر في لطائف افعاله تعالى
واعظم صفاته والحج فورد ق ولله على الناس حج البيت من الاية
ح من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه ٥ والجهاد فورد ح لغدوة في السبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها ٥ وزيارت المدينة وبيت المقدس فورد ح لا تشد الرحال
الا الى مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى وملاقات الكبراء
للاستفادة من مشاهدة احوال فلسان الحال افصح وزيارة قبورهم والفرار
عما يشوش العبادة كالجاه والمال واما دنيوي كالفرار عن الفتنة والقحط
ولا حرج فيه الا عن الطاعون فهو منهي عنه او طلب المال ونحوه فينوي
والتعطف نحو التعفف عن السوال وتعفف على العيال ليصير عبادة
ثم ان كان واجبا كالحج وطلب العلم فيتعين والا فله الاستغنا من
القلب بحسب صلاح الحال فالفوايد والآفات متعارضة والمقصد

هو المعرفة والانس به تعالى والمعين في البداية السفر التعليم وفي النهاية الا
قامة ففيه شواغل من الى المالوفات وحفظ النفس والمتاع واحتمال الشدايد
والهموم وحقه ان يتوب ويرد المظالم والقروض ويودي النفقات
وياخذ الزاد فورد ق فتزودوا ويطلب الرفيق الصالح المعين على الخير
ويتصدق قبل الخروج ويصلي قبله ركعتين ويستخيره غير الواجب
ويودع الاخوان ويرغب في دعائهم ويعرض الدنيا على المكتري
ومرضيه ويخرج في بكور الخميس والسبت فورد دعاوه عليه السلام
فيهما والاثنين فهو ايضا ماثور ويكثر السير في الليل فورد ح عليكم
بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا يطوى بالنهار ه ولا ينزل
ما لم يصر اليوم حارا ويصلي عند الركوب من المنزل والنزول فيه ويكبر
في كل صعود ويسبح في كل هبوط وحدوث وحشة ويؤمر احدا لانتظام
الراي وليكن الامير احسنهم خلقا ومواساة وورد ح اذا كنتم ثلثة فامروا
احدكم ويعين الرفقة واسرار للمكاري ورياضة للنفس ويحذر
عن ضعف الاعصاب ولا ينام عليها الا نومة خفيفة ولا يتوقى عليها

فورد ح لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي ه ولا ينفرد عن الرفقة ويحرس
بالنوبة وينام في اول الليل جاعلا راسه على العضد وفي آخره على الكف
ويقيم العضد لئلا يشتد النوم وهو ماثور ولا يصحب جرسا ولا شاعرا
ولا ساحرا ولا كاهنا ولا منجما ولا جلالة ولا كلبا ويؤذن ان اضل الطريق
وورد ح اذا اختلف عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين
فان عليها ملكا يسمى هاديا ولا يدخل بلدا ليس فيه سلطان
او نايب ولا سياسي ولا ما فيها طاعون ويصاحب المراة والمكحلة
والسواك والمشط والمقلم والموسى والركوة والحبل والابرة وخيطها و
يجتنب العزة فهو يذهب البركة ويتبرك بزيارة الاحياء والاموات
ويعجل الاوبة اسرار القلب بها بعد قضاء الحاجة فورد ح من كان
مسافرا اذا قضى نحبه فليرجع الى اهله وياتي بالتحفة لاهل
البيت والاقارب ولا يقدم بغتة ولا ليلا والاحب وقت الضحى ويد
خل المسجد اولا ويصلي ركعتين فالكل ماثور ويقدم له الضحى ح وكان
عليه السلام اذا قدم نحر جزورا او بقرة وحق الحاج ان يخلص في النية ويتحلى

في دفع تسليم الضريبة لقطاع الطريق ويحج ان لم يقدر في حج النفل

فالاعانة على العدوان افحش ويمشي راجلا ان قدر والا فالركوب

وقيل هو الافضل ففيه مؤنة الانفاق والبعد عن التشويش العموم

والقرب من السلامة والاتمام ويمشي اشعث اغبر غير متنوس

ولا مائل الى التكاثر فهو عليه الصلوة والسلام فعل كذالك واخب

عن مباهات تعابه وتقرب باراقة دم وان لم يجب فور دق

ومن يعظم شعائر الله الآية ولا يماكس في شراء الهدي والاضحية

فالمقصود تزكية النفس عن ردية البخل وتحليتها بتعظيمه تعا فور دق

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآية وينوي في الذبح فداء نفسه

اقتداء بالذبح اسماعيل عليه الصلوة والسلام وينفق في الطريق

ومكة ما استطاع فمن علامات القبول طيب الكلام والانفاق

وعدم الاغتمام به وبما اصيب في المال فدرهم منه يعدل سبعمائة

في سبيله تعا وترك معاص كان يرتكبها وتبديل اخاء الفساق بالصلحاء

ومجالس اللهو بالذكر ويلازم الخشوع في اداء المناسك فهو الاصل

لاسيما

لاسيما في الطواف والوقوف فهما ركناه ويشرب ماء زمزم مستشفيا

ويصبه على راسه وجسده متبركا به ومستنجيا اوطاهرا ويغتنم الموت في

حرم تبركا ويروح الى المدينة مكثرا الصلوة عليه السلام ويزور قبره

عليه السلام وقبور الصحابة رضي الله عنهم واهل البيت وسائر مشاهدها

ويصلي في مساجدها ويتبرك باثارها ويتصدق ويستحب الاقامة بمكة

مراعيا حقوقها فور دح تنزل على هذا البيت في كل يوم مائة و

عشرون رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون

للناظرين ح وانك لخير ارض الله واحب بلاده الي فلولا اني اخرجت

منك لما خرجت وبالمدينة فور دغ الصبر على لاوائها وفي الموت بها

شفاعته عليه السلام وشهادته يوم القيامة وما نقل من ارجاع

عمر رضي الله عنه الحجيج بعد الفراغ الى المساكن تحاميا عن السامة وارتكاب

الذنب فالاثم متضاعف حيث علق الغراب بمجرد القصد في ما ورد

ق ومن يرد فيه بالحاد نذقه من عذاب اليم حتى قيل منه الاحتكار

وقيل الكذب ايضا وتجديد الاشتياق والاولى الاستغناء من القلب

طرفيه فكتب الحجر الى قيام الساعة ويتلقى الملك بالترحيب والدعاء

والمتوطن في موضع اقرب من الحمولة وسلامة الدين وفراغ القلب

وسير العبادة فو ح البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فاي موضع

رايت فيه فقا فاقم واحمد الله تعالى وحق الجهاد ان يعقر جوادك و

يهراق دمك ويخرج له يوم الخميس ولا يغتنم بما يصيبه في الكل فضايل

عظيم حتى يكون علف الدابة وروثه وبوله ونومه ويقظته في

ميزان حسناته ويجتنب فيه ساير ما لف احد قوايمه الثلاثة ولا يتمناه

ويساله تعالى الثبات عند فو ح لا تتمنوا لقاء العدو فان يقيتموهم

فاثبتوا ويكثر ذكره تعالى ويكف عن ذكر النساء والاولاد والاموال والوطن

فهو يفتره ويغتنم الشهادة في السبيل تعالى فو رق ولا تحسبن الذين

قتلوا في السبيل الله امواتا الآية ح ان ارواح الشهداء في حواصل طيور

خضر تسرح في الجنة حيث شاء وتاوي الى قناديل معلقة من العرش

ويودون الرجوع الى الدنيا للاستشهاد وتيمناها فهو سبب نيل منزلتهم

وان مات على الفراش ولا يتحرج المشتغل بتعهد الاهل وخدمة الا

بوين فهو مقدم ويتجهم الغزات وتوكلهم ويجهزهم ويعظم ا

افراسهم

افراسهم ويعدها ويتعهدها يوم اللقاء ففي الكل فضائل ويتعلم الفروسية والمسابقة لامتحان الكرم والرمي فهو سنة ولا يتركه فورد

ح من ترك الرمي بعد ما علمه فانها نعمة كفرها الباب الخامس

في التزويج والتخلي بسم الله الرحمن الرحيم في النكاح فوايد حفظ

النفس من الشيطان فو ح من تزوج فقد احرز شطر دينه ويترك

الى الرابع ان لم يعتصم بواحدة ويبدل باخرى ان تنفر الطبع وزيارة

الرغبة في لذات الجنة فلذة الدنيا انموذج وقطع الملالة الحاصلة

من دوام العبادة فو ح لكل شرة فترة فمن كان فترته الى سنتي

فقد اهتدى وهو لا يعم لانقطاعها للبعض بالمار والبنات

وفراغ القلب من تدبير البيت للعبادة فو ح زوجاتي اعوان

على الطاعة ه وهو يختص بمن لا يدبر فيه ولا يشوش حقوق الزوجية

وكثرة العشرة ليدفع بهم الشر فيسلم والرياضة بالقيام بحقوقهن

واحتمال جفائهن فو من احتملها ح كان معي في الجنة يختص

بالمبتدي لاحتياجه الى الرياضة وبظاهر العمل فالانفاق اولى

لانه متعد بخلاف صاحب الباطن فعلة الشرف والولد وهو المقصود
الاصلي ففيه محبته تعالى بتحصيل حكمته وهي بقاء جنس الانس والتحرز
عن تعطيل الاعضاء عن المقاصد ومحبته عليه السلام بالاستنان فورد
ح النكاح من سنتي ؟ وتكثير الامة فورد ح تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم
الامم يوم القيمة ولو بالسقط وبركة الدعاء ان بقي بعده فعد عليه
السلام من العمل الباقي بعد الموت والشفاعة ان مات قبله فورد ح
ان الطفل يجر بابويه الي الجنة وآفات وهي كسب الحرام فالمعيل يضطر اليه
للتوسع وورد فيه ح انه هو الذي اكل عياله حسناته وفوات الحقوق
فورد ح كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول والشغل عنه تعالى بتدبير
المعيشة وجمع المال والادخار والتفاخر والاستغراق بالتمتع والموانسة
فان تحققت الفائدة وانتفت الآفة يتعين النكاح وان العكس
يتعين التجرد وان تقابلا ياخذ بالراجح ففوات الشغل به تعالى وطيب
اللقمة افحش من فوات الولد لانه لا يتخير بها ولانه موهوم وهما جزم
وكذا التهاون كسب الحرام لانه قتل حكمي تحصيل ولد ليس له من يقوم بحقه

والانه حرام

لانه حرام لعينه والكسب لغيره بخلاف النظر والتهم لدام الكسب وسرايته
شره الي الغير وعند الامن فالاولي الجمع بينه وبين العبادة وهو عند
عظم القوة كما كان لرسولنا عليه السلام وان يقدر فالنكاح لصاحب
الظاهر والعزوبة لصاحب الباطن كالمسيح عليه السلام ثم الاصل
ترك الشاغل عنه تعالى فينظر ويختار بحسب الصلاح ويجتهد التخلي في ترك
اغذية تحرك الشهوة وقطعها بالصوم والدائم والاقتصار عند الا
فطار وغض البصر وهو بالاعتزال فورد ق قل للمومنين يغضوا من
ابصارهم ؟ وجعل عليه السلام لكل عضو زنا هذا والنظر يهيج الوساوس
وربما يتعلق القلب ويتعذر الوصول فيفضي الي التعب الشديد
والاشتغال بما يستوي في القلب والفم كل عضو يصلح لنعمة اخروية
فالعين للقاية تعالى فحقق ان يصان ثم الثواب في الكف ان قدر
والا فالنجاة والاثم ان فقد القصد فورد ح لك الاولي وعليك الثانية
والتطرب في الامر راشد لامتناع الوصول في الشرع ويراعي التزوج
الاعتدال في الوقاع فالافراط يقهر العقل بصرف الهمة الي التمتع ويعم

عن المقصود ويفضي الي تناول الاشياء المقوية للشهوة وهو كتنبيه
السبع الضاري والعنق وهو يجعله اضل من الانعام ويبلغ الخطبة وان
كان تزويجا للولي وينظرها قبله تقريبا للالفة ويعقد في المسجد
فورد ح اجعلوه في المسجد وفي شوال ففيه كان نكاح عائشة رضي
الله عنها وزفافها ويقدم الخطبة والتحميد والصلوة في كل من الايجاب
والقبول ولا يتزوج لعزها ومالها وجمالها ففيه وعيد ويختار
المتدينة لئلا يفسد الدين فورد ح عليك بذات الدين :. والحسنة
الخلق ليحصل الفراغ . والجميلة فالصيانة فيه اكثر والممنوع هو الاكتفا
بالجمال الا ان يكون زاهدا فيعرض عنه لانه من الدنيا وقليلة
المهر فورد ح خير النساء ارخصهن مهورا ح يمن المرأة خفة مهرها
ويسر نكاحها وحسن خلقها والولود لان الولد هو المقصود وورد
ح عليكم بالولود . والبكر فورد ح بلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وفيها
شدة المحبة والالفة بهذا والثيب تبغض صفات تخالف مالوفها
ويميل طبعها الي الاول ويستقذر الزوج الثاني لو نكحه وانسيته من

اهل الدين

اهل الدين ليسري الصلاح الي الولد فورد ح اياكم وخضراء الدمن
اي الحسناء في المنبت السوء وغير القرابة القريبة فهي تنقص الشهوة
ونهي عنه معللا بان الولد يخلق مهينا ولا وجاء الاجتناب عن الطويلة
المهزولة والقصيرة الذميمة والمسنة والمكثارة وذات ولد ثم عارية
تلك الاوصاف في الزوج اولي ويهادي فورد ح تهادوا تحابوا ويولم
فهو مروي عنه عليه السلام قولا وفعلا ويعجل بها ففي اليوم الاول سنة
وفي الثاني متعارف وفي الثالث رياء ولا يخطب علي خطبة اخيه فهو
ايذاء ويعلن فورد ح اعلنوا النكاح وينثر السكر واللوز علي راسها وينهب
القوم فهو سنة ويغسل الزوج رجليها ويرش الماء في زوايا البيت
ليدخله البركة وينوي في المباشرة تحصين الفرج وتفريغ القلب ويسمي
في ابتداء الوقاع ويقرأ الاخلاص ويسأل تلك الذرية الطيبة ويجانب النكاح
فالكل مأثور ويجتنب الليل الاول من الشهر والآخر والوسط فهي
اوقات حضور الشياطين واول الليلة ليكون النوم علي الطهارة ويلبث بعد الفراغ
للتفرغ ويباشر كل اربع ليال فهو الاعدل استدلالا باباحة الاربع

ويزين لحليها فخصيها واجب ويتخذ كل منهما خرقة للمجوس ولا
لازالة الاذي ويضاجع الحائض ويواكلها ويتشاربها مخالفة للمجوس
ولا ياتيها جانب الدبر فهو اللواطة الصغري ولا يديم على ترك
الوطي فهو يضعف قوته ولا يباشر بعد مباشرة واحتلام الا بغسل
نفسه او يبول ولا يعزل فهو كالجلوس في المسجد بلا عبادة والا
قامته بمكته بلا حج ولا ياثم به ان نوي استبقاء الملك في الجارية
والحسن والسماحة للتمتع والحيوة بالتحرز عن الخاضي والخوف من الافضاء
الي كسب الحرام فكانوا يعزلون وما نهوا عنه وان كان فيه ترك الفضيلة
وهي التوكل وورد ح من ترك النكاح مخافة العيلة فليس منا
اي من اخلاقنا ويأثم ان خاف ولادة البنت فهو عادة اهل
الجاهلية او اراد المبالغة في النظافة فهو بدعة ويفرح بالمولود
فورد ح انه نور في الدنيا وسرور في الآخرة ولا يغتم بالبنت لان
الصلاح مستور ويزاد فرحا مخالفة للجاهلية وورد ح بركة
المراة تبكيرها بالبنات ح من ابتلي بهن فاحسن اليهن كن له

ستر

ستر من النار ويؤذن في اذنه اليمني ويقيم في اليسري فورد فيه ح
رفعت عنه ام الصبيان ويقطع عنه سرته ويميط الاذي وترضعه
الام فهو سنة ويسام بحكاية فهو ذكره وجاز الختان في اليوم السابع وقيل
يؤخر عنه مخالفة لليهود وتحاميا عن الخطر ووقته سبع سنين و
وتختن الانثي فورد ح انه مكرمة وهو ينظر الوجه ويفتر الشهوة
ويلذ الوقاع ويحبب الي الزوج ولا يبالغ فيه ويحسن الاسم فورد ح
احسنوا اسماء اولادكم والتعبيد احب فورد ح اذا سميتم فعبدوا
ح احب الاسماء الي الله عبد الله وعبد الرحمن ولا يجمع بين اسمه
وكنيته عليه السلام فهو منهي عنه وقيل كان ذالك في عهده عليه الصلوة
والسلام ويبدل الاسم الشنيع فبدل عليه السلام اسم العاصي الي
بعبد الله وبرة بزينب وقال تزكي نفسها ونهي عن افلح ونافع وبركة
تحاميا عما قيل ليس في الدار بركة ويسمي السقط وان جهل صفته فبما يصلح
للذكر والانثي كحمزة وطلحة ولا يكني بابي عيسي اذ لا اب له ونهي عنه ويعق
عن الابن بشاتين وعن البنت شاة في اليوم السابع فهو ماثور وعق

عن الحسن رضي الله عنه بشاة واحدة ويحلق راسه ويتصدق علي وزن
شعره ذهبا او فضة فامرت به فاطمة في الحسين رضي الله عنه في اليوم
السابع ويطلي بسكر او التمر الممضوغ في لهاته ح ففعله عليه السلام بعبد الله بن
زبير حين جاءت به امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه

الباب السادس في الكسب والورع

بسم الله الرحمن الرحيم ورد ح من طلب الدنيا حلالا تعففا
عن المسالة وسعيا علي عياله وتعطفا علي جاره لقي الله ووجهه كالقمر
ليلة البدر ومن طلب مفاخرا مكاثرا لقي الله وهو عليه غضبان فا
الكسب سنة الانبياء والاولياء وفيه ستر الحال وهو اولي بظاهر العلم من
الاخذ بالسوال وبغيره فالفارغ سائل بلسان الحال ما صاحب الباطن
والعالم النافع للناس والمشتغل بمصالحهم كالقاضي فان اعطوا الكفاية
من بيت المال والا يقابل فضائل الكسب بما فيه نفعا ويعمل بحسب الصلاح
وحقه ان ينوي التعفف والتعطف واقامة فرض الكفاية في صناعات
يتوقف عليه العيش ويبارك فيه ورد ح ان في الغدو بركة ونجاحا ويجتنب
ما يضر الناس كالاحتكار ويلوث الباطن كالجزار فهو يقسي القلب

والصياغة

والصياغة فهو يزين الدنيا والظاهر كالحجامة والدباغة وما يعسر فيه
رعاية الاحتياط كالصرف والدلالة وما يكره فيه قضاؤهم كالكتبة والحياكة
والسلامة للناس كبيع الكفن وما يحرم استعماله كقباء الابريسم وانية الذهب
والفضة والمزمار ورفع البناء وتزيينه بالجص ويعامل متدينا لا يستر
حاله اعانة علي البر لا فاسقا لئلا يعين علي الاثم ولا يبالغ في مدح المبيع وذم المشتري
وان صدق ولا يحلف فهو جعله تعالى عرضة للايمان لترويج الدنيا الخسيسة
وورد ح لا ينظر الله تعالى الي منفق سلعته بيمينه ويظهر عيب المبيع وقدره
وسعر الوقت وما سومح به في الصفقة الاولي فالاخفاء خيانة وورد
ح من غشنا فليس منا ويل للمطففين الاية ولا يروج الزيف بل يلقيه
في البير ولا يخلط التراب بالطعام وما لا يعتاد بالسمن فهو وامثاله ظلم
ويتقدم علي شئ لا يريده بما فوق ثمنه ترغيبا للمشتري والاصل ان لا يريد
لغيره ما لا يريد لنفسه وهو باعتقاد ان الخيانة لا تزيد في الرزق
والديانة لا تنقص وان الاخرة اولي من الدنيا فورد ح لا يزال لا اله
الا الله يدفع عن الخلق سخط الله ما لم يوثروا صفقة دنياهم

على آخرهم ويحسن بان لا يغبن غير معتاد وان يعطي المشتري لرغبة او
حاجة ويحطه من ضعيف او فقير فورد ح رحم الله امرأ سهل البيع واسهل
الشراء الامين لانه يضيع او لا اجر ولا حمد ويتسامح في تنقيص الثمن
والدين بنقص بعض وترك طلب نقد احسن وامهال وقبول حوالة فورد
ح رحم الله امرأ سهل القضاء وسهل الاقتضاء فورد ح من نظر معسرا
او ترك له حاسبه الله حسابا يسيرا ويبادر في اعطاء الاجرة وقضاء الدين
قبل الاجل باحسن ما شرط وينوي القضاء كذلك ان عجز فورد ح ان الملائكة يكونون
له حتى يقضيه ويستدين في ضعف قوة في سبيله تعالى وتكفين ميت وتعل ونكاح
يتعفف به عليه تعالى فهو يقضيها ويقيل ان ندم البايع فورد عليه اقاله تعالى
يوم القيامة عثرته ويعامل الفقير نسيئة على عزم الترك ان لم يظهر غناه ويكيل
الطعام اخذا واعطاء ففيه البركة ويختار حرف السلف كالحرث والحمل والتجر
والخياطة والقصر والخفف والرعي والكتابة فورد ح خير تجاراتكم البز
وخير صناعاتكم الخرز ويلزم ما رزق فيه ويترك ما يتجر فيه ثلثا فلم
يرزق ويتخذ الغنم والدجاج ونحوها للدر والنسل ففيها عشر الرزق

وكان له

وكان له عليه السلام بعيرات وغنم منها قوت اهله ويختار صنفا فيه
السود والبيض ولا يحرص فورد ح شر البقاع السوق وشر اهلها اولهم
دخولا وآخرهم خروجا ولا يركب له البحر فورد ح لا يركب البحر الا لحج
او عمرة او غزو ويتورع فورد ح اما الورع فاني استحيي ان احا
سبهم وادنى رتبة الاحتراز عن الحرام وهو الورع ثم عن الشبهة وهو
التقوى فورد ح دع ما يريبك الى ما لا يريبك وهو كلما اختلف فيه الا
خذ ممن علم ان في ماله حراما او عليه علامة عدم المبالات وصلة
السلطان ان اشتبه بيت المال او استحقاق الاخذ وقدره والاولى
في مثله السؤال عن الغير والتعلل كيلا يتاذى فاسرار من اهم من الوجه
اما التوهم الغير الناشي عن دليل كالاحتراز عن الصيد لاحتمال كونه ملكا
للغير والاثر عليه فوسوسة ويبني فيه على ظاهر الحال تجنبا للظن فورد
ق ان بعض الظن اثم ثم عما لا بأس فيه مخافة ما به بأس وهو صدق في التقوى
كترك الغرب الشبع والوطء لتحريكهما الشهوة ثم عما ليس له تعالى وهو الصدق
المطلق كترك خطوة او لقمة ليس فيها نية عبادة فهم كانوا يقتصرون على

لقمات يقوين على العبادة وتخفيف اذ كلما يشدد في الاحتياط يكون
سببا للتخفيف والاصل الاستغفار من القلب

الباب السابع في الاتباع في المعيشة

بسم الله الرحمن الرحيم ق قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
ق وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا الآية فالاصل
اتباعه عليه السلام في جميع الامور لانه يحيي العادة عبادة وينور الباطن
ويذكر العبودية ويقرب الى الارتياض فالمسترسل في اتباع الهوى
يشبه البهائم هذا وانما عدل عليه السلام من مباح آخر لاطلاعه بنور
النبوة على فائدة فيه فتركه للتكذيب كفر ودونه حمق وحقه ان يغسل
اليدين قبل الاكل وبعده تنظيفا وتعظيما وورد ح الوضوء قبل الطعام
ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويفتتح بالملح ويختتم به ففيه مغفرة الذنوب
ودفع سبعين بلاء ويأكل على السفرة الموضوعة على الارض فالخوان
والمنخل والاشنان والشبع من البدع وان لم تكن مذمومات
غير الشبع معتادا فورد ح لا آكل متكئا ح انا عبد آكل كما يأكل العبد الا
الفاكهة على سبيل النقل فيجوز متكيا ومضطجعا ويجلس على الرجل اليسرى

وينصب

وينصب اليمنى فهو مسنون وينوي القوة على الطاعة دون التلذذ
ويقدم على الصلوة ان امن فوتها لئلا يبرد ولا يلتفت القلب اليه
وورد ح اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء . ويكثر الا
يدي فورد ح اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه وكان عليه السلام
لا يأكل وحده وفيه تقليل الاكل والاتفاق والجمع في القصعة الواحدة احب اليه
ويجتنب القصعة الصغيرة فلا بركة فيه ونحو الصفر والنحاس فالمسنون
الخشب والخزف ويسمي في الابتداء والاحب في كل لقمة ويجهر تذكيرا
للغير ولا يعيب ماكولا فهو ماثور ولا يتجاوز عما يليه فورد ح كل مما
يليك الا في الثمار فهو مروي معللا بانه ليس نوعا واحدا ولا يأكل
من ذروة القصعة ولا من وسطها ووسط الخبز ولا باصبعين
فهو تكبر ولا باربع فهو شره والسنة بثلث ولا بالشمال فالشيطان
يأكل به ولا يقطع الخبز او اللحم بالسكين فهو منهي عنه للتشبه بالعجم في الترفع
ويحضر البقل فهو يحضر الملائكة ويطرد الشيطان والخل فهو ينفي الفقر
ويطفي الحار حتى يبرد فهو اعظم بركة وهو السنة ويكرم الخبز فورد

ح اكمه الخبز فان الله انزله من بركات السماء فلا يمسح به اليد ولا
يضع عليه القصعة ولا ينتظر الادام ويكسر باليدين ويقدم المكسور
على الصحيح ولا يلتفت بالا يسوي عند الحاجة ولا يجمع الى يمينا ولا شمالا
ويصغر اللقمة ويجود المضغ ويستعين بايسوي عند الحاجة ولا يجمع
بين الادامين فالكل ماثور ويلعق الاصابع فلا يدري في اي جزء
منه البركة والقصعة فهو كعتق رقبة ويأكل السواقط فهو ماثور
وورد ح فهو مهور الحور وسبب سعة العيش والعافية في الولد ويخلل
الاسنان ويخرج ما بقي منه ويمضمض فالكل ماثور ويحمده تعالى ان
عري عن الشبهة والا يستغفر ويفتم ويبكي ويقرأ الاخلاص والقريش
ولا يقوم قبل الرفع ويدعو الصاحبه ان اكل طعام الغير ويقدم
الافضل في الغسل والاكل والشرب ويقبل الاكرام كتقديم الطست فالكرامة
لا ترد وليطيل انتظام الجمع فورد ح فمالبث ان جاء تعجيل حينئذ ولا
يسكت فهو من سيرة العجم ويرافق الرفيق ويتعهد غير مسلح فلا يزيد
على ثلث فهو سروي ويحلف في الطعام اهون من ان يحلف عليه ولا

يحوج الى التعهد ويجمع ماء الكل في طست ما امكن فورد ح اجمعوا وضوء
كم جمع الله شملكم ويتحرز عما يكره الرفيق قولا وفعلا كالنفخ والنظر
الى اكله ونفض اليد وتقريب الراس واخراج الشيء من الفم متوجها
واخذه باليمين وجعل اللقمة الممضوغة في القصعة والدهن في الخل و
العكس والتكلم بالقاذورات والاهوال والاستيذان في التقديم
والالحاح والامتناع قبل امتناعه والرفع قبل استيفائه والتكلف كالا
الاستقراض وتقديم شيء يحتاج اليه العيال اولا يسامح النفس به
فهو يورث الانقطاع ويقدم ما يشتهيه فورد ح من صادف من
اخيه شهوة فقضاها غفر له ويخفف فورد ح لا خير فيمن لا يخفف
ويقصد به الاتقياء اعانة على البر دون الاغنياء فورد ح انه شر الطعام
ولا يهمل الاقرباء والاخوان ولا يخص بعضهم تحاميا عن الوحشة و
قطع الرحم وينوي به استمالة القلوب واقامة السنة دون المباهات
ولا يعطي من يثقل الحضور ولا من يتاذى به الحاضرون والا الفاسق
فهو اعانة على الاثم ويجيب نادبا اكرام المومن فورد ح من اكرم اخاه

المومن فكانما يكرم الله واسراره فورد ح من سر مومنا فقد سر
الله والحذر عن المعصية فورد ح من لم يجب الداعي فقد عصي ه
واقامة السنة فهي موكدة وتعجيل لاشتغال الداعي الاطعام وقصد
المباهات والتحامي عن ارتكاب معصية ككون الشبهة في الطعام والمنكر
في المجلس فالنية انما توثر في المباح لا لنقصان الجاه ولا لفقر الداعي
فهو تكبر وكان صلي الله عليه وسلم يجيب دعوة العبد و الفقير
ولا لبعد المسافة ان اعيدت فورد ح لو دعيت الي كراع الغميم لا
جبت ولا للصوم فيفطر ان الح فاسرار المومن يعدل الصوم وفيه
حسن الخلق وورد ح تكلف لك اخوك وتقول اني صايم والا
فضيافة بالعطر وطيب الحلا والاكتحال والادهان ونحوها ويجلس
حيث يجلس فهو تواضع ولا ينظر الي جانب ياتي منه الطعام فهو
شره ولا يطيل انتظار المضيف اذا دعاه ولا يعجل قبل الاستعداد
ويغير منكرا راي ان قدر والا ينكر باللسان ويرجع ويبتدي
المضيف بالغسل قبل الاكل لانه داعي ويتاخر بعده انتظار للداخل

وتعظيما

تعظيما للضيف ويقدم ما يكفي فالنقص ترك المروة والزيادة رياء
الا ان يجيز الذهاب به ويتميز او لا ينصب العيال تحاميا عن اهتمامهم
ولا يرفعه الضيف الا ان يعلم بسروره واذا بات يريه القبلة و
المتوضي ويكرمه فورد ح من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه وهو باظهار الانبساط والسرور وصب الماء علي اليد
ويشيع الي الباب واخذ الركاب للركوب فالكل ماثور ويرجع
فيها وان تحرج حقه برضاء المضيف فهو حسن الخلق ولا يكون اكثر
من ثلثة ايام تحرزا عن السامته وورد ح الضيافة ثلثة ايام فما زاد
فصدقة الا ان يلح ويعد فراش الضيف ويستاذن كل صاحبه في
صوم النفل فهو ماثور ويرسل الطعام لاصحاب المصايب فامر
عليه الصلوة والسلام به لال حمزة وجعفر رضي الله عنهما الا ان يكون
منكرا تحرزا عن الاعانة علي الاثم ويجتنب طعام السلطان وقيل
لو اكره والا فيقصد الاجود ونحو الثوم والبصل والكراث لا سيما يوم
الجمعة فهو منهي عنه لتنفر الملائكة والناس عن ريحه والاكل في

السوق فهو دناوة الابنية التواضع ويهضم النفس والاحتماء في النعمة فهو
يضر كثير كثير في المرض ويقتل الذباب الواقع ثم ينقل ففي احد جناحيه داء
والآخر دواء ويذكر الجائع وحساب القيمة ولا يوكل الاشرار وددسنابر
بل الاتقياء والعلماء فهو يورث الحكمة ولا يواظب على البر ثلثة ايام
فهو مروي ويأكل الشعير فهو اكثر طعام الانبياء عليهم السلام ويخلط البر به
فهو سبب البركة ويأكل من التمر الاوتار فورد من تصبح بسبع تمرات
عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ولا يجمع بين التمر والنوى في
طبق وكف بل يجعله من الفم في ظهر اليد فيلقي وكذلك نحوها ويقلم
الثمار فورد وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون. ويأكل ما
اصاب فهو فهو المروي ويجوع النفس لولاية الفردوس فكان عليه
السلام يعقد الحجر على البطن من الجوع ويجتنب الشرب في اثناء الا
كل الا لتعلق لقمة او صدق عطش ولا يكثر فهو يقلل الهضم ويأخذ
الكوز باليمين ويشرب في ثلثة انفاس مفتتحا بالتسمية ومختتما
بالتحميد في كل نفس فهو السنة فورد مصوا الماء مصا ولا

ولا تعبوه

ولا تعبوه عبا فان الكباد من العب من آنية الخزف والخشب ثم
ببيته فهو افضل من الكرع وغيره لا قائما ولا مضطجعا وينظر فيه
قبل الشرب ولا يتنفس فيه ويحفظ اسفله عن الترشح عليه فالكل
ما ثور ويتبرك بسور المسلمين لا سيما الكبار فورد سور المؤمن
شفاء. ولا يبرد الماء ولا بعرض ويدار الكوز والطست بالايمن
ويختار الثوب الابيض فهو احب الالوان اليه عليه السلام وكان
يلبس الاخضر والصوف وينوي فيه ستر العورة والتزين لتودد
المسلمين ويبدأ بالايمن في لبس كل شيء والايسر في النزع ويفتتح
بالتسمية ويختتم بالتحميد ويلبس السراويل قاعدا كيلا يصيبه آفة ولا
يسبله الى تحت الكعب ففيه الوعيد بالنار بل يرفع الى نصف
الساق ويبدأ بلبس القميص ويلبس الخشن فورد من رق
ثوبه رق دينه ولا ينزع حتى يرتع فهو السنة ويكسو المنزوع
فقيرا ليكون في حرزه تعالى ولا يتخذ ثوبين ويتصدق باحدهما ان
اجتمعا ويتعمم فالعمائم تيجان العرب وفيه الوقار ويرسل الذيل بين

الكتفين الي قدر الشبر وموضع القعود او نصف الظهر وهو وسط
مرضي والكل مروي ويتجدد ليلة الجمعة او يومها ويلبس ما اصاب
وينفض الخف قبل اللبس ويتعاهد لبسه ونزعه ويحفي احيانا
تواضعا فهو ماثور ويلبس النعل الاصفر فهو يوجب السرور ويطيب
ولا يرد الطيب فهو مروي والاحب للرجال ما خفي لونه وظهر ريحه
وللمراة ما ينعكس ويجتنب الحناء فهو تشبه بالنساء لانه يشتهي
والنمص والانتماص لانه منهي عنها ولا يبني اكثر من سبعة اذرع
فورد فيه ح نودي الي اين يا فاسق وينوي فيه التعبد ودفع الحر
والبرد ولا يبالغ فيه فلم يضع عليه السلام لبنة علي لبنة ولا قصبة
ويبدا يوم الاحد ويتخذ موضعا للوضوء والغسل وموضعا
للبول والغائط وموضعا للضيافة ح انه زكوة البيت . ولا يتوطن
في دار الحرب فورد ح انا برئ من كل مسلم مقيم بين ظهراني
المشركين ترا اي نارهما وينظف الفناء ولا يكنسو ولا يزخرف
ويقرء عند الدخول اية الكرسي والاخلاص فهو يورث الغناء

ويغلق

ويغلق الباب ليلا مسميا ميامنا ويرخي الستر ويطفي النار
ويتوضا للنوم ليكون روياه صادقة ويستاك ويعد الطهور
والسواك وينوي القيام فلكل امري ما نوي ويستاك كلما استيقظ
فكانوا يفعلونه ويضع وصية مكتوبة تحت الراس تحاميا
عن هجوم الموت دونها ويتوب عن الذنوب وينوي الخير للمسلمين
ليغفر له ولا يبسط الفراش النعيم قطعا لغلبة النوم والانس
بالترفه ولا يواظب عليه فهو مروي وينفضه قبل الاتيان ويستقبل
القبلة بوجهه واخمصاه اليها او يكون كالملحود ويقرا اية الكر
سي واثنين من اخر البقرة وشهد الله الي الاسلام والهكم اله
واحد الي يعقلون وان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية
وقل ادعوا الله الاية وعشر من اول الكهف وعشرا من اخرها و
المعوذتين يقرءها فينفث علي اليدين ويمسح الوجه والبدن
ففي الكل فضائل ويذكر الموت والنشور وينام علي حبه تعالى وذكره وهكذا
كلما استيقظ وينام فهو علامة حبه تعالى وخير العاقبة ولا ينام وحده

الا تقوي للحضور في القيام ولا علي سطح غير محوط ولا فيما لا باب
دو ولا بعد الصبح فان الارض تشتكي منه اليه تعالى ولا بعد العصر فكان عليه السلام
اذا طال القيام ينام نومة خفيفة قبيل الصبح وفيه تجدد الشوق الي اداء
الفرض وذهاب اثر القيام عن الوجه ويقيل فهي سنة معينة علي
القيام كالسحور علي الصوم متضمنة للسلامة وليكن النوم ثلث
الليل واليوم ولا يقص الرؤيا الا علي عالم او ناصح ولا يجل ما يري
فان راي مكروها ينفث عن يساره ويتعوذ ويتحول عن جنبه ويقوم
ويصلي ركعتين ويتصدق بشي ويرد المعبر الي حسن تاويل ولا يقتني كلبا
فالملائكة تنفر عنه الا لماشية او صيد او زرع ولا يستقبل الشمس فهو
داء ويستدبرها فهو دواء ويخرج مسميا متعوذا قاريا آية الكرسي
ويسرع في المشي الي البيت ولا يمشي بين المراتين ويترك الطريق للنساء
ويميط في الطريق الاذي ففيه اجر جزيل ولا يختال فورد ح ولا تمشي في
الارض مرحا ح من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله تعالى وهو عليه
غضبان وياخذ العصا في الكبر فهو سنة ويبعد في قضاء الحاجة عن الاعين

في الصحراء

في الصحراء ولا يكشف العورة قبل الانتهاء الي موضعه ولا يستقبل الشمس
ولا القبلة ولا يستدبرها ولا يبول في الماء الراكد ولا تحت الشجرة
المثمرة ولا في الجحر ولا الموضع الصلب ولا مهب الريح ولا المغتسل ولا
قائما ويتكي علي الرجل اليسري ويقدمها داخلا ويؤخرها خارجا ولا يستصحب
شيا عليه اسمه تعالى او اسمه عليه السلام ولا يدخل حاسر الراس ويتعوذ
قبل الدخول ويحمده تعالى بعده ويتعد النبل قبل الجلوس ولا يستنجي بالماء
في موضعه فكل ما نور ويزيل وسخ الشعر ويدوده بالادهان والتسريح
فورد ح ادهنوا غبا من كان له شعرة فليكرمها ويُنقي الانف والاذن
لئلا يصم ويخت الاظفار ويدخل الحمام فيهم دخلواه ويصون عورته
عن النظر الغير ونظره عن عورة الغير ولا يكشفها وينوي التنظيف
للصلوة ويعطي الاجرة قبله اسرارا للحمامي ولعلاما بالعوض ويتعوذ
ويعطي للاجرة ولا يسلم ويدعو بالمعافات لمن سلم ولا باس بالبدابه
ولا بالمصافحة ولا يكثر التكلم ولا يقراء القران الا في النفس ولا باس
بالظهار التعوذ ويتجنب وقت الغروب وبين العشائين فهو وقت

انتشار الشياطين وعلى الريق فهو يورث الموت ولا يسرف في الماء ولا بأس
بالدلك فهو مروي ويذكر ظلمة اللحد وحرارة جهنم ويحمده تعالى
بعد الخروج فالماء الحار في الشتاء ومن نعمه سيال عنه ولا يدخله المرأة
نور ح لا يحل للرجل ان يدخل حليلته الحمام ويحلق الرأس ان اراد
التنظف والاحتياط في الغسل ولا يرسل بحيث يتشبه بالشريف
ويقص الشارب نور ح قصوا الشوارب ولا بأس بابقاء السبال
ولا يؤخر حلق العانة ونتف الابط وتقليم الظفر اكثر من اربعين
يوما فهو مأثور ويحلق الابط ويزيل العانة بالطلاء ان اعتاد
لحصول المقصود والتحامي عن الايلام ويبتدي بتقليم مسبحة فيهما
ويختم بالايمنى وخنصر اليسرى وخنصر الرجلين فلا مسبحة فيها ويختم
بالابهام في الكل فهو المروي ويكتحل ثلثا في كل عين فهو مروي وفي
ثنتان في اليسرى نور ح عليكم بالاثمد عند مضجعكم فانه مما يزيد
في البصر وينبت الشعر ولا يكثر التزين والاكتحال والادهان ويقطع
اللحية الطويلة فالمفرط يري سمجا ويفتح باب الغيبة ويبقي قدر

القبضة

القبضة فهو الوسط المسنون وقيل يبقي بحالها نور ح اعفوا اللحى
ولا يجوز تصفيرها وتحميرها لاخفاء الشيب الا في الغزو نور ح
هما خضاب المسلمين والمؤمنين ويكره تسويدها نور ح هو خضاب
اهل النار وتبطيبها اظهار الكبر ترفعا ونتفها عبثا وتشبها بالمرد
فهو منكر وتزيينها للناس بالتدوير والتسريح والزيادة في العارضين
بارسال الصدغ المتجاوزة من عظمهما ولا يأكل الجنب ولا ينام دون
وضوء ولا ينقص من البدن شعرا ولا ظفرا ولا دما فاجزاء البدن
تعاد في الآخرة واعتزال الجنب يكون كذلك ويكنس المسجد وينوره
ويفرش فيها فضائل ولا ينقشه ولا يزخرفه ولا يصوره فهي
من البدع ويتعهد النعل عند بابه ويمسح ما به من اذى ويقدم
الرجل اليمنى داخلا واليسرى خارجا ويجهر بالدعاء على من يتجر فيه او ينشد
ضالة وينظف عن النخامة والبزاق ولا يتخذه بيتا ولا معبرا فالكل
مروي وان غلب النعاس فيه تحول عن موضعه ويضرب باطراف
اصابعه جانب الراس الايمن ثلثا ثم يجلس ويستقبل القبلة في

الجلوس فهو عبادة وفيه قوة البصر ويجلس موضع اقرب الى التواضع
لا بين الظل والشمس فهو مقعد الشيطان ولا يفرق بين الاثنين ولا يقيم احدا
فان قام لا يجلس ثمه ويجلس حيث اصاب وخلف الصف ان لم يجد مكانا
فيه ولا يعود ولا يتجاوز من سبق ويحتبي ويجيء من يقربه ولا يمد الرجل
وكان اكثر جلوسه عليه السلام ان ينصب الساقين ويجعل اليدين عليهما ويلازم
الوقار والتواضع ويجتنب الجلوس على القدمين وركبته واكثار النظر الى الكاهل
والعقب والالتفات واللعب مع اللحية والاصابع وتخليل الاسنان وادخال
الاصبع في الانف واخراج البزاق والنخامة والتثاوب على الوجه والجشاء والاشارة
باليد والعين ونحوهما مما يكره الناس ويستغفره تعالى عند القيام ولا يقعد في السوق
بلا حاجة ولا في الطريق ويؤدي الحقوق ان جلس ويفتتح الكلام بالتسمية والتحميد والا
ستعاذة والصلوة عليه الصلوة والسلام ويختار العربية ويخفض الصوت ولا يكثر و
يهذب اللفظ ويبين الكلام ويتفكر في الحجة ويسكت عند الغضب ويذكره تعالى
عند النسيان ويستثني ولا يحلف عليه تعالى فهو اجتراء ويحترز عن القصص
والتكلف ما امكن وان حلف ورأى غيرها خيرا منها فليأت به ويكفر و

يراعي الادب ويتكلم بالقصير الجامع ويتوقف بين الكلامين ليحفظ السامع
ولا يبحث قبل تمام الكلام ويستأذن للسؤال فالكل مأثور ويكثر البكاء
فورد ح حرمت النار على ثلثة اعين عين سهرت في سبيل الله و
عين غضت عن محارم الله وعين بكت من خشية الله دون الضحك
فهو يميت القلب ويذهب النور وورد ق فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا ويخفض صوت العطاس فالتصريح به حمق ويستر بثوبه
او بيده ويستر الفم باليد في التثاوب ويلقي البزاق في اليسار او تحت
القدم دون القبلة واليمين ويتفاءل بكلمة صالحة فالكل مأثور
مأمور به ولا يتطير فهو منهي عنه ويفتتح الكتاب بالتحميد والصلوة
ويذكر اولا نفسه ثم المكتوب اليه فهو السنة ويتربه فهو سبب النجاح
ويتعفف عن طلب الحاجة ما امكن وحقه ان يتوضأ ويصلي ركعتين
ويرفعها اليه تعالى ويخرج بكرة الخميس بعد التحميد والصلوة وقراءة
الفاتحة واية الكرسي واخر آل عمران والقدر ويقصد الانقى والا
كرم والاسمح والاحسن والارحم ولا يرتكب معصية فيه والليلة

ويشاور العاقل العالم الصالح الملايم ذلك الامر كا سعي في المال او الشجاع

في الحرب فور دق وشاورهم في الامر ثم امر اوته ويخالف فور دفيه البركة

ويقدم الاستخارة ويختار اهون الامرين وايسرهما ولا يحب المال

اكثر من الحرص ولا يبتذل الدين بالدنيا ولا يركب بقوة ولا يحث على حمار

فكل خلق لعمله ويركب على ما اصاب ويردف الخادم فالكل ماثور وكان

عليه السلام لا يدخل البيت حتى يتصدق بفاضل النفقة ويسعي في الحاجات

ويخصف النعل ويخيط الثوب ويقطع اللحم ويشتغل بامور البيت مع

امهات المومنين ولا يتكلف ولا يحجب ولا يبخل بنفسه ويجيب ويقبل

الهدية ويكافي عليها ويرد المقرونة بالمنة وان قلت ويغتنم العيل

ايام الرخصة بعشرين وتلزم المراة قعر البيت فلا تترفع عليه ولا

تنظر الى الخارج فنظرهن الى الرجال فتنة وامرت ام سلمة رضي الله

عنها بالاحتجاب عن الاعمي ولا باس بالخروج في المهم في اسوء

هيئة واخلي طريق منكرة لمن يعرف غير مسمعة صوتها وتتصدق

بما بقي من طعام سيستحيل اذا ترك ويغتنم الصحيح بطول السلامة فورد

ح لا يخلو

ح لا يخلو المومن من علة وزلة وقلة فلا بد ان يبتلي في كل اربعين يوما

بشي منها ويسترجع في المصيبة فهو ماثور مطلوح في القران ويحترز

عن الشق والضرب والحلق والنوح فهو منهي عنها رسوم الجاهلية

وبان المريض انينا يخفف بعض ما به ذاكرا مولية الامتداويا ويعصب

الراس وينام على الفراش باستعانة على الصبر وتوقيا عن التشكي

سلاعو ويستشفي بالذكر والدعاء والصدقة والقران لاسيما الفاتحة فورد

ح انه شفاء من كل داء ويحتمي منهم امروا به ويداوي فورد ح تداووا

عباد الله ما من داء الا له دواء الا السام ويستوهب من مهر امراته

واستوهب علي رضي الله عنه امراوته او استقرض امراته في العارضة من

مهرها فاشترى به العسل ومزجه بماء السماء وشربه فصار سبب الشفاء

هذا وازالة السكنجبين الصفراء لا تفارق ازواء للماء الا بانتعلق بالنظر

والتوقف على الشروط ويحتجم فورد ح ما مررت بملاء من الملائكة

الا قالوا مر امتك بالحجامة والاحب في سبع عشرة وتسع عشرة واحدى

وعشرين يوما فهو ماثور لاسيما يوم الثلثاء وسبع عشرة فورد ح

فهو دواء من داء سنة الا في القفا فهو يورث النسيان ويجتنب الكي ففيه
خوف السراية والرقية ونهي عنهما ويوصي بثلث المال وارضاء الخصوم وقضاء الدين
ومدية الصدق والصوم فمن مات دونها لا يؤذن له التكلم في القبر الى اليوم القيمة
ويغتنم الموت ولا يشتغل عنده بغيره تعالى ظاهرا وباطنا ويقرا يس ويحضر الصلحاء
ولا يكره سكرات ويطيب ما حول الميت فهو يحضر الملائكة ويجتهد في بعد
الهوام فورد ح ارقبوا الميت عند ثلث اذا رشح جبينه وذرفت عيناه
ويبست شفتاه فهي من رحمة الله قد نزلت به واذا غط غطيط المخنوق
واحمر لونه واربدت شفتاه فهو من عذاب الله قد نزل به وكلمة التوحيد
فورد ح من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة وحسن الظن فورد
ح انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء والخوف والرجاء فورد ح
لا يجتمعان في قلب عبد الا اعطاه الله الذي يرجوه وامنه الذي يخاف
حتى قال محتضر ارجو الله واخاف ذنوبي ويكره الخط الفجارة دون
الطاعون فورد ح من صبر في ارض طاعون كان له مثل اجر شهيد الباب
الثامن في الصحبة والمحبة بسم الله الرحمن الرحيم فورد في ح

ان المتحابين في الله على منابر من نور حول العرش لباسهم نور ووجوههم
نور يغبطهم النبيون والشهداء فالحب فيه تعالى كحب عالم يستفاد من
قوله وحاله وصالح يتبرك به وامراة تفرغ للعبادة بتدبير امر البيت وغني
يعطي ما لا يصون الوقت عن الضياع في الطلب ويتعبد له تعالى
فالمحب للشيء يحب محبه ومحبوبه وكذا المبغض ويزداد ذلك بقوة الطاعة
والمعصية وينقصان بضعفهما فالادنى الاخوة ثم المحبة وهي ما تمكن
في حبة القلب ثم الخلة وهي ما تخلل في سره ولا شركة فيها فورد
ح لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل
الرحمن بخلاف ما سواها فورد ح علي مني بمنزلة هارون
من موسى عليهما السلام فيصاحب العاقل والحسن الخلق فاشترطهما
ماثور والقانع فصحبة الحريص سم قاتل والصالح فالفاسق يستحق
المقت ويقدم حاجته في المال والنفس وهو الادنى ثم التسوية
ثم التاخير وان عدم هذا فلا اخاء والاولان ماثوران وورد ح
ما من صاحب يصحب صاحبا ولو ساعة من نهار الا سئل عن صحبته هل اقام

فيه حق الله تعالى واضاعه حين اعطى عليه الصلوة والسلام اقوم المساكين
الي المصاحب وقال انت احق به يا رسول الله ق امرهم شورى بينهم
ومما رزقناهم ينفقون وكانوا لا يميزون املاكهم ويظهر البشاشة
فيه والسرور وتقبل المنة ولا يخرج الى السؤال فهو تقصير ويتودد بالسلام
ويتفقد الاحوال ويظهر المشاركة في السراء والضراء ويدعو باحب
الاسماء وورد ح اذا احببت احدا فاسئله عن اسمه واسم ابيه وعن
منزله وكان عليه السلام يدعوهم بالكنى ويثني عليه وعلى اهله صا
دقا فتفصل بحيث يبلغ اليه فهو يوكد المحبة وينبه على العيوب
متلطفا في الخلا ففي الملا افضاح وفيه اوعد بعقابه تعالى يوم القيمة
ويسكت ان علم المه به او عدم انتفاع النصح لكونه ماسور الطبع و
القطع حينئذ اسلم والابقاء اقرب لجار تاثير الصحبة فيه فورد ح
مثل الجليس الصالح مثل صاحب المسك ولان القطع منهي عنه
بخلاف الابتداء فتركه ما ثور ويتجاهل عن تقصيره الا اذا ادى
الاستمرار الى القطع فالاولى الاحتمال ثم العتاب في السر بالكتابة

والكتابة

والكتابة ثم التصريح ثم المشافهة اذ المقصود اصلاح النفس برعاية
الحق ويتحمل الاذى ويقبل المعذرة فعلى من لم يقبلها مثل اثم صاحب
المكس ويدعو له فيستجاب فيه ما لا يستجاب لنفسه ولمثل ذلك
ويحفظ الوفاء باثبات على المحبة معه ومع اهله واخوانه فكانوا يبا
لغون فيه فيحبون كلب الحبيب وورد ح انها كانت تاتينا ايام خديجة
وان كرم العهد من الايمان حين اكرم عليه السلام عجوزا والاصل
تسوية الظاهر والباطن والغيبة والحضور ويتغير الحال عند ارتفاع
القدر فهو من اللوم ولا ينفر عنه في كل اللذيذ وحضور السرور
ويتوحش عند فراقه ويساعده الا فيما يخالف الحق فالوفاء في الخلاف
ويشاوره ولا يحفظ اسمعه ولا يحب عدوه لئلا يكون شريكا في
العداوة ويخفف بترك التكلف والتكليف في اداء الحقوق وغيرها
كنوافل العبادة تركا واتيانا فورد ح انا واتقياء امتي براء من التكلف
ويرفع الاداب عند تمام الاتحاد فالمقصود صفاء القلب والاداب
عنوانه ويزور غبا فورد ح زر غبا تزدد حبا الا ان يامن الملال

وينوي فيه الاستيناس باللقاء والاستعانة علي الدين والتقريب اليه
تعالي باقامة الحق وتحمل المؤنة ويسلم علي المسلم وان لقيه مرارا او حالت
شجرة او جدار او بالتجديد عهد الاسلام ان لم يوذي فيه عرضه
وما قبل الكلام فورد ح من بدء بالكلام قبل السلام فلا تجيبه حتي
يبدء بالسلام وعند الدخول في بيته وبيت غيره لئلا يدخل الشيطان معه
وهو مامور به وان كان خاليا فتحية السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين
فالملائكة ترده والدخول في قوم والخروج عنهم ليكون مشاركا لهم في كل
خير ويبدا به فهو مرعي ولا يسلم علي جمع النساء ويرد عليهن
ولا عند تلاوة القران والاذان وقضاء الحاجة ونحوها فلا يتكلم فيها
ولا اللعب بالشطرنج ونحوه الا انه ولا يرد فيها ويزيد في الجواب فورد
ق اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها والاولي بالبداية
الداخل والماشي والراكب والصغير والقليل وورد ح اذا سلم واحد
من القوم اجزي عنهم ولا يشير بالاصبع والكف فهو عادة الكفار نهي
عنه ولا يخص المعارف فهو من اشراط الساعة ولا يبداء بعليك السلام

فهو تحية

فهو تحية الميت ويصافح لاسيما الكبراء في الدين فهو من تمام التحية وورد
فيها ح قسمت مائة مغفرة تسعة وتسعون الاحسنهما بشرا ويجعل
الاصابع في الاصابع ولا يدعو حتي يدع صاحبه فهو السنة لا من
وراء الثوب فهو جفاء من عادة الكفار ويعانق القادم ويأخذه كاب
العلماء للتوقير ويوسع المجلس ويكرم الداخل فيبسط له الثوب و
يخفف الصلوة ويشتغل به ثم يعاود فيها فالكل مروي ولا ينحني
يتحني
ولا يقوم فهو منهي عنه من عادة الاعاجم ويوقر الكبراء كالعلماء و
العلوية والشرفاء والشيوخ ويقدمهم في المشي والكلام والجلوس
فورد ح ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا . واوعد
في التقديم علي الكبير بالفقر ويراعي قلب الصغار فكان عليه الصلوة
والسلام يبالغ فيه ويتكفل اليتيم فورد ح انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
اشار الي المسبحة والوسطي ويظهر ابتسامه فورد ح ان الله يحب
السهل الطلق ويشمت العاطس الحامد بدعاء الرحمة والمغفرة ويجيب
بدعاء الهداية والصلاح ففيه فضل كثير الا اذا زاد علي الثلث فورد

ح انه كام ويصلح ذات البين فهو افضل الصدقة ويستر العيوب فورد
ح من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ويتقي مواضع التهمة تحرزا
عن سوء ظنهم ووقوعهم في الغيبة ويشفع فورد ح اشفعوا توجروا ويرشد
الضال وينشد ضالة ويفرج المكروب وينصر المظلوم فورد ح من فرج عن
مغموم او اعان مظلوما غفر الله له ثلثا وسبعين مغفرة ويسعى في حاجة
فالسعي فيها ساعة خير من اعتكاف شهرين وان لم تقض ويعظ ويعين
الضعيف والمحروم ويحفظ الغيبة ويبر الحلف ويجيب التائب ويستغفر للمذنب
فورد ح انه صدقة . ويعامل على حسب حاله فعرض الفقه لاهل اللهو وابيان
تثقيل اللسان ايذاء الغافلين ويتعفف من نفسه فهو من ثلث خصال
يستكمل به الايمان ولا مقدار ماله وان كان من اهل البيت فالعلم يعلم احدا
بالقلة يورث الامانة وبالكثرة عدم الرضاء وورد ح استر ذهبك
وذهابك ومذهبك ولا يحقر احدا فالعاقبة مستور ولا يستعظم
للدنيا فهي حقيرة وما فيها ولا يتكبر على الفقير بل على المتكبر ويجالس الفقير
فهو سنة دون الغني ويجيب العافية والعامي واذا ابتلي لا يخوض

في كلامه

في كلامه ويتغافل عما يجري عليه والسلطان واذا ابتلي يكثر الحذر وان
اظهر المحبة ولا يعتمد ويوافقه موافقة الطفل ويتكلم على حسب ارادته
ولا يدخل بيته ويتقي اهل بيته فهو مضر ويبالغ في الادب ويترس با
العادل ويعوله بالصلاح ففيه صلاح العامة ويستعيذ عند الدخول
عليه وعليه الاحتمال الا في كشف السر والقدح في الملك والتعرض في
الحرم والعامة لفساد الزمان وورد ح خالطوا الناس باعمالهم
وزايلوا بالقلوب ولا يعتمد الا على من جرب تحقيقا في الاحوال
المختلفة فلا يجد جزاء من ساية مما يظهرونه ولا يطمع رعايته
الحق ولا فيما في ايديهم ولا يعاتب من لم يقض حاجته والا انطال
الامر ولا يعظ من لا يتوقع منه القبول الا مجملا تحرزا عن الفضيحة
ويحمد الله تعالى ان رأى منهم كرامة ويوكلهم اليه تعالى ان رأى مكروها
ويستعيذ به تعالى من شرهم ويشاركهم في حقهم ويتغافل عن باطلهم
ويحسب الكبير كالاب والصغير كالابن والمساوي كالاخ ويبالغ في الا
حتمال والاحسان الى اهله وغير اهله فورد ح اصنع المعروف الى

اهله وغير اهله فان تصيب اهله فانت من اهله والاصل ان يحب
له ما يحب لنفسه وان يريد لنفسه ولا يهجره فوق ثلاثة
ايام فورد ح انه لا يحل ويستاذن للدخول ثلثا يمكث بعد كل
قدر ان يصلي ركعتين او اربع ركعات فليفرغ من الاكل والتوضي
فورد ح الاستيذان ثلث فالاولى يستفتون والثانية يستصلحو
والثالثة ياذنون او يردون ولا يطلع على الباب ويدقه لينا
ولا يقول انا عند الباب ولا يا غلام بل يحمد ويسبح ويتنحنح
ويعود المريض في ثياب نظيفة غير عابس ويجلس عند كثرة
المريض دون راسه ويضع اليد على جبهته او يده ويسأله كيف هو فهو عادته ولا يحدث
الا ما يسره وما هو خير فالملئكة يؤمنون عليه ويبشره بطول العمر وسرعة الصحة
ويغتنم دعائه فهو كدعاء الملائكة ويدعو له بالشفاء سبع مرات ففيه الشفاء ان
لم يحضره اجله ويعف فيها وهي مرة سنة والزيادة نفل وورد النهي في عيادت
صاحب الرمد والدمل ووجع الضرس والجرب والعرق المديني ويسمع المحتضر
كلمة التوحيد دون الحاج ويعجل تغطية وجه الميت وتغمض عينه وتجهيزه

وتكفينه

وتكفينه باطيب الثياب وابيضها لا اكثرها قيمة ويعزي المصاب في
تسكين قلبه بالموعظة والاعلام بجزيل الثواب مصافحا بالتواضع واظهار
الحزن وقلة التكلم وترك التبسم ويشهد له بالخير والايمان وبالـ
عوله عند الذكر فورد ح لا تذكروا موتاكم الا بخير ويشيع الجنازة
خاشعا متفكرا في الموت والاستعداد له غير متكلم ويصلي عليه
ويقرا الفاتحة عند راسه واول البقرة عند رجله ويدعو له ويشفع
ويتبرك به ويجتهد ان يكون عدد المصلين اربعين فهو علامة
قبول الشفاعة ولا يرجع حتى يفرغ من الدفن ويعقد بعد وضع
الجنازة على القبر مخالفة لاهل الكتاب ويتصدق الولي قبل مضي
ليلة ينبغي ان يتيسر والا يصلي ركعتين بالفاتحة واية الكرسي
مرة والتكاثر عشرا في كل ركعة ويهبه الثواب ويسلم ويقف مستدبر
القبلة ويواظب على الصدقة سبعة ايام ويزور القبور ناويا به
الدعاء والرقة والعبرة فورد ح زوروا القبور فانها تذكر الاخرة وتدمع
العين وترق القلب وورد ح من لم ينس المقابر والبلي •

حين قيل من ازهد الناس ويقراء القران ماتيسر ثم يسبح ويدعوا

وورد قراءة يس في المقابر والاخلاص سبعا فوعد فيه مغفرة ا٢

الميت والقاري ان غفر الميت وتعيين لها يوم الخميس والجمعة و

السبت والاثنين فالموتي يعلمون زوارهم فيها ولايطاء ولايمس

فور فيه النهي ولايقبل ويبر الوالدين فالعقوق من الكبائر لاسيما

الام فورد ح برها ضعفان علي الوالد مقدما علي المندوبات لا الواجبات

فهو المراد بما ورد ح بر الوالدين افضل من الصلوة والصوم

والحج والعمرة والجهاد ويستاذن للدخول عليهما ويستغفر لهما وينفذ عهود

هما ووصاياهما ويكرم اصديقا بهما فورد ح ان ابر البران يصل الرجل

اهل ود ابيه بعد ان تولي الاب . ويتصدق لهما ويزورهما حيا وميتا

فورد ح من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا او

يقطع لسان السفيه عنهما بماله فهو من البر ويقدم حق المعلم علي حقهما

فهو سبب حيوة الروح ولايقرع باب داره فورد ق ولو انهم صبروا حتي

تخرج اليهم لكان خيرا لهم . ويصل الرحم بما امكن من اعطاء وزيارة

ودعاء فورد ح من كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه بلوا

الارحام ولو بالسلام . قيل يكره جوار القريب فهو يرفع المرحمة ويورث

ويورث القطيعة ويزور غبا ويراعي حق الكبير كحق الابوين و

الصغير كالولد ويشتري مملوكا ليعتق لاسيما الوالدين فهو قضاء

حقهما ويبالغ في استرضاء الجار فورد ح مازال جبرئيل يوصيني في

الجار حتي ظننت انه سيورثه ح يمن الدار سعة وحسن جوار

اهله وورد في حده اربعون دارا وروي اربعون في كل جهة ويحترز

عن النظر الي بيته ولجرا ميزاب اليه ووضع السارية علي حائطه

والمضايقة في القاء التراب بين يدي الدار ولايمنع عنه الريح بنح

البناء ولاتخوا الملح والماء والنار ويرسل اليه ثمرة يشتريها او يخفيها

ولايبلغه ريح القدر الا ان يرسل اليه ويسامح ما امكن ويحسن العاشرة

مع امراءة فورد ق وعاشروهن بالمعروف ح من صبر علي سوء خلق

امراءة اعطاء الرحمن الاجر مثل ما اعطا ايوب علي بلاء ومن صبرت

علي سوء خلق زوجها اعطاها الله مثل ثواب اسية ويبسط لعباد

مزاحا فورد ح هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك ولا يدع الانقباض فورد
ح خالفوهن فان البركة في خلافهن ويغار بمبادي الامور لما تعول
ئل وورد ح ان الله يغار والمؤمن يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن
ماحرم عليه ولا يفرط فورد ح من الغيرة غيرة يبغضها الله وهي غيرة
الرجل من غير ريبة، ويمنع عن الحضور في المسجد ويعتدل في النفقة فورد
ق ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك الاية ولا يتخصص باجود الطعام
وبنته كان فيه فورد فيه فضل كثير ويتعلم ما يجب عليها ويعدل بين
النساء في البيتوتة والاعطاء فورد ح في المسائل جاء يوم القيمة واحد
شقه مائل بخلاف المباشرة والمحبة فلا اختيار فيهما وورد ح اللهم هذا
جهدي فيما املك ولا طاقة فيما لا املك بعد القسم ولو وقع الخصومة
من الجانبين او جانبه ولا يلتئام فلا بد من الحكمين من اهله واهلها
فورد ق ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وان كان من جانبها
يعظ الزوج ثم يخوف ثم يستبد في الفراش ثم يعزلها دون البيت
ثم يهاجر ثلثة ايام وجار عشرة وشهرا ان كان سنين ثم يضرب

غير جارح ولا كاسر لعظم ولا مطلخ بدم فورد فيه ويطعمها اذا طعم ويكسوها
اذا اكتسى ولا يقبح الوجه ولا يضرب الا ضربا غير مبرح ولا يطلق فورد
ح ابغض المباحات عند الله الطلاق ولانه ايذاء الا لضرورة منه او جناية
منها او امر الاب بران صح الغرض وهو ماثور وورد ح فلا جناح عليهما
الاية فيطلق في طهر خالي عن الجماع واحدة فقط بلا تعنيف واستخفاف
ويسرح بهدية تجبر المصيبة ولا تطلب المراة ففيه الوعيد وتطيع الزوج
فورد ح ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة ولا تمنع
نفسها وتتقي تمنعه وتستاذنه في الاعطاء من البيت والخروج عنه وصوم
النفل ولا تعيره بالقبح وتقدم حقه علي الاقارب ولا تنبسط مع
حبيبه وتنقبض في غيبته بترك الملاعبة والالتذاذ وتقوم بامور البيت
ولا تتبدل زوجها بعد وفاته لتكون زوجته في الجنة ويحافظ حال الولد
ولا يشتم لا سيما مسمي الانبياء ويلقنه كلمة التوحيد في اول ما ينطق
به اللسان ويعلمه علوم الدين والكتابة والرمي والسباحة ويؤدب
لست سنين ويعزل الفراش لسبع سنين ويضرب علي الصلوة لعشرة وروي

ثلث عشر ويزوج لست عشرة ويستوي بين الاولاد في الاهداء و
ويبدا بالاطفال والبنات ويتوضا في موته ويصلي ركعتين فالكل
ماثور وياخذ بناصية المشتري ويدعوله بالبركة ولا يدع نيقه
الحلوا الا ويطعم ما يطعم والاولي ان ياكل معه ويكسوه ما يكتسي ولا يكلف
مالا يطيق ويمسك ما احب ولا يعذب فالكل ماثور وورد ح كلكم راع و
كلكم مسئول عن رعيته. ولا يضرب غضبا بل تاديبا لا علي زلته و
نسيان فلا يزيد علي ثلث فانه قصاص يوم القيمة وورد ح اعف عنه
سبعين مرة لمن قال كم اعفوا ويعتق ان طالت المدة ففيه العتق من
النار ولا يهزل معه لانه سقط الوقار ويهذب اهل البيت بالرياضة
لا سيما الولد المراهق فهو اسير وورد ق قوا انفسكم واهليكم نارا
ولا يطا حيوانا فانه يسال عنه ويطوف طوافات البيت فهو ماثور
ولا يضرب شيئ علي الوجه ولا يعذب بالنار فنهي عنهما ويعرض العلف
والماء علي الفرس سبعين مرة وورد ح يمن الفرس ذله وحسن خلقه
ولا يدخل علي الظلمة تحاميا عن استعمال دارهم ومظلتهم وفراشهم فلا يخلو

عن حرام

عن حرام
والتواضع لهم فورد ح من اكرم فاسقا فقد اعان علي هدم الاسلام و السكوت
عن منكر راه عندهم والدعاء لهم بالبقاء فورد ح من دعا لظالم بالبقا
فقد احب ان يعصي الله في ارضه والمدح وان صدق فهو اعانة علي
الاثم وورد ح ان الله يغضب اذا مدح الفاسق والمحبة لهم فهي
ارادة الظلم واستحقار نعمته تعالي علي نفسه برؤيته اتوسع عليهم الا
الرعاية لطاعة الرعية ودفع الاذي والظلم عن نفسه او غيره فيدخل
مراعيا حقه تعالي ويكرم ان دخلوا عليه مكافات الاكرام عن الدين
ورعاية للحشمة بين الرعية ويجوز الاهانة في الخلاء وعند العلم بعدم
انطلاب الرعية بنية اعزاز الدين وتحقير الظلم واظهار الغضب له تعالي
والاصل الاستغنا ومن القلب وبنية الاصلاح لا الاشتهار وهو يعرف
بالفرحة عند حصول الموعظة عن غيره والاولي الاجتناب عنهم وعن
خواصهم والتغافل عن احوالهم ويامر بالمعروف وينهي عن المنكر وهو
فرض علي الكفاية في الفرض فعلا وتركا ومندوبا في المندوب وورد
ق ولتكن منكم امة يدعون الي الخير ويامرون بالمعروف الاية

وان علم العدالة تحرزا عن انسداد باب الاحتساب لتعذر العصمة
ولان الواجب عليه الامتناع والمنع فلا يسقط بترك احدهما الآخر واما
ما ورد في ذم القايل بما لا يعمل فلعدم العمل منه لا في حق الاحتساب واذن
الامام لعموم الادلة واطلاقها حتى يجب على الامام الخ وحقه
العلم بعلم الحدود والحقوق والورع لعدم تاثير قول الفاسق وسقوط
اعتباره وحسن الخلق وهو الاساس فهيجان الغضب لا يمكن دونه
وورد ف فقولا له قولا لينا لعله يتذكر الآية واوله التعريف ثم الوعظ
والتخويف منه تعالى ولا يتجاوز عنه ان كان على الوالدين او الحطي او البعل
او السلطان بل يشتغل بالدعاء والاستغفار ثم التعنيف والسب
دون الفحش مثل يا جاهل ويا احمق ولا يتجاوز عنه ان كان على المسلم
من الذمي تحرزا عن استيلاء الكافر ثم التغيير ثم الكسر الملاهي واراقة
الخمر ثم التهديد ثم الضرب وهو بقدر الوسع وان لم يقدر فالكراهة
فورد ح فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وان ظن الاضرار
لا يجب بل يحسب اظهار الامر الدين وان ظن اصابة مكروه او فعل منكر

آخرهم

آخرهم الا ان يظن الامتناع الخ فيستفتي من القلب وينظر في صلاحه
مبالغا والاعتبار للظن الغالب من معتدل الحال فالجبان يستقرب
البعيد والمتهور بعكسه ولا يتجسس كوضع الاذن والانف لاحساس
صوت الاوتار ورايحة الخمر وطلب اراءة ما تحت الثوب فهو منهي عنه
ويدخل الدار عند ارتفاع الاصوات ويحتسب على غير المكلف ففي المحتسب
عليه لا يشترط التكليف الا في محل الخلاف كاكل الشافعي الضب ولا قبل
الارتكاب فهو مشكوك فيه ولا بعده فهو حق الامام وعلى المحتسب عليه
القبول والاعتذار فهو الماثور ويعفى المحتسب فيه تعالى بالاعراض والا
هانة وترك الاعانة وابطال اغراض تعين على المعصية دون غيرها
ولو اعان بتحريضا على قبول النصح ولحق الاسلام فحسن فالحال
يختلف بالنية كما في الترك للفسق الا ان يعلم اقتداء الناس كما
في المبتدع والمعلن بالفسق في الملاء حتى يترك السلام فهو يسقط
بادنى غرض فورد ح من انتهر صاحب بدعة ملاء الله قلبه ايمانا ومن
اهان امنه الله يوم الفزع الاكبر ومن لان له او اكرمه او لقيه ببشر فقد

استخف بما انزل الله على محمد صلعم ويستفتي من القلب في الخلاء ان اظهار
البغض اقرب الى الانزجار ام التلطف بالنصح ولا يكسر الى من جني
في حق الناس فهو اساءة في حق المظلوم الاولى بالرعاية بخلاف حقه
ويضطر الذمي الى اضيق الطريق ولا يبدا بالسلام عليه ولا يزيد في جوابه
ويسلم على من اتبع الهدى ان كان في جمع المسلمين ويدعو في تشميته با
الهداية دون الرحمة ولا يرشده الى معبده ولا يصافحه ويعيد الوضوء
ان صافح ولا يستقبل جنازته بالوجه **الباب التاسع في الصمت وآفات**
اللسان بسم الله الرحمن الرحيم ورد ح ان اكثر خطايا ابن
ادم في لسانه. ففي الصمت الوقار واجتماع الهمة والفراغ للعبادة
والسلامة من آفات الدارين فان البلاء موكل بالنطق منها ما لا
يعني وهو ما لا تندم عليه ولا ثواب ففيه تضييع الوقت وقساوة القلب
ووهن البدن وتاخير الرزق وايذاء الحفظ وارسال كتاب من اللغو
اليه تعالى وقراءته بين يديه تعالى يوم القيمة على رؤس الاشهاد والحبس
عن الجنة والحساب واللوم والتعيير وانقطاع الحجة والحياء منه تعالى وورد

ح من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومنها الفضول وهو زيادة
فيما يعني فورد ح طوبى لمن امسك الفضل عن قوله وانفق الفضل عن ماله
ومنها الخوض في الباطل كمحاسن النساء ومقامات الفساق وتنعم الا
غنياء وتجبر الملوك وحروب الصحابة والمذاهب الباطل وورد ح
اعظم الناس خطايا يوم القيمة اكثرهم خوضا في الباطل وهو حرام
والاولان مكروهان وسبب الكل الحرص على علم لا ينفع والانبساط بالكلام
للتودد ومضاء الوقت والعلاج ذكر اتيان الموت والسؤال وطوق الخسران
بتضييع الوقت والعزلة وهو الانفع والقاء الحصاة او الحصاة في الفم وهو
المروي عن الصديق رضي الله عنه والسكوت عن بعض المهمات ومنها
المراء وهو الطعن في الكلام باظهار خلل او طغيان وهو حرام والواجب
السكوت او سؤال مستفيد او تعريف متلطفا فورد ح من ترك المراء
وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة ومن ترك مبطل بني له في اسفل الجنة ومنها
الجدال وهو مراء يتعلق باظهار المذاهب وهو يعرف بكراهية اصابة
الخصم وارادة اخطائه واظهار فضل النفس وورد ح ان اول ما عصا

الي بي فنها اي عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحات الرجل واسباب
التشفي والغضب وعلاج كل في موضعه ومنها الخصومة وهو لجاج في الكلام لا
ستيفاء حق ابتداء او اعتراضا فورد ح ابغض الرجال الي الله الالد الخصم
وهو حرام الا للمظلوم ينصر حجته بطريق الشرع مقتصرا علي الحاجة والاولي الترك
لعدم ضبط اللسان علي الاعتدال والاحتراز عن موجبات الاثم كالحقد و
الغضب والسب والفرح بغم المسلم وفوت طيب الكلام ومنها التشدق
بتكلف السجع والتصنع فيه فورد ح اشرار امتي الذين يتشدقون في الكلام
واسبابه اظهار الفصاحة والبراعة اما تحسين الالفاظ في المواعظة
للتاثير في القلوب فجائز دون الافراط ومنها الفحش وهو التصريح بالاسامي
كلفظ الجماع والبول والحرام وزوجتك فورد ح الفحش ليس من الاسلام
ومنها السب فورد ح سباب المومن فسق والرخصة في مثله هل انت الا من
فلان يا سيي الخلق لا حيا لك يا احمق يا جاهل فكل لا يخلوا عن جهل وحمق
ومنها اللعن وهو الابعاد عنه تعالى فهو حكم عليه تعالى فلا يجوز الا علي ميت كافر
لجلا انه اسلم الا اذا علم موته كافرا كابي جهل وفرعون ولا حي لاحتمال

لانه يسلم بخلاف الترحم للاسلام الحالي لانه سوال الثبات علي الاسلام وهو
مستحب وسوال الثبات على الكفر كفر ويجوز التعميم لعن الله الكافرين والا
ترك مطلق اذ هو مما لا يعنيه وورد ح المومن ليس بلعان ومنها نسبة
الذنب الي المسلم الا الذنب بعد التحقيق ومنها الدعاء علي احد فورد ح
ان المظلوم ليدعوا علي الظالم حتى يكافيه ثم يبقى للظالم عنده فضلة
يوم القيمة ومنها المزاح وهو مطايبة القلب وهو مذموم لانه يولد
كثيرا من الذنوب والعيوب كحقد العاقل وجراءة السفيه وسقوط الو
قار وذهاب حلاوة المحبة والغفلة عنه تعالى وظلمة القلب وورد ح
لا تمار اخاك ولا تمازحه ح الا الشاذ والخالي عن الباطل كما هو ما ثور
ومنها الاستهزاء وهو استحقار الغير بذكر عيوبه علي وجه يضحك
قولا وفعلا وهو حرام لانه ايذاء وورد ح لا يسخر قوم من قوم عسي
ان يكونوا خيرا منهم ح من عير اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت
حتى يعمله الا ان يجعل نفسه مسخرة يمزح به فهو كالمزاح ومنها اظهار
السر فهو من لوم الطبع وفيه الايذاء والاستحقار وورد ح لا يحل

للحدان يفشي على صاحبه ما يكره ح اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت
فهي امانته ومنها الوعد على عزم الخلف فهو من ثلث خصال هي
علامة النفاق والواجب الوفاء في كل وعد فهم منه الجزم وان انتهى
فورد ق اوفوا بالعقود ح العدة دين او عطية ويمكن ان ترك
بعذر فورد فيه نفي الاثم ان كان في نية الوفاء لكنه متصور بصورة
الخلف فالاولى الاحتراز ومنها الكذب وهو حرام الا اذا وقع في تركه
الفحش منه كما في ستر الاسرار والانكار عن العلم بمكان من اختفى
عن ظالم قاصد قتله او فيه احسن من الصدق كما في اصلاح ذات البين
فورد ح الا انشار في الحرب والاصلاح والحديث مع المراة الا عند
استواء الطرفين فاصله قبيح والاولى الترك في حاجة لا حاجة الغير
ان امكن بعرض الامر وبتعريضا لانه تقرير على ظن كاذب والا فالمعا
ريض مثل الله يعلم ما قلته في قلبه ومثل رفقتك ما رفعت الجنب
عن الفراش الا ما رفع الله تعالى في الانكار عن القول والصحبة ثم
التصحيح والمعتبر النية والاستفتاء من القلب ومنه التسامح

في العدد مبالغة مثل قلته مائة مرة فيا تيه بالمرة ونحوها الا بالمجاوز
عن الحد المعهود لكن لا يعتاده ففيه خطر الوقوع في الاثم وفي شهوة
الطعام فورد ح لا تجمعن جوعا وكذبا والا تمني في اليمين فهو من
الكبائر وفي مثل الله يعلم انه فعل كذا عيسى عليه السلام انه من اعظم الذ
نوب وفي الاخبار والرؤيا فيما عدا من اعظم الفري ومنها الغيبة
وورد فيها ح ذكرك اخاك بما يكره ويجوز للاجمال فورد ح ما بال
اقوام يفعلون كذا الان بفهم المعين مثل الطا يفة الذين
مضوا على اليوم وانواعها التصريح والتعريض مثل فلان تاب
الله عليه الحمد لله الذي عصمني عن مخالطة السلطان والاشتغ
فورد ح سمية غيبة والغمز والحكايات وكل ما يبني عنها وهو حرام
فورد ق ولا يغتب بعضكم بعضا الاية ح الغيبة اشد من ثلثين
زنية في الاسلام والسبب التشفي من الغيظ وموافقة الاقران
خوفا عن التثقيل والتحامي عن ردقوله بسبق الغير في تقبيحه والتبري
عن فاحشة منسوبة اليه بالنسبة الى الغير والمباهات والحسد

ولا استهزاء ونحوها والعلاج ذكر ما ورد فيها د رفع السبب كما في موضعه
والمرخص التظلم فورد ق لا يحب الله الجهر الآية ح ان لصاحب الحق مقا
لا والاستعانة على تغيير المنكر واصلاح العاصي فهو ماثور والاستفتاء
فلم تمنع هند ذاكرة بخل ابي سفيان لاخذ ماله بغير علمه والتعريض اولي
والتحذير عند خوف سراية الفسق والفجور الى الغير فورد ح اذكروا الفاجر
بما فيه يحذره الناس ح اما معاوية فرجل صعلوك لا مال له واما
ابو جهم فلا يرفع العصا عن اهله انكحي اسامة بن زيد والاشتهار
المذكور باسم العيب كالاعمش والاعرج والاحول اولي واظهار الفسق
فورد ح من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له ونحوه من الغرض
الصحيح والاصل الاستفتاء من القلب ومنها النميمة وهي تبليغ كلام
يقال في حق الغير اليه وهي حرام فورد ق هماز مشاء بنميم ح الا اخبركم بشرار
كم المشاؤن بالنميمة والسبب ارادة الشر في القايل واظهار محبة السامع
والتفرج بالحديث فعلى السامع التكذيب لان النمام فاسق لا يقبل
قوله ومنها التكلم مع كل من المتعاديين بما يوافقه فهو نفاق وورد ح

من كان

من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان في الآخرة ومنها المدح
فهو يضر المادح لخطر اسرار الفاسق والرياء والكذب فورد ح ان كان
لا بد احدكم مادحا فليقل احسب فلانا والممدوح بحدوث الكبر والعجب
فورد فيه ح قطعت عنق صاحبك لو سمع ما افلح ولو سلم عنه فمندوب
اليه فورد ح انا سيد ولد آدم ولا فخر اي اقوله اظهارا لا افتخارا ح لو وزن
ايمان ابي بكر بايمان العالم لرجح ومنها التكلم بالمنهي كحلف بالاباء
وتسمية العنب بالكرم وقول ما شاء الله وشئت وعبدي وامتي وربي
وربتي والصواب ثم شئت وغلامي وجاريتي وسيدي وسيدتي
ونحوها ومنها سؤال العامة عما يتعذر ادراكه كسر الروح وحقايق
الصفات او يتعسر كسر القدر وكالقول بالظن وهو ما تقرر بالقلب
فورد ق اجتنبوا كثيرا من الظن الآية الا اذا اخبر عدل وعلم عدم العدا
وة وحامل آخر فيتعذر التكذيب سوء الظن بالغير والتجسس فهو هاتك
الستر فورد ق ولا تجسسوا والاستماع فورد ق واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه
ح والمستمع شريك القائل وفيه هيجان الوساوس وبقاءها في النفس

ولا قصاص في نحو الغيبة والسب والتجسس لانحصاره علي صورة الشرع وورد ح
ان امرا عيرك بما فيك فلا تعيره بما فيه . وقيل يقابل بما لا كذب فيه والاولي
الترك والتحقيق ان لا حرمة في الاشعار للالتذاذ والا يحرم كل لذة ولا للنوع
ولا يحرم سماع صوت العندليب والقمري فهو موزون لتناسب مطالعه
ومقاطعه ولا للفهم والا يحرم كل مفهوم هذا والشعر كلام والانشاد ماثور
والنهي للتجرد فهو اشتغال بما لا يعنيه وورد ح لان يمتلي بطن احدكم قيحا حتى
يريه خير له من ان يمتلي شعرا او نغمة فحشا وهجاء وافتراء كنظم الكفار
والمبتدعة ويجوز هجاؤهم ففعله لحسان رضي الله عنه وامر به والتوسع
في المدح ان وجد الوصف المذكور في الممدوح لانه ليس بكذب لفقد قصد
اعتقاد صورته وتوارث استماع المبالغات بلا نكير ووصف نحو الخد والقد
والصدغ علي التقرب ان لم يحمل علي معينة سوي امراته وامته او استعار العارف
سواد الصدغ لظلمة الذنب وبياض الخد لنور الطاعة والوصال للتجلي به
تعا والفراق للحجاب ونحوهما والنظر الي الاثر في ها المتغني به علي الاثر فحلله
ان شوق الي الحج والغزو ان كان قربة بخلاف ما اذا لم يجب والابوان

لا يأذنان او غلب الهلاك في الطريق ونحوه وحزن علي التقصير في الدين كا
المروي عن داود عليه السلام وما انشده الوعاظ علي المنابر اوكد حبه تعا
مباح ان اكد السرور فيما يباح كالعيد والعرس والولادة والختان
وحفظ القران فهو ماثور وشوق الي الاخوان او المراة او الامة
حرام ان شوق الي الزنا او حزن علي الموتي والبلايا فورد ق لكيلا تا
سوا علي ما فاتكم وادني رتبة الاستماع للشهوة وهو نفخ الشيطان
ثم التلهي بمجرد النغمة والمواظبة عليه ذنب ثم ترويح النفس قطعا
للملالة من العبادة ثم المقابلة حالها في المعاملة مع تعا ويشترط
رعاية النسبة بالحمل علي ما يليق به تعا ثم لحبه تعا فقط وهو من فني
عن حظوظ نفسه وغاب عما سواه تعا حتى عن شهوده معه تعالى
ايضا ومنه تولد الوجد وهو وارد القلب من شوق وخوف وحزن
وقلق ويجدي نقاء القلب وحصول العلم والمكاشفة وربما لا يمكن العبد
عنه كما عن الفصاحة والملاحة والتواجد مذموم للرياء لا لقصد الوصول
الي الحقيقة لورود ح اللهم ارزقني حبك وحب من احبك وحب ما

يقربني الي حبك. وما سبق من انبائك في التلاوت ومشاهدة افضا
ودوام ذكر الشي والنظر اليه والفكر في فضائله الي عشقه حتي يمنع الخلاص
عنه وحقران لايكون المستمع ممن حرم النظر اليه الا للشيخ الآمن علي نفسه
كما في قبلة الصايم ولا الآلة من مزمار فهو شعار اهل الشرب فحرم تبعا له كخلوة
الاجنبية والنظر الي فخذها ولانه يذكره ويشوق اليه كالموفت والمنتم
وفيه التشبه كما في الاجتماع واحضار الآلات ونصب الساقي وادارة
السكنجبين بخلاف نحو الدف والطبل ولا التغني به قرانا اذ لا يجوز فيه
مد المقصور وقصر الممدود لتوافق الصوت ولا النهي عن آية لا
توافق السامع كاحكام المعاملات والحدود ولا اقتران ضرب
اليد والدف وينفي شاغل من الزمان كوقت الصلوة والطعام
والمكان كالشارع ومافيه صورة قبيحة او رائحة كريهة والاخوان
كالمتكبر [illegible] المحتاج الي رعاية والمتكلف المشوش بالرقص وخرق الثوب
والمتزهد المفلس في الباطن وعديم الذوق في السماع والجاهل الحا
مل علي ما لا يليق به تعالي والملوث قلبه بحب الدنيا والشهوة والملاهي

بالنغمة

بالنغمة ويصغي بالحضور ولا تلتفت الي الجواب ووجوه المستمعين
ويشتغل بنفسه برعاية قلبه وما فتح عليه ويجلس علي هيئة المتا
مل المستغرق ويتحرز عما يتوهم كالسعال والتثاوب والمنكرات
كضرب اليد وتحريك الاطراف والرقص وخرق الثوب الا ان
صار مغلوبا بحيث لا يعلم بفعله او لا يطيق الامتناع عنه بطر
يان نحو هيبة او اجلال او حياء او نحوه كما غلب علي عمر رضي
الله عنه عام الحديبية ويوم مات عبد الله ابن ابي حمية الدين
حيث انكر الصلح والصلوة علي جنازته والدعاء له والقيام علي
قبره وابي طيبة رضي الله عنه حيث شرب دمه عليه السلام
بعد الحجامة لكنه ضرب تقصير جل قدر ذوي الكمال عنه لا سيما
الانبياء فهم اصحاب شرايع مكملون ويساعد الاخوان في القيام
ورفع العمامة ان كان معتادا فالمخالفة موحش والاسرار
بالمساعدة فيما لم ينه عنه وصار معتادا بعد عصرهم حسنة
وان كان بدعة ويخفي به لئلا يقتدي العوام ويظهر المنع فهو فخر

الاكثر للاعانة علي الهوي ويختلف كامل المعرفة وائمة للاستغنا
عن المحرك الخارجي الابنية الاسرار بالمساعدة وتعلم ضبط الجوارح
مع كمال الحال والاسلم الاجتناب لمكان الاختلاف وندرة تحقق
الشروط لدقة مكايد النفس والشيطان **الباب العاشر في الاناة**
والحلم والعفو والشفقة واضدادها بسم الله الرحمن الرحيم

الاناة معنى باعث علي الاحتياط في الامور والثاني اتباعها بعد
الدخول فيه والتوقف قبله وضدها العجلة وهو باعث علي
الاقدام باول الخاطر والاستعجال اتباعه وورد ح الاناة من الله
والعجلة من الشيطان الا في تزويج البكر وقضاء الدين وتجهيز
الميت وقرى الضيف والتوبة من الذنب وآفاتها الحرمان فمن
استعجل نيل منزلة او اجابة دعوة قبل الوقت يترك ملازمة
او مكافات ظالم يبطل بالدعاء عليه واقتحام الشبهة فاصل الورع
التثبت البالغ في كل شيء والافراط في الغضب وهو مذموم فورد
ح الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وهو غليان

دم القلب بطلب الانتقام والمحمود الاعتدال وهو الضبط تحت
الشرع والعقل فالتفريط مذموم كالافراط فورد ق اشداء علي الكفار رحماء
بينهم ق ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله وقلعه في الزوال ما استغنى
عنه ممكن لا ما احتيج اليه كطعام يسد جوعته وثوب يستر عورته ودابة
بواريه وكتاب يطالعه لصعوبة تفريغ القلب عنها الا من غلب عليه
التوحيد فيري الخلق مسخرين كالقلم للكاتب وفيه الكبر بان لا يظهر
الاشر واسباب الكبر والعجب والمزاح والاستهزاء والايذاء والحرص
في الفضول وعلاج كل في موضعه وبارد الاجال التوضي والقعود والتعبد
والاتكاء والاضطجاع والصلق الحذف فالكل مروي مامور به معللا بانه
جمرة في القلب بدليل حمرة العين وانتفاخ الاوداج والاستعاذة والا
ستغاثة والاستعانة به تعالى والعلم بثواب الحلم والتحلم فورد ق
والكاظمين الغيظ اي المتحملين ح من كف غضبه كف الله عنه عذابه ح
ان المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وشدة غضبه تعالى وقدرته
وفضيحة الآخرة وتشبيه الحليم بالانبياء والاولياء والغضوب بالسبع

الضاري وقبح هيئته والعجز عن الغلبة على المراد تعالى وانتقام المغضوب
عليه وحدوث الذنوب لاخذ اللسان في الفحش والسب والجوارح في
الضرب والجرح والقتل والقلب في الحقد وهو ذميمة فاحشة فورد ح المؤمن
ليس بحقود والعلاج قلع الغضب وذكر ما ورد في العفو مثل ق
والكافين عن الناس ق خذ العفو ق وان تعفوا اقرب للتقوى
وهو اسقاط حق وجب اما قول ابي ضمضم تصدقت بعرضي على
عبادك فوعد وعليه الوفاء وما ارتكب الحقوق من مكروه كترك
الاعانة في الحاجة والدعاء والوعظ والرفق وورد ح ان الله يحب
الرفق ومن حرام كالشماتة والاعراض والاهانة والغيبة وترك صلة
الرحم وقضاء الحق والنصيحة وهي ارادت بقاء النعمة على المسلم مما له
فيه صلاح عرف بغلبة الظن او قيد بشرط وضدها الحسد وهو ارادت
زوالها عنه مما له فيه صلاح فان انتفى الصلاح فغيرة وان اراد مثلها
لنفسه دون زوالها عنه فغبطة ومنافسة والحسد حرام وآفاته كراهة
نعمة تعالى وقضائه وراحة المسلم وفعل المعاصي كالتملق والغيبة

والشماتة

وشماتة فورد ق ومن شر حاسد اذا حسد والتعب والعقاب في الا
خرة بلا نفع بل ينفع المحسود في الدنيا بحفرة العدو وفي الآخرة بطلب
المكافاة وعمى القلب والخذلان ففيه الاشر الا في نعمة الكافر والفاسق
المستعينين بها على الفسق فهو يكره من حيث انه آلة دون النعمة
بخلاف الغيرة فورد ح اتعجبون من غيرة سعد وانا اغير منه والله
اغير منا والغبطة فورد ق فليتنافس المتنافسون ح هما في الاجر
سواء فيمن قال لو ان لي مثل مال فلان لكنت اعمل فيه بمثل عمله فهي تتبع
ما غبط فيه حرمة واباحة ووجوبا وندبا والسبب خبث النفس
وهو داء مزمن لانه جبلي والرغبة في النعمة الغير كالرياسة
وخوف فوت المقاصد كما في الضرة ولعداوة والتعزز بكراهة ترفع
الغير والتكبر والتعجب برجحان من ساواه فهو كثير بين الاقارب لكثرة
تحققها دون علماء الآخرة فورد ق ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين وعلاج كل ضده وذكر الآفات المذكورة وما ورد فيه
ووجوب موالاة المؤمن ورعاية حقوقه وعظم قدره والفوائد كالتعاون وبركة الجماعة

الباب العشرون في العزلة والخمول وحب الذم وبغض المدح

بسم الله الرحمن الرحيم في العزلة فوايد وهي الفراغ للعبادة فالخلق مشاغلون
وكان عليه الصلوة والسلام يعتزل في جبل حراء والجمع معهم الا لمن استغرق
باطنه به تعالى فغاب عنهم قلبا وشهدهم لسانا والخلاص عن المعاصي كالريا
والغيبة والبدع مثل كيف اصبحت عافاك الله ومشاهدتها فهو يورث الاستحقار
والجليس السوء لتاثير الصحبة فورد مثل الجليس السوء مثل القين
والفتن فورد الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع
ما تنكر وعليك بامر الخاصة ودع امر عنك امر العامة ملاحظين قيل ما
ذا تامرني في زمان الفتن وايذائهم بنحو الغيبة ونميمة وطعن وهم
في رعاية الحقوق شديدة وفيها ضياع الاوقات وفوات المهمات والطمع
عنهم فانظر الي زهرات الدنيا يحرك الحرص ولقاء الثقيل والاحمق فهو
اشد البلايا وافات وهي فوات التعليم فهو مقدم لافتقار العبادة
والتقوى اليه والتعليم فهو اولي ايضا ان كان في علم الاخرة وراعي حقه تعالى
بالاحتراز عن الرذايل كالرياء وحب الجاه فورد اذا ظهرت الفتنة وسكت

العالم فعليه

العالم فعليه لعنة الله والا فالعزلة كما في زماننا لذهاب علم الاخرة
والعمل عليه وتعذر رعاية الحقوق وموج الفتن والانتفاع من الغير
بالكسب الكفاية والصدقة فهو اولي من العمل الظاهر والتاديب بالارتياض
في البداية والتاديب بالرياضة وهو كالتعليم والموانسة فهي مستحبة لقطع الملال
المنفرة عن العبادة وثواب اقامة الجمعة والجماعة ونحوهما وحقوقهم كالعيادة
والتشييع للجنازة والتواضع فقد يحمل الكبر عليها بحب زيارتهم تبركا والتجارب
فتعلق بها مصالح الدارين لا سيما الرياضة والاصل الاستغناء من القلب
وحقها نية الاحتراز عن شر النفس والغير والتقصير في رعاية الحقوق
والتجرد للعبادة وتهذيب الاخلاق والسلوك في طريقه تعالى والحضور في
الجمعة والجماعة والعيد والحج ومجلس العلم ويجوز ترك عند مشاهدة
منكر افحش منه والاحب ان يسكن موضعا يسقطها والسكوت
في رباط الساكين يفيد سلامة العزلة وبركة الجماعة والتعاون على
البر والتادب فلسان الحال افصح فورد ق وكونوا مع الصادقين والطارق
الاستغراق بالعبادة فالاستيناس بها الناس من الافلاس وقطع الطمع

وذكر الآفات وايثار الخمولة وهي فضيلة عظيمة فورد ح رب اشعث
اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره وتوسع الجاه بلا طلب
نعم مذموم كالانبياء والخلفاء والائمة الا ان فيه فتنة للضعفاء
فورد ح حسب امرئ من الشر الا من عصمه الله ان يشير الناس اليه
بالاصابع في دينه او دنياه وانما المذموم حب الجاه فورد ق تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
او اصله انتشار الصيت وحقيقته ملك القلوب الموصل الى المقاصد
وهو اشهى من المال لتحصيل الغرض به ايسر مع انه مامون من نحو السرقة
والغصب ونامي بدون التعب ومطاع بالطوع فحرام ان كان بارتكاب
ذنب كالكذب والخداع باظهار انه عالم او ورع او شريف وهو بخلافه وبع
العبادات نجعلها وسيلة للدنيا جناية والافصاح فورد ق اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم والاولى الاحتراز عنه ففيه آفات
وهي النفاق واضطراب القلب بشغله برعاية القلوب وحفظ الجاه ودفع
الحساد الا قدر ما يعين على الطاعة كاستمالة قلب خادم يتعهد او رفيق يعاون

او سلطان يدفع الشر والسبب طول الامل وخوف الآفة واستدعاء
الطبع الكمال لتحقق الطبع الربوبي في الانسان كالسبعي والشيطاني والبهيمي
فيحب الاستيلاء بالاسترقاق ان امكن كما في الاجساد الارضية ثم بالا
ستمالة كما في القلوب ثم بالاطلاع كما في السماويات وعالم الملكوت
والعلاج العلم بانه كمال وهمي لزواله بالموت ولان القدرة الحقيقية لله تعالى وفيه
التشبه بالسباع والشياطين والبهائم اما الحقيقي فمعرفته تعالى ومحبته وما
يعين عليه لبقائه بعد الموت وفيه التشبه بالانبياء والملائكة وآفات
الدنيا وخساستها وما ورد في ذم الجاه ومدح الخمولة واحوال السلف في
ايثار العقبى ومباشرة امر يسقط كشرب الماء في قدح يشبه الخمر لونا
الا ان يكون متبوعا فيباشر ما يرى مباحا كاظهار الشر والاقوى
القناعة والاغتراب اما الاعتزال في الوطن فلا يخلو عنه لمعرفة
الناس به ثم الاولى كراهية المدح وحب الذم فورد ح ويل للصائم ويل للقائم
ويل لصاحب الصوف الا من تنزهت نفسه عن الدنيا والبغض
للمدحة واستحب المذمة ثم التسوية ويعرف بتسوية المادح والذام

في استقبال جلوسهما والفرح بسرورهما والغم بغمهما ونحوه ثم عكس
للاولي دون اظهار قول وفعل نحو باظهارهما وحب المدح كحب الجاه حرمته
واباحته ونفعا وضررا والسبب الشعور بكمال النفس والاستيلاء علي المادح
واستمالة قلوب السامعين فيقوي من المعتبر والمترفع وفي العلماء والمعلم
علاج الجاه وعلم ان الصفة الممدوح بها ان فقدت فاستهزاء وان وجدت
فالدنيوية كالاوهي والدينية موقوفة علي الخاتمة والاولي اظهار البغض
للمادح قطعا للفتنة وسبب كراهية الذم انتفاء نفي المذكورة والعلاج
علم ان الصفة المذموم بها ان وجدت فتبصير العيوب ففيه الفرح والشغل
بالازالة وان فقدت فكفارة للذنوب وفيه الشكر له تعالي والترحم عليه
حيث اهلك نفسه فورد ح اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون دعاء
لقوم كسروا سنه عليه الصلوة والسلام الباب الثاني عشر في التواضع
وذكر الكبر وفيه ذكر الكبر والعجب بسم الله الرحمن الرحيم وورد ح ما توا
ضع احد لله الا رفعه الله ح اشرف التواضع وضده التكبر وهو اتباع
الكبر وهو ان يري نفسه فوق غيره في صفة كمال فيحصل به نفخة وورد ح

اعوذ بك من نفخة الكبر واثاره الترفع في المجلس والتقدم في الطريق
والنظر بالماقي وبعين الاستحقار وتعويج العنق واطراق الراس والاكمام
وقيام الناس بين يديه فورد ح ان من قعد والناس بين يديه قيام
فهو من اهل النار والمشي والكبر مع المشاة وترك الخروج الا بشخص
عقبه فكان عليه السلام يمشي بين الجمع غير متقدم وحمل البيت وحمل
السلعة فورد ح من حملها فقد بريء من الكبر واحتمال الاذي
فهو الاصل المأثور ولباس الدون فورد ح من ترك زينة لله ووضع
ثيابا حسنة تواضعا لله وابتغاء وجهه كان علي الله ان يدخله
عبقري الجنة ويتنوع عليه السلام الجديد ولبس العتيق للتعلم والبعد
عن الوسوسة الا للنظافة فورد ح نفي الكبر في حسن الثياب معرفة
حال السائل ويعرف بتسوية الخلاء والملاء والغضب علي من لم يبدأ
بالسلام والاهتمام باصابة الخصم المناظر والانكار عليه وآفاته منازعته
تعالي فورد ح الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما قصمته
وبغضه فورد ق انه لا يحب المتكبرين وعمي القلب فورد ق ساصرف عن

عن اياتي الذين يتكبرون ق ويطبع الله على كل قلب متكبر جبار والذل
والبعث على الذمايم كتعيير الخلق وجحد الحق والحجب عن الفضايل كالتواضع
والحلم والنصيحة والامر بالمعروف لا ينكر فيه فالعبد الرقيب يقرب ولد
المولى عند الاساءة ويتواضع له ثم التخاسس له كتاخر العالم عن
الخصان مذموم ايضا فالتواضع معه بعدم الاستحقار واظهار البشر
والرفق واجابة الدعوة والسعي في الحاجة لكن التكبر انمحى والسبب العجب
فقط ويطلق مجازا بوجود اثاره على المنبعث من غيره كالحقد والحسد والريا
ويختص بهذا بالعلاء والعلاج ذكرها ورد فيه واحوال السلف ومواظبة اخلاق
المتواضعين والتكلف فيه وقلع العجب وهو استعظام النفس وخصالها
التي هي النعم مع الركون اليها ونسيان الاضافة اليه تعا والامن من الزوال
فمن راي النعمة منه تعالى وفرح من حيث انها منه تعالى وخاف على الزوال
لا يكون معجبا وهو غير الادلال فهو عجب مع روية حق النفس عنده تعا
فورد ح ان صلوة المدلول لا ترفع فوق راسه ويعرف بالتعجب عن
رد دعائه واستقامة حال موذيه وغير الكبر لكونه اثره واستدعايه

المتكبر عليه

المتكبر عليه وهو مذموم وافاته الهلاك فهو عد المهلكات ونسيان الذنوب
واستحقارها وترك التدارك وتفقد افات العمل على زعم انه مغفور
والامن من مكره تعا والاستنكاف من التعلم والاتعاظ وتزكية النفس
نحو د ق لا تزكوا انفسكم وضده وهو ذكر توفيقه تعا فيخشى ان حدث
داعية العجب والافضل والسبب خبث الطبع وهوا ومعضل والجهل
بالحقايق واعتقاد كمال النفس والعلاج قلع السبب بالنظر في حقارة
النفس فاولها النطفة واخرها الجيفة وانه لو استاذن على امير البلد
ربما لا ياذنه واحوالها الهاجمة كالحمى والشدايد واعمالها فاجرة اجير
يعمل طول النهار ويحرس طول الليل درهمان وانما يعطى المال الخسيس
بالاستخدام على الدوام والاتقاء في الاخطار وكرمه تعا بالتوفيق
ووعده تعا الثواب المخلد على ساعة من العمل المعيوب والنظر اليه تعا
مع جلاله تعالى الذي عجز العالمون عن ادراكه وبمعرفته ان الكمال الدنيوي
وهي كما سبق والديني ينافيه فالعلم النافع ما يزيد خوفا منه تعا ولا عبرة
بغيره ولا العمل دونه فهو شرط هذا ولا يصلح النسب للتعويل فهو تعزز بالغير وورد

ق فلا انساب بينهم فورد ح يا فاطمة بنت محمد ويا صفية بنت عبد
المطلب اعملا لانفسكما فاني لا اغني عنكما شيا وحين نزل ق وانذر عشيرتك
الاقربين والاعمال فالاعتبار للباطن والقلب وبهما يعملوان بالاتذلل
والرذائل والا المال ولا القوة والاتباع فورد ق حتي اذا فرحوا بما اوتوا
الاية ق يوم يفر المرء من اخيه الاية والا العمل وورد ق وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا والا العلم فالاطلاع علي الذنوب الباطنة صعب
والخاتمة مستورة والمعصية المستعقبة ندما خير من الطاعة
المستعقبة عجبا الاضمحلالها وورد ح ما منكم من احد ينجيه عمله ولا انا
الا ان يتغمدني الله برحمته الباب الثالث عشر في الاخلاص والنية والصدق
بسم الله الرحمن الرحيم الاخلاص تجريد النية عن الشوائب فالاعلي ارادت
وجهه تعا ويعرف بالتفكر في صفاته تعا وافعاله تعالي واعلاجات ثم ارادة
نفع الاخرة فهو حظ النفس وورد في حقيقته ح ان تقول ربي الله ثم
تستقيم كما امرت ح خالص الاعمال الذي تعمله لله لا تحب ان يحمدك عليه احد
وفي فضله وورد ق وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ح قد سي الاخلاص

سري

سري استودعته قلب من احببت من عبادي واصله النية وهي الارا
دة الباعثة للاعمال المنبعثة عن المعرفة كشهوة الطعام الحاصلة من
المعرفة تحققه ودفع الجوع الباعثة لامتداد اليه فلا تدخل تحت الا
ختيار فمن وطي لغلبة الشهوة الي نفعه قوله الحسي او بنفسي نويت باقامة
السنة وتكثير الامة وهي احد جزئي العبادت فهي تتوقف عليها توقفها
علي العمل وورد ح الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوي وخيرهما لوورد ح
نية المومن خير من عمله ونوقف نفع العمل عليها دون العكس فورد
ح في المتقاتلين ح ان القاتل والمقتول في النار وبين علته المقتول انه قصد
الدنيا وفي من تمني ان لو اصاب مالا ينفق في المعصية وورد ح انه شريك
المنفق فيهما في الوزر وكون المخوب الشرب لعلاج المعدة انفع من الطلا
علي الصدر بل هي الاصل لكون المقصود من العمل تاثير القلب بالميل
اليه تعا عن الغير فورد ق لن ينال الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله
التقوى ووقع الاجماع علي اثم الجامع امراته علي قصد انها غيرها
بخلاف الجامع غيرها علي قصد انها هي واثم المصلي المتوطي علي ظن

انه محدث يجدد الحدث على ظن انه متوضي وهي اما واحد وهو الخالص كا
القيام للاكرام واما متعدد كالتصدق للفقير والقرابة فاما الاستقلال كل شي ويعرف
بالامتناع عند انفراد احد او يستقل كل متساويا او شفعا وتاكفوت فرصة العملي
عند حضور الناس مع انه لو لم يرج الثواب لما صلي وتعدد الجزاء او متعدد كا خير اكان
كالدخول في المسجد للزيارة وانتظار الصلوة والاعتكاف والانزواء وتجرد للذكر
وترك الذنوب او شرا كالقعود فيه للتحدث بالباطل وملاحظة النساء و
المناظرت للمباهات والمراياة ويجعل خيره المباح عبادة كالتطيب يوم الجمعة
لاقامة السنة وتعظيم المسجد واليوم ودفع الاذي بالنتن والاسرار بالعرف
وسد باب الغيبة وربما تفضله من محضها فالترفه مذمومة او دعاية مباحة
او دنت طالصوة افضل منها في الحلال وشرا معصية كالتطيب للتفاخر باظهار
الثروة والتزين للرياء وكالاتوثر في الحرام فلايباح شرب الخمر لموافقة الاخوان
وكما دالصدق فورد ق واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ح ان الرجل
ليصدق ويتحري الصدق حتي يكتب عند الله صديقا وادني رتبته في القول في كل
حال والكمال بترك المعاريض حذرا عن تفهيم غير الحق وكسب القلب صورة

كاذبة

كاذبة ورعاية معه تعالي في قال وجهت وجهي لله وقلبه سواه او اياك
نعبد وهو يعبد الدنيا فهو كاذب ثم في النية تمحيضها له تعالي فالشوب
يفوته فيقال بهذا صادق الحلاوة اي محضها ثم العزم وهو جزم قوي علي
الخير كالتصدق والعدل ان نال مالا او ولاية ثم في الوفاء فالنفس قد
تسمح بالعزم وتتوالي بالوفاء ورد ق رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه ثم في العمل وهو تسوية السر والعلانية فالماشي علي هدو ان خلا
الباطن عن الوقار غير صادق ورد في ح ان يكون سريرته خيرا من
العلانية ثم في مقامات الدين ففي الخوف بصفرة الوجه وقلق الباطن و
ترك المعاصي واللذات واقامة الطاعة وعلي هذا في غيره فالصديق
المطلق هو المتصف بالجمع وضده الرياء وهو طلب المنزلة عند غيره
تعالي بالعبادة فيختص بعمل الظاهر اما نحو قصد الحمية في الصوم والتبرد في
في الوضوء والتفرج والتوحش عن الاهل والتجارة في الحج والخلاص عن المؤنة
وسور الخلق في العتق فقبيح ويفوت به الاخلاص ويكون بالبدن و
الهيئة والزي والقول والعمل وغيرها كاظهار النحول وابقاء اثر السجود

ولبس الصوف والوعظ وتطويل الصلوة وكثرة التلاميذ وما طلب بغير
العبادة ككثرة المال وحفظ الاشعار فخارج لا يحرم اذا لم يود الي رذيلة
كالتكبر كما في الجاه وكذا التزين لاستمالة قلوب الاخوان والتحامي عن ملا
متهم والمروي عن تزينه عليه السلام عبادة لانه مامور بالدعوة فلو
اسقط نفسه عن قلوبهم لما حصل المقصود وافاته التلبيس بارادة ما ليس
فيه فهو بالامر الدنيوي حرام فبالديني اولي والاستهزاء عليه تعالي بايثار رضا
غيره علي رضاه تعالي وتعظيم نفسه في القلوب علي تعظيمه تعا والاحتراز
عن مقت غيره تعا عليه من مقته تعا ورد العمل فورد ح اني لا اقبل الا ما
كان خالصا لي والذم بين الملائكة عليهم السلام فورد ح يقال عند صعو
دهم بالعمل ردوه الي سجين فانه لم يردني وفي القيمة فورد في نداء
فيها ح يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر والحرمان عن الاجر فورد ح يقال
التمس الاجر ممن كنت تعمل له ح الم يوسع عليك في المجالس الم تكن رئيس
الدنيا الم يرخص بيعك الم تكرم والعذاب فورد ح اهل الرياء يعذبون
بالنار والاخس باعتبار نفسه ان لا يريد الثواب اصلا وهو في غاية

المقت

المقت ثم ما فيه الارادتان والرياء غالب ثم سويه ثم ما استويا وفيه فا
لمرجو ان لا يكون له ولا عليه لكن اطلاق الاخذ في الادلة يشمله ثم
ما ترجح فيه قصد الثواب فالمظنون فيه النقصان لا البطلان والثواب
والعقاب بحسب العقدين والاصل ان القرب منه تعالي بالميل اليه تعالي
والبعد عنه تعالي بالذهول عنه تعالي وما ورد ح انا اغني الاغنياء عن
الشرك ونحوه محمول علي الاول وباعتبار ما به باصل الايمان وفيه الخلود
في النار ثم باصل فرايض سواه وفيه المقت ثم باصل السنن والنوافل
وفيه نصفه الايثار رضا غيره تعالي علي رضاه دون ايثار الاحتراز
عن مقت غيره عليه من مقته تعالي ثم بالاوصاف فبالواجب كتعديل
الاركان ثم المكمل كتطويلها وتحسين الهيئة ثم الزائد كالبكور في المسجد وقصد
الصف الاول وباعتبار ما له قصد المعصية كتقلد الوقف للمداهنة ثم المباح
كنكاح الشريفة ثم التميز عن العامة وقد يخفي كالفرح باطلاع الغير والتعريض
للاظهار وحسن الاداء في الخلاء بلا تخلف في الملاء والتزين في الاعين
بظهور الخشوع في الاعضاء وتاثيره انه اذا هجم بعد التمام بالفرح علي الظهور

او الاظهار لا يبطل بعدم بطلان الثواب المتقدم بالعمل الطارئ وافيه الثواب
والعقاب وصل ما ورح ما صمت والا افطرت فيمن قال صمت دائما
على كراهيته صوم الدهر لدخول العيد والتشريق فيه وما جاوز ذلك حظك
منها فيمن قال قراءتي البارحة سورة البقرة على عدم خلو القلب عنه حال
القراءة بدلالة الاظهار واذا هجم في الاثناء متجردا وبعث على العمل
وختم به كما لو تذكر ضالته او حدث نظارة فاتم لحضور الغير لولاه لقطع مع
ويبطل عمل ذي اركان تتعلق صلاح بعضها ببعض كالصلوة والصوم و
الحج فح العمل كالوعاء اذا طاب اوله طاب اخره ح من راياء بعمله ساعته
حبط عمله الذي كان قبله دون غيره كالصدقة والتلاوة اذ كل جزء
والطارئ لا يبطل الماضي وان لم يتجرد بل غلب كغلبة الفرح باطلاع الغير
فالغالب فيه الفساد ان انقضى ركن ولم يعاود الباعث الاصلي
لانستصحب نية البداية بشرطان لا يطرء مالو تمارن ابتدا المنع
وان احتمل الجواز ببقاء قصد الثواب للموجود حال العقد وان اتصل
بالعقد تجردا واتم عليه يعيد اتفاقا وان رجع قبل التمام فكذلك

نفقد

نفقد الانعقاد وضعف القول بوجوب اعادة الافعال لفسادها دون
تحريمة وهي عقد والرياء خطرت لا تخرجها عن الانعقاد لان الافعال الفاسدة زائدة
فيها فيبطلها وبوجوب الاستغفار قلبا والاتمام مخلصا لاعتبار الختم كما لو ختم
بالرياء ويكون العمل له تعالى والا لكفر وزوال عارض الرياء بالتوبة لانه قادح
في النية وحادثة البداءة اولى بالرعاية وان لم يتجرد ففي ما لا يقبل الفساد
كالصدقة يثاب ويعاقب فيهما ق فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية
وفي غيره كالصلوة لا يبطل النفل حتى يصح الاقتداء ولا يسقط الفرض ان لم
ينفك قصد الثواب وان استقل فوجهان السقوط للامتثال بالنية المحققة
وعدمه لان الواجب هو الخالص وان كان المبادرة فقبيه فوت الفضيلة
والمعصية لصلاة رياء واما المغلوب الغير المؤثر كمجرد الفرحة فالغالب في الجواز
لعدم اعتبار غير المؤثر واحتمل ان الواجب هو الخالص والمخلط غير مؤدي
ومن ثم توقيق الحارث المحاسبي رحمه الله تعالى ما ابلا الى الفساد وقيل
بالفساد باقل خطرة مطلقا ارجحها في تصفية القلب والسلكة عامضة
والعلم عنده تعالى والعلاج قلع حب الجاه والمدح وكراهية الذم والطمع

بما سبق واخفاء العمل متكلفا وذكر فوايد اخلاص وآفات الريا فما اقبح من لا
يكتفي بنظره تعالى علي ساعة من العمل المعيوب وهو تعالى مع جلاله يكتفي بنظره فورد
ق تعلموا ان الله علي كل شي قدير الآية ومن باع عمله بخبيس فاني واعرض
عن بيعه الثواب الدارين فورد ق من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا
والآخرة وذكر ما ورد فيه ويجد الفرحة بالظهور علي حسن لطفه تعالى باخفاء الذنوب
واظهار الطاعة فورد ح قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
ودلالة علي انه تعالى يفعل كذلك في الآخرة فورد ح ما ستر الله علي عبد
في الدنيا ذنبا الا ستره عليه في الآخرة او انه يقتدي به فيضاعف له الاجر
او امن المطلعين يثابون بمحبته والثناء عليه ويعرف بستويته مدحه و
مدح صالح غيره ومنه ورد ح لك الاجران اجر السر واجر العلانية فمن قال
اخفي العمل فاذا ظهر افرح والاظهار للترغيب فورد ح من سن سنة حسنة
فله اجره واجر من عمل بها الي يوم القيمة وبه امر الانبياء عليهم السلام بشرط
ان يكون ممن يقتدي به ويبالغ في الاحتراز عن الريا ويعرف بانه لو قصد
اقتداء الناس بغيره وعرفانه باستواء اجر السر والعلانية مارغب فيه

والذكر بعده

والذكر بعده وهو لمن قوي باطنه وتم اخلاصه وخطره اصعب لخفة مؤنته
وزيادة للمبالغة ولذة النفس واخف لان اللاحق لا يبطل السابق وكتمان
المعاصي لا لان يعتقد فيه للورع ريا بل للتحامي عن الهتك ففيه خوفه
في الآخرة اولان الستر مامور به فورد ح من ارتكب شيئا من هذا القاذورات
فليستر الله ويعرف بكراهية ظهورها من الغير اولان لا يتاذى
بالذم فهو مباح لكونه جبليا وتركه كمال اولان الناس شهداء الله تعالى
فورد ح من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه الشر وجبت له
النار انتم شهداء الله في الارض ثلثا اولان الذام يصير عاصيا ويعرف
تبرية ذمه وذم غيره او للخوف ان يقصد بسوء او للحياء فهو من
كرم الطبع وورد ح الحياء خير كله ح الحياء شعبة من الايمان
اولان لا يقتدي به الغير وحب محبة الناس لان يعلم منه محبة الله تعالى
فمن احبه تعالى جعله محبوبا في قلوبهم ثم الطاعة التي لا يلتذ به الا بعد
كالصلوة والصوم يترك بمحضر الغير ان هجم الريا ويجد في الشروع حتى
اندفع ويشرع مجاهدا ان هجم باعثان ويتم كذلك ان هجم بعده

ولا يترك لانه موافقة الشيطان ولان الاشتها ربا خفايتها ليعلم اخلاصه

والاحتراز عن النسبة الي الرياء وترك التخفي التلاوة لدخول شخص

لما علم انه يحتاج اليه بالاشتغال به فيادر لكونه العمد من الرياء وان

وان زاد علي المعتاد لحدوث النشاط عند روية متعبد فان كان غبطه

لزوال الغفلة والكسل بمشاهدته يفعل دافعا وسوسته انه رياء بخلاف

ما اذا كان نشاطا لاستمالته قبله ويعرف بانه موراي بحيث لم يرغب

فيه اما ما يلتذ به فاعلي الخلافة فورد ح ليوم من امام عادل خير من

عبادة الرجل وحده ستين سنة وخطرها اعظم لتحريكها الباطن في

محبة الجاه والافضاء الي ارتكاب الذنب نحوه وممن ثم احترز عنها

الاتقياء فيحترز عنها الضعيف دون القوي لعدم تاثيرها فيه الا

اذا علم الانقلاب عند التعذر فالصحيح فيه الاحتراز اذ النفس

خداعة يخاف عليها عند الجزم بالثبات فعند الخوف اولي والامتناع

اهون من العزل ثم القضاء ثم الوعظ والدرس والفتوي في النقل

والخطر واشتراط القوة ومدافعة السلف فيها مشهور ويعرف القوة

بعدم كراهية

بعدم كراهية ظهور اخر يتقلده فان عدم القوي الكامل تعين

اقوي الناس مجتهدا في الاحتراز عن افاته **الباب الرابع عشر في تقصير**

الامل وذكر الموت والانتباه بسم الله الرحمن الرحيم

الخطر خطران خطر الفساد ويحتاج فيه الي التفويض وهو ارادة حفظ

الله تعالى له الصلاح فيما لا امن فيه عن الفساد قيل هو ما يكون دونه

نجاة ويمكن ان يجامعه ذنب فيختص بالنوافل والمباحات وقيل

ما يمكن ان يعترض عليه ما يكون الاشتغال به اولي فيعم الفرض اذ من

قصد اداء صلوة فات وقتها وعنده غريق او حريق يمكن انقاذه

فهو اولي ولا بد منه لاطمئنان القلب في الحال وحصول الصلاح

في الاستقبال فلا يفعل في المفوض الفساد فورد و افوض امري

الي الله الي فوقيه الله الاية اما الاصلح فربما لا يفعل حتى نام عليه السلام

اصحابه عن صلوة الفجر وله اختيار الافضل كقول المريض للطبيب اجعل

دوائي ماء السكر لا ماء الشعير اذا كان الصلاح فيهما مع الرضاء با

المفضول ان اختير له بخلاف الاصلح فهو مجهول وضده الطمع

وهو محمود ان قيد بشرط الصلاح او باين الخطر فورد ق والذي اطمع
ان يغفر لي ق انا نطمع ان يغفر لنا والا فمذموم فهو سكون القلب
الي منفعة مشكوكة وخطر عدم الكون ويحتاج فيه الي قصر الامل وهو
ان لا يراد امر يشك في كونه الا بالاستثناء بذكر المشية او العلم قلبا
وورد ح اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح والامل هو ارادة بالحكم وفيه التفاوت من امل
البقاء ابدا الي الهرم والسنة والفصل والشهر واليوم والساعة
ويظهر بالادخار والتاهب واقامة ترك الطاعة والكسل والتسويف
والحرص والنسيان للاخرة والقسوة فورد ق فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وكثير منهم فاسقون ق ويلههم الامل فسوف يعلمون
وسببه حب الدنيا والجهل بالحقايق وعلاج كل ما عرف في موضعه
وذكر مفاجاة الموت فذكره يوجب التاهب له والتجافي عن دار الغرور
وورد ح نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة حين قيل
هل يحشر مع الشهدا احد وحقها ان يذكر رغبة الي لقاء الله تعالي او

بعثا للخوف فهو مستحب منه تعا فورد ح من احب لقاء الله احب
الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والمراد بالمحب العارف المشتاق
اليه كما ان الموت موعده بالكاره الراغب الي الدنيا بخلاف الخائف بحرمته
قبل تمام التوبة واصلاح الزاد فهو انما يكره فوت اللقاء والاعلي ترك الا
ختيار والتفويض وتفريغ القلب غيره وتفكر تفكر العازم علي السفر
والتامل فيه الانشاء وهو خلاف الغرور وهو سكون النفس الي
ما يوافق الهوي والشبهة فورد ق ولا يغرنك بالله الغرور
وانواعه كثيرة كايثار الدنيا لكونها نقدا علي الآخرة لكونها نسية لان
نسية الكثير راجح وان شك فيه فالمريض بترك اللذات يحتمي في
المستقبل والتاجر يخاطر الاموال ليربح فيه فالآخرة اولي ليتقى بها وعدم
نسبة الدنيا اليها شدة ودواما والاعتماد علي مجرد الايمان فورد ق
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدي ق والعصر ان الا
نسان لفي خسر السورة علي انه تعا كريم فورد ق ان ليس للانسان
الا ما سعي وفيه العكس بترك التعويل في الدنيا مع ورود ح ومن يتوكل

علي الله نهو حسبه والعلاج العلم والتفكر والله اعلم الباب الخامس عشر

في معني الخواطر والرياضة بسم الله الرحمن الرحيم الاهم اصلاح القلب
لنظره تعالي اليه فورد ح ان الله لا ينظر الي صوركم واموالكم ولكن ينظر
الي قلوبكم ونياتكم وتعلق صلاح الجسد بصلاحه فورد ح ان في
الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد بها ساير الجسد
الا وهي القلب وسعادة الابد بسلامته فورد ق الا من اتي الله بقلب
سليم وكونه محل النفايس من العلم والمعرفة وساير الفضايل و
قصد العدو اليه كما ورد به الخبر وكثرة شغله فهو معترك العقل والهوي
وكثرة العوارض لورود الخواطر مع العجز عن المنع وسرعة الانقلاب فورد
ح انه مثل العصفور يتقلب في كل ساعة وفيه الانشراح والانفساح عند
عدم النقصان والحجاب والمهلكات والانصراف الي العلم وهو المراد بالامانة
التي حملها الانسان وزيادة اليقين والايمان ودرجات العلم والنور المسئول
في الدعاء الماثور والطبع والرين عند الاتصاف بالرذائل وتراكم
الظلام والاحتجاب منه تعالي والتحقق انه هو الانسان العارف العالم

الخاطب

الخاطب المطالب يطلق عليه اسم القلب لتعلقه به بلا واسطة
وساير الحواس بواسطة كما يطلق علي المضغة الملقية واسم النفس نفسه
التنزيل الي مطمئنة ولوامة وامارة كما يطلق علي ما يجمع الرذائل فسماه المشايخ
اعدي الاعداء واسم الروح فورد ق قل الروح من امر ربي كما يطلق الا
طباء علي الجسم المكيف واسم العقل فورد ح اول ما خلق الله العقل
وقال لا تقبل الحديث كما يطلق علي الصفة المكيف ثم الخواطر الاثار
علي الافعال واسترك فان نفع في الاخرة فخير والاعانة
عليه توفيق وان ضر فشر والاعانة عليه خذلان والفارق الشرع
ثم عمل الصلحاء فالموافق خير والمخالف شر ولو برخصة او شبهة
ثم النفس فما نفرت عنه نفرت طبع لا خشية خير وما مالت اليه
ميل طبع لا رجاء شر ثم من الملك الهام وليس سوي الخير ومن
الشيطان وسواس وهو شر وقد يكون خيرا بالشغل عن الافضل
والجر الي ذنب لا يفي خيره كالعجب فورد ح ان القلب مقترن بملك
والشيطان يدعوانه ومنه تعالي ابتداء خاطر مطلق وهو اما خير

اعتناء واما شرا ابتلاء ومن النفس بهوي وليس سوي الشر وقيل
كالوسوسة وقيل الا اذا كانت مطمئنة فليس سوي الخير وهو
الخامس المسمي بخاطر القلب فوره ح استفت قلبك اما الفرق
في الخير يعرف الخاطر بكونه مصمما وحمدنا عقيب الطاعة اثابته فوره
ق والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وطاريا في الاصول والاعمال
الباطنة فلا سبيل لغيره تعالي اليها وتنبيها فوره ح اللهم نبهنا عن
نومة الغافلين والالهام بكونه مترددا ومبتديا وطاريا في الفروع
والاعمال الظاهرة وحثا علي الطاعة فوره ق ويفعلون ما يؤمرون
والوسوسة بكونها مع عجلة ونشاط دون خشية علي التمام وادائه
علي وجهه وقبوله تعالي اياه وبصيرة انه خير يرجي عليه الثواب وفي الشر
يعرف الخاطر بكونه مصمما وحمدنا عقيب الذنب عقوبته فوره ق
وكلا بل ران علي قلوبهم ما كانوا يكسبون والهوي بكونها مطالبة
للشهوة فوره ق ما تشتهي انفسكم ومصرة علي معين فالنفس لا تسكن
دون قضاء الشهوة والوسوسة بكونها مبتداة في الاكثر ومترددة

فالشيطان

فالشيطان كلب اذا طرد من جانب دخل من اخره وباعثة علي غير معين
فغرضه نفس الاغواء ومسولة لمعصية فوره ق الشيطان سول لهم
واملي لهم ومندفعة بذكره تعالي فوره دفيه ح اذا ذكر الله خنس واذا غفل
وسوس وقيل يتعذر التميز الا بنور التقوي والمعرفة والحق في الاخذ
بالظواهر والتحقق علم فيما لا اختيار كحديث النفس وميل الطبع لا صنع
التكلف فيه وورد ح عفي عما حدثت به نفوسنا وانما هو في العزم
والهم فوره ق ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ق
ان السمع والبصر الاية ح انما يحشر الناس علي نياتهم ووقع الاجماع
علي الاخذ بالكبر والعجب والرياء الان يمنع له تعالي فيمحوه ويحان تاثير الامتناع
في تنوير الباطن لانه يخالف الطبع علي تاثير القصد في تسويده لانه يوافقه
فوره دفيه ح ان تركها فاكتبوها حسنة ثم الواجب الاحتراز عن الشيطان
لانه عدو كما نطق به القران ولان العابد يغافل فيشتد معاداته اياه و
الطريق الاستعاذة لانه مامور بها ولان الكلب ان حاربته تعبت وربما
غلبت فالرجوع الي ربه اولي والمجاهدة بالرد وقطع المطمعات فهو انما سلط

الامتحان وادامة ذكره تعالى لسانا وقلبا لما سبق والاستخفاف بدعوته
فالكلب ان اعرضت عنه سكت ومعرفته جنس مكايده فاللص ان علم
احساس صاحب الدار فر وهي كالمنع عن العمل والتسويف والعجلة
والرياء والعجب ورجاء الاظهار منه تعالى وعدم الحاجة للتزود
بناء على قسمة الازلية السعادة والشقاوة والرد بالحاجة للتزود
وهجوم الاجل ورجحان القليل التام على الكثير الناقص وكفاية رؤيته
تعالى وذكر منه والتفويض اليه في الاظهار والاخفاء وفرضية امتثاله و
حقية وعده وهو الادنى ثم الاقتصار على التكذيب وترك الجدال ثم
الاستمرار على ما كان ثم الزيادة في ضده ففيه اعضابه واختلف في امر
الاقوايا منه والحق عدمه لقصة ادم عليه السلام وورد ح انه ليغان على
قلبي وفي منافات التهجد للمخدر التوكل والحق عدمه فاخذ السلاح وجمع
العسكر وحفر الخندق ما قدحت في توكله عليه السلام وفي كيفية الخندق
فالاولى تقرير عداوته على القلب والاستغراق في ذكره تعالى بجمع الهمة
والاشتغال بالدفع عند الانتباه بوروده اما الاستغراق في تهجد

فيناني

فيناني الذكر وبهواسراره والجمع وينقص الحضور فورد ق قل الله ثم
ذرهم وعن النفس فعلاجها اعسر لانها محبوبة والحب يعمي عن رؤية
العيب ويصم عن سماع الملامة وعدو داخل في البيت يعرف فيه
الحيلة ولا تنفك ولا تندفع بالذكر وتشكو يوم القيمة عمى واقعها
في الدنيا نشاء ومنها ذنب ابليس بالكبر والحسد وقابيل بالشح و
هاروت بالشهوة والطريق منع الشهوة فالهروب يلين بنقص العلف
وحمل اعباء العبادة فالحمار ينقاد بزيادة الحمل والاستعانة به تعالى
فورد ق ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي والاصل فيه
الرياضة وهي تهذيب الاخلاق وورد ح اني رايت البارحة عجبا
رايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجاء
حسن الخلق فادخله على الله تعالى ح اثقل ما يوضع في الميزان حسن
الخلق وهو ضبطه تحت الشرع والعقل وهو ممكن كصيرورة الصيد
اهليا والجموح منقادا والكلب معلما وورد ح حسنوا اخلاقكم فالاسع
على الجاس عقل من اعتقاد وتمييزه ثم من عرف القبيح ثم من اعتقاد

حسنا وهو اصعب والطريق عند فقد الكمال الفطري كما للانبياء عليهم
السلام والجذبة الالهية كما للسحرة وعمر رضي الله عنه التكلف في اعتياد
الاضداد بالتدريج والمجاهدة فيه حتي يعتاد الطاعة ويلتذ بها التذاذ الولد بعد
بالطعام بعد العلاج والمتعلم بالعلم علي الدوام لا احيانا فالمقصود رسوخ
حبه تعالي في القلب وقلع حب الدنيا عنه وهو بالاستفادة من شيخ
بصير بالعيوب مطلع علي الخفايا وهو عزيز الوجود او صديق ينبه عليها
كما روي عن السلف او عدو فعين السخط تبديها او مخالطة الناس
وترك ما راي مذموما او الكتاب والسنة وهو الانفع والاصل ترك
التمتع بما لا ينال في القبر الا بقدر الضرورة لئلا يحصل الانس بالدنيا
المودي الي حجابه فهو راس كل خطيئة **الباب السادس عشر**

في التوبة والمرابطة والتقوي بسم الله الرحمن الرحيم التوبة

تنزيه القلب عن الذنب وقيل الرجوع من البعد الي القرب وهي واجبة
بنص ودق توبوا الي الله توبة نصوحا وبدلالة الاجماع والعقل فان
الواجب ما تعلق بفعله السعادة وبتركه الشقاوة وهو متحقق فيها

وجدواها

وجدواها حبه تعالي فورد ق ان الله يحب التوابين ح والتائب
حبيب الله والتوفيق علي الطاعة فتقييد الذنوب يمنع عنها ولان الاصرار
يقسي القلب ويجر الي الشقاوة ولان المتلطخ بالنجاسة لا يقرب
فورد ح اذا كذب العبد يتنحي الملكان عن نتن ما يخرج من فيه وحلاوتها
فالمصر يجحدها وقبولها قرب الدين لا يقبل هدية المديون
المماطل ولان الغضب ينافي القبول وهي علي الكل في كل حال لعموم الا
دلة وعلي الفور بوجوب الانتهاء عن المعاصي كذلك وحرمة
التسويف فورد ق وليست التوبة للذين يعملون السيئات الاية ح
اكثر صياح اهل النار من التسويف وهي مقبولة فورد ق يقبل التوبة
الاية ق قابل التوب ح ان الله يبسط يده بالتوبة حتي تطلع الشمس
من مغربها وايضا تزول ظلمة الذنب عند سطوع نور التوبة زوال
الدنس بالصابون والصداء بالصيقل وانما يشك التائب لشكه في
تحقق الشرط والاركان فهي دقيقة تشك شارب المسهل لخلاف القصد
اذ الشرط جلية والذنب ما يخالف امره تعالي من فعل او ترك وينقسم

الي حقه تعالي وحق العبد وهو اغلظ فوه رح انه لا يتوكد وايضا الي

كبيرة وصغيرة فوه رح البعض انه من الكبايرو اختلف في حصرها علي ما

نهي مخصوصا فالتخصيص للتعظيم وما اوعد عليه بالنار بعظم العقوبة

وما اوجب عليه حد فالتحميل للتغليظ وما استصغر كان الصغيرة ما

استعظم وقيل الاصح انها مبهمة كليلة القدر وساعة الجمعة لا

نها مالا يكفره الصلوة الخمس فوه رح الصلوة الخمس تكفر ما بينهن

ان اجتنب الكبايراو الا الكبايرو هو تعلق بالآخرة فالابهام اولي

تمذ يرا عن الكل ولا تكليف فيها فموجبات الحدود معلومة ورد

الشهارة لا يختص بها فالاكل في الطريق يوجبه مع كونه مباحا و

قيل الاصح انها اسم اضافي والمطلق لكفر والجمع فيما ورد ق ان

تجتنبوا كبايرما تنهون عنه ق والذين يجتنبون كباير الاثم لتنوع

او تعدد المخاطب والمغفرة يتعلق بالمشية لا غير فوه ردق ويغفر ما

دون ذلك لمن يشاء نعم او يعظم بالاصرار لانه سبب تراكم الظلام

ووه رح لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار والمباحات والا

لستغفار

ستغفار فيهما سببا التاليف ووه رح المنافق يري ذنبه كذباب مر علي انفه

فاطاره ونسيان حلمه تعالي وستره فهو سبب الامن عن المكر ووه ردق

انما نملي لهم ليزدادوا اثما والاظهار فهو يودي الي ذنوب آخر كهتك

الستر وترغيب الغير فوه رح كل الناس معافون الا المجاهر بالذنب وحقها

ان يندم فوه رح الندم توبة وقيل هو غير مقدور لا يدخل تحت

التكليف فلا يكون توبة بل هو الباعث فاستعير لها ويتدارك وهو

في حقه تعالي القضاء والكفارة محتاطا وفي حق العبد رد المال محتاطا الي

المالك او الوارث مبالغا في التبليغ بالطوف في البلدان امكن والا

فالتصدق او الصرف الي مصالح المسلمين او التسليم الي القاضي الامين والتمكين

والاقتصاص في النفس والاستعفاء فيهما كان او صالا وعند العجز

فتكثير الحسنات بحسب المظالم وفي الغيبة والسب والايذاء والاستعفاء

والذكر المفصل الا ان يزداد التاذي بالاظهار فالمبهم تحاميا عن ذنب

آخر والجبر بالحسنات كما لو كان ميتا او غايبا والمبالغة في الاستعفاء

بالتطلق والتودد والاحسان فان عفي فبها والا يحاسب في مقابلته

فالكل ما نور وتتبع الحسنة بحسب السيئة فسماع الملاهي بسماع القرآن
والقعود في المعصية بالاعتكاف وشرب الخمر بالتصدق بشراب حلال لذيذ
والقتل بالاعتاق والغيبة بالثناء والغصب بالصدقة ونحوها فورد ق
ان الحسنات يذهبن السيئات ح اتبع السيئة الحسنة تمحها ويستغفر فوره
اما امر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة واستحب وتواتر
لا قامة الحد فلا قدح فوره حديث في ماعز رضي الله عنه ح لقد تاب
توبة لو قسمت بين الامة لوسعتهم ويؤكد العزم على ان لا يعود و
يخلص النية فمن ترك لذهاب مال او جاه او عدم اسباب لا يكون
تائبا ثم يغسل الثياب ويغتسل ويصلي اربع ركعات في موضع خال
ويضع الوجه على الارض والتراب بدمع جار وقلب حزين وصوت عال
ويذكر الذنوب واحدا واحدا ويلوم النفس ويوبخها ويرفع يديه ويحمد
ويصلي ويدعو لنفسه ولوالديه والمسلمين واجاء ان اتبع الذنب
بعزم التوبة وخوف العقاب ورجاء العفو واداء ركعتين في المسجد
والاستغفار سبعين مرة والتسبيح والتحميد مائة والتصدق سرا

وعلانية وصوم يوم والعفو ارجى وطريق ذكرها ورد فيها وقبح الذنب وشدة العقوبة
وضعف النفس عن الاحتمال وشرف الآخرة وخساسة الدنيا وقرب الموت ولذة المعرفة
والمناجات وخوف الاملاء بعدم الاخذ الحالي والاستدراج بالاحسان بعد الارتكاب
وقلع اسبابه وهي الغرور وحب الدنيا وطول الامل بما في موضعها والتحقيق عن ترادف
المعاصي بالسببية لكم ظلام القلب وبه تحصل الرين والطبع وهو داء عضال واختلف
في صحتها عن بعض الذنوب وهو فائدة نقصان العقوبة لانها تحجب الذنب دون الكل
لا انها بترك الكل فان قلت انما ترك بكونه ذنبا لا لعينه وهو مشترك فيه فكيف يتصور
عن البعض قلت يجوز الترك لكونه افحش والعقاب عليه اصعب او التدارك اسهل او
ميل القلب اليه اقل هذا ولم يشترط ترك الكل فيما ورد وفي صحتها عن العاجز كالعنين
بالزنا قبل العنة والاقرب الى القياس عدم لامتناع الترك في غير المقدور لكن
لو ندم وتألم القلب بحيث لو فرضت الشهوة لقهرها فالرجاء القبول على حسب الاطلاع
نعم على ضمائره كما لو تاب قبل طريان العنة ومات قبل هيجان الشهوة وتيسر اسباب
قضائها وفي ان الافضل من يجاهد شهوتها او من انقطعت شهوته فالحق ان
الثاني اسلم مطلق وافضل الثاني ان قطعها بقوة اليقين وسبق المجاهدة فالمظفر

اولى من المجاهد وان كان نضعفها في نفسها فالاولى لان الترك بالمجاهدة
من قوة اليقين واستيلاء الدين وفي نفع الاستغفار مع الاصرار والحق انه ينفع
لما سبق وكونه حسنة تصلح للتكفير وعدم ضياع الاجر فورد ق ان الله
لا يضيع اجر المحسنين ق وان تك حسنة يضاعفها وما ورد ح
المستغفر بلسانه المصر على ذنبه المستهزئ بربه محمول عليه بحكم العادة من الغفلة
دون الابتهال والتملق في السؤال وفي نسيان الذنب بعد التوبة وهو
الاولى للمبتدي تحاميا عن تحريك الميل وما روي من كثرة نوح المنتهين
وبكائهم فلا يقاس الملائكة بالحدادين وافضل التائبين المستقيم الى
الموت مبالغا في اجتناب غير الزلات فهو سابق بالخيرات والنفس
مطمئنة ويزداد الفضل بطول العمر والمجاهدة فورد ح افضل السعادات
طول العمر في طاعة الله والسلامة تقرب الموت ثم المعاود في بعض
الذنب المجد للتوبة مبالغا وهو المفتن التواب والنفس لوامة ثم
التائب عن البعض المسوف في الكل المتندم بعد الارتكاب القاصد
للتوبة فهو المخالط والنفس مسولة وهو على الخطر فان مات تائبا

والا في مشية

والا في مشيته تعالى بخلاف الاولين فهما فائزان اما المرتكب المصر الناسي
للتوبة وعزمها فهو الغافل والنفس امارة بالسوء يخشى عليه سوء
الخاتمة ويجوز شمول العفو اياه كنيل الكنز بلا طلب لكن التوقع حماقة
فورد ق ان ليس للانسان الا ما سعى ولا يتركها لخوف العود لجواز
الموت قبله وغفران السالفة فورد ح خياركم المفتن التواب الكثير
الابتلاء بالذنب وكثير التوبة وسبب الاستقامة الرياضة والمرابطة
فورد ق يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اي انفسكم
بالمشارطة وهو وصية النفس في اول النهار نحو ان لا بضاعة لك سوى
العمر والانفاس معدودة والماضي لا يعود والوقت ضيق والتمني
غير نافع وتوظيف العمل والشرط الشروط عليه ثم بالمراقبة في الحركات
والسكنات فالاعلى ان يصير مغلوبا باستغراق به تعالى وعدم الالتفات
الى ما سواه تعالى ثم ان يكون تحت حكم الشرع فلينظر قبل العمل في اول
خاطر فيتم ما هو له تعالى ويترك ما سواه وينظر عنده ففي الطاعة ا
يخلص العمل له تعالى ويحضر القلب ويراعي الآداب وفي المعصية

يستحيي ويتوب ويكف في المباح يراعي النيات والآداب ثم بالمحاسبة في آخر
النهار وهو النظر بعد العمل فورد ح حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ح
تعالى قال اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه بالمعاقبة فبالجوع
ان اكل حراما والسهر ان نظر حراما ونحوه فلو ساهل سهل عليه الرجوع
ثم بالمجاهدة باداء الورد عند استثقال النفس بل بزيادة كاحياء ليلة
عند التراخي عن حفظ جماعة او اداء نافلة ثم بالمعاتبة بمثل يا نفس
الا تستحيين منه تعالى الك طاقة بعذابه اليم والكل بما تقرر والاصل
الاستعانة به تعالى متضرعا بين يديه متبريا عن الحول والقوة قيل من
جاهد سبع مرات لا يبتلي ثامنة وقيل من استقام سبع سنين
لا يعود ثم التوبة من الذنب وهي للمؤمنين فورد ق توبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون والانابة من الغفلة وهي للمقربين فورد
ق وجاء بقلب منيب والاوبة من رؤية التقصير وهي للمرسلين
فورد ق نعم العبد انه اواب ثم التقوى اعم منها فالممتنع عن ذنب
لمرية تكبه قبل متقي لا تائب

الباب السابع عشر في الصبر والرضا والشكر

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى
فاما بالطبع عن الاشتاق كالعبادة او عن المصايب واما بالنفس عن الشهوة
فمن الشهوتين عفة وعن احتمال المكروه صبر مطلقا وضده الجزع والهلع
وفي الغنى ضبط النفس وضده البطر وفي الحرب شجاعة وضده الجبن
وفي كظم الغيظ حلم وضده التهور وتندم وفي النوائب سعة الصدر
وضده ضيقه والضجر والتبرم وفي اخفاء الامر كتمان وضده الاظهار و
في فضول العيش زهد وضده الحرص وفي اليسير من الدنيا قناعة وضده
الشره وورد ق انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب ح الايمان
هو الصبر وهو لدخول اكثر اخلاقه فيه ح الصبر نصف الايمان وهو لا
طلاقه على المعارف والاعمال ولا يتم الاعمال الا بثبات باعث الدين
فهو نصف الايمان ولا طلاقه على الاحوال المثمرة للاعمال وما اصاب
اما نافع واما ضار ففيهما الشكر والصبر فهما نصفان ولا بد منه لا يتسار
العبادة عليه فالدخلة فيها بقمع النفوس والاتمام اشد ولان
الدنيا دار محنة والجزع شاغل ولان طالب الآخرة اشد ابتلاء فورد

ح اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وهو عن
الحرام واجب وعن المكروه نفل ثم هو في النعم الدنيوية بترك الميل الى الدنيا
وزخارفها ورعاية حقه تعالى وهو الشكر وفي الطاعة بصون النية والاداء
والثواب عن الرياء والتكاسل والافشاء ونحوها وفي المعصية بالرياضة
وفي مصيبة يمكن المجازات بالتحمل بترك المكافات قولا وفعلا وفي غيرها
بترك الجزع والشكاية واستمرار العادة في الطعام واللباس اما التالم
وجريان الدمع فلا ينافيه لعدم الدخول تحت الاختيار والكمال ترك ما
يشغل عنه تعالى وجاء الصبر على الفرايض ثلثماية درجة وعن المحارم
ستماية وفي المصيبة عند الصدمة الاولى تسعماية والطريق تضعيف
باعث الهوى بالرياضة وذكر قلة قدر الشدة ووقتها واظهار الجزع
وتقوية باعث الدين بذكر فضايل المجاهدة ثم انكان بتعب قوي
فتصبر وانكان بيسر فصبر وان كان دون جهل فرضاء ور ح اعبد
الله على الرضا فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كثير وان كان
تبلذذ فشكر وهو بالغيبة عن حظوظ النفس والشهود معه تعالى كما ورد

ح الي ابيت

ح اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وعدم التمييز بين الالم واللذة
كما في حديث حارثة وما جاء في ح ما ابالي على اي الحالين وقعت على غنا
او فقر والا على التمييز واختيار الالم في موافقته تعالى والا تلذذ به فورد
ح اختار ان اكون عبدا نبيا وما جاء ح يا حبذا المكروهان الموت والفقر
ثم الرضاء ترك الاعتراض وقيل ترك السخط ولا بد منه للفراغ
في العبادة والتجافي عن هموم الدنيا والتعب فيها وغضبه تعالى فورد ح
من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب
ربا سوائي وتحصيل رضوانه تعالى فورد ق رضي الله عنهم ورضوا
عنه والسبب اما دهش غلبة الحب عن الاحساس بالالم كما للعاشق
والمريض والعلم بجزالة الثواب كالمريض والتاجر المتحملين شدة
الحجامة والسفر وبان له تعالى في كل صنع حكمة تعجب الناظر عن السر
كما في قصة موسى والخضر عليهما السلام ولا يرد التنافي بينه
وبين بغض المعصية لان الرضاء بالقضاء والمعصية مقضية ولان
الرضاء من حيث انه مقضي لا ينافي البغض من حيث انه معصية

وهو لا يجب ترك الاسباب وتحقيقه في التوكل والدعاء بشرط الصلاح
قلبا فورد ح اللهم زدنا منه في الدين اللهم ارزقنا خيرا منه في
غيره ثم الشكر عرفان النعمة من المنعم والفرح به واستعمالها في طاعته
ولا بد منه لاستدامة النعمة فورد ق فكفرت بانعم الله فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف ح وان نعم اوابد فقيدوها بالشكر واشتراؤها فورد
ق لئن شكرتم لازيدنكم ق والذين اهتدوا زادهم هدى وآتيهما فارسل
ملك فرسا وثوبا وزادا الى عبد ليجيء اليه وينال حظ القربة مع استغنا
الملك عنه فاستعملها في البعد عنه واهمل وامكن عبد على بساط القربة فا
شتغل عن خدمته الى خسيس يساله كسرة رغيف يستحق المقت وسلب النعمة
والفارق بين محبوبه تعالى ومبغوضه للعقل والتارك العلم بالكتاب والسنة والا
ستبصار بروية والضابطة ان الموصل الى معرفته تعالى ومحبته محبوب والشاغل
عنه مبغوض ثم النعمة اما دنيوية كالخلقة السوية والملاذ الشهية وصرف
المفاسد والمضار واما دينية كالتوفيق على الطاعة والعصمة عن المعصية
وهي اعظم لايصالها الى السعادة الابدية والانجاء عن الشقاوة السرمدية

واشتراك

واشتراك الكفار في الدنيوية واغتنام الابرار والهما وطلب الاحصاء
توقع المحال فورد ق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والطريق
المعرفة والتفكر في صنايعه تعالى والنظر الى الادنى فورد ح من نظر في الدنيا الى
من دونه ونظر في الدين الى فوقه كتبه الله صابرا شاكرا فان قلت كيف
يمكن الشكر فان العبد يعجز عنه الا بتوفيقه وهو نعمة يستدعي شكرا الى
ان يتسلسل قلت التحقيق لمن بلغ مقام الفنا ان الشاكر هو المشكور فورد
ح لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واختلف في وجوبه
في المصايب والحق الوجوب عليها لان لا يصيب اكبر منها وان لا يكون
في الدين وان تعجل عقوبتها في الدنيا ولا تدخر للاخرة وانها كانت آتية
ففرغ منها وان ثوابها خير منها وانها تنقص من القلب حب الدنيا فهي
في التحقيق نعم اذ لا تخلو عن تكفير للخطيئة او رياضة للنفس او رفع
للدرجة وقراءة سورة الواقعة ايام العسرة لطلب القناعة او العدة
على العبادة دون وسعة الدنيا وانما قرئت لما ورد فيه الاخبار والآثار
والا فلا مبالاة بحمده تعالى بالشدة فهم كانوا يغتنمونها واما لاذا ايوب

فليان الشكر علي نعمة والضر وجزيل جزائه بقرينة وانت ارحم الراحمين

اولبلوغ المرض الي القلب او اللسان المفوت للمعرفة والذكر والعجز عن

اقامة الصلوة او الانقطاع الوحي اربعين يوما وانما ورد الامر بسوال

العافية والنهي عن سوال البلية لان الاولي بسوال تمام النعمة في الدنيا

والثواب الشكر في الآخرة لعدة تعالي ان يعطي علي الشكر ما يعطي

علي الصبر واما مثل شعر فليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فا

ختبرني اريد فصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد فكلام

العشاق في حالة الغلبة وهو يطوي ولا يروي وفي ان الشاكر افضل

ام الصابر والحق انه ان اريدها كان تلذذ فلا تعد وهو علي البلاء خير

منه علي الرخاء وهو المراد بما ورد ح من افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر

ح يوتي يوم القيمة بالشكر اهل الارض فيجزيه الله جزاء الشاكرين

ويوتي باصبر اهل الارض فيقال له اترضي ان نجزيك كما جزينا هذا

الشاكر فيقول نعم يارب فيقول الله تعالي الا انعمت عليه فشكر وابتليتك

فصبرت لاضعفن لك الاجر والافالشكر لابتنائه علي المحبة وهو اعلي المقامات

الباب الثامن

الباب الثامن عشر في الخوف والرجاء بسم الله الرحمن الرحيم الخوف والرجاء

خاطران فلا تكليف الا في مقدماتهما مبنيا علي انتظار ما يستقبل فا

المستغرق بذكره تعالي ابن الوقت فيفقدهما فالرجاء الفرح لانتظار محبوب

فلا بد من سبب فان حصل اكثر الاسباب فالاصدق اسم الرجاء

كتوقع الحصاد ممن القي بذرا جيدا في ارض صالحة يصلها الماء وان

فالغرور والحماقة كالقي في غير صالحة لا يصلها الماء وان شك فيها

فالتمني كما اذا صلحت الارض ولا ماء وورد ق ان الذين امنوا والذين

هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله ح

الاحمق من اتبع نفسه هواها وتمني علي الله اما حسن الظن فبا

الحذر عن المعصية والاجتهاد في الطاعة فلا بد منه فهو يبعث

علي الطاعة ويهون احتمال المشقة والقنوط كفر فورد ق لا ييأس

من روح الله الآية والطريق ذكر سوابق فضله بدون شفيع و

عد من جزيل ثوابه دون استحقاقه وما نعم بما عدي الدارين دون

السوال وسعة الرحمة وسبقها الغضب فورد ح قدسي سبقت رحمتي

علي غضبي وما ورد فيه مثل ق لا تقنطوا من رحمة الله الآية ح انا عند
ظن عبدي والخوف الحزن لانتظار مكروه فاما من العلم بعدم مبا
لاته فورد ح قدسي هولاء في الجنة ولا ابالي وهولاء في النار ولا ابالي
اي من ملامة احد ومن الطاعة والمعصية او بعدم تاثير الاثابة و
التعذيب في زيادة ملكي ونقصانه او لاني متصرف في ملكي او متفضل
غير مائل عادل غير جابر او الجهل بالخاتمة وهو للمتقي اغلب والاعلي
من سابقة الازل واما من المعاصي ويختص بموضع الغرور عند
المواظبة علي الطاعة بخلاف الاول ثم اما من السوال او العذاب
او فوت الجنة ونحوها ويختلف الاثار فمن خاف استيلاء المعاصي
واظب علي تركها ومن خاف اطلاعه تعالى اشتغل بتنقية السر
فاعتبره ويوثر في البدن بالهزالة والصفرة والضعف والبكاء و
الاكل يودي الي الجنون والموت وهو شهادة لكن الافضل من عاش
وجاهد ومن غلب عليه خاف كل شيء كما كان عمر رضي الله عنه فورد ح
ان الشيطان ليفر من ظل عمر والاعلي ان يدهشه عن الاشياء فلم توثر

فيه للغيبة

فيه للغيبة عنها كما كان له عليه السلام حين قصده الشيطان وهو
في الصلوة فاحترق فلا بد منه فهو يزجر النفس من المعصية و
ينفي العجب عن الطاعة والامن كفر فورد ق فلا يامن مكر الله
الاية والطريق النظر في صفاته تعالى وافعاله فورد ق انما يخشى الله
من عباده العلماء ح انا اعلمكم بالله واخشاكم منه وذكر الذنوب
والخصوم وشدة العذاب وضعف النفس وما ورد فيه واختلف في
ان الرجاء افضل ام الخوف فالحق عدم الانفكاك اذ لو عدم احدهما
يصار امنا او قنوطا فشرطهما عدم القطع فلا يقال ارجو طلوع
الشمس واخاف هجوم الاجل والرجاء افضل من حيث هو فهو طريق
المحبة وورد ح قدسي سبقت رحمتي غضبي وهو الاصلح ان امتنعت
النفس عن التوبة لكثرة المعاصي او اقتصرت علي الفرائض او ضعف
واشرف علي موت ليموت علي المحبة والخوف ان غلب التمني واعتاد
المعاصي والافضل الاعتدال لمن اتقى ظاهر الاثم وباطنه ولا يغتر
بمعارضة كثرة اسباب الرجاء فكان عمر رضي الله عنه يقول لو لم يد

خل الجنة الا واحدا رجوان كون اياه ولو لم يدخل النار الا واحدا خاف
ان اكون اياه وبعسر التحرز عن المعاصي الباطنة حتى كان عمر رضي الله عنه
يسال حذيفة رضي الله عنه عن وجود اثر النفاق فيه واحتمال زوال الا
يمان في المستقبل فورد ح ان رجلا يعمل عمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبين
الجنة الا شبر ويسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار ثم سوء الخاتمة
اما بالشك او الجحود عند النزع لظهور بطلان بدعة كان يعتقدها
تقليدا او تعويلا على مجادلة الكلام فهو حالة الانكشاف واعتقاد بطلان
كلها اعتقده او شكه لهذا فورد ق قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الاية والمعاملة لا تنافيه والبلية بمعزل عنه ومن ثم ورد ح اكثر
اهل الجنة البله او بمعاداته تعالى بتفريقه تعالى اياه من الدنيا وتالم القلب
لفواتها او كان يستولي حبها عليه ويضعف ايمانه ولا يكون ممن ذكره
تعالى فيه الا حديث النفس وهو اسوء من تراكم ظلام اله لا يميل حوله
ق قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الاية او بحب امر دنياوي
كان يحبه فاحتجب عنه تعالى شغلا به فما اعتاد وترسخ في القلب

لا ينبغي كملقي النوم وهو كثرة المعاصي مع قوة الايمان او قلتها مع ضعف
وهذا لا يوجب الخلود في النار بخلاف الاولين ومن ثم يكره الفجاءة
لجواز اتفاقها على خاطر سوء ويغبط الشهادة لاستيلاء حبه تعالى على القلب
واعراض عن الدنيا وهو لمن يخلص ولا يقصد الغلبة والغنيمة والصيت
والعلاج المعرفة ولزوم الطاعة وتعجيل التوبة والنوم على الطهارة ظاهرا
وباطنا وتنقية القلب وتلاوة القران وطلب العلم النافع فالامر
صعب ومن ثم روي عن السلف كثرة النوح والبكاء **الباب التاسع**

عشر في الفقر والزهد بسم الله الرحمن الرحيم الفقر فقد ما يحتاج اليه

فان فرح وكره الزوائد على الضرورة فهو زاهد وان لم يكره ولم يرغب
فراض وورد ح يا معشر الفقراء اعطوا الرضا من قلوبكم تظفروا
باثواب فقركم والا فلا وان ترك الطلب مع ان الموجود عنده
احب فقانع وان رغب وتركه للعجز فحريص وان اضطر اليه ففقده
فمضطر والا على تسوية الوجود والعدم فهو استغناء دون الغنى
للاختصاص به تعالى وهو المراد بما ورد في فضل الفقراء اما ما ورد

ح اعوذ بك من الفقر ونحوه فحملوا على الاضطرار واختلف في ان الفقر افضل ام الغنا
والحق الاختلاف بحسب الاشخاص فالفضل بقدر الفراغ عن الشواغل والدنيا
انما حذر عنها للشغل عنه تعالى وكم من فقر شغله وكم من غني لم تشغله
كسليمان عليه السلام وابن عوف رضي الله عنه اما في حق الاكثر فالفقر
اذ هو ابعد عن الخطر والانس بالدنيا والقدرة على الشهوة الا في المفطر لانه
يموت والواجد يحصل المعرفة الامن لا يتوب عن المعاصي فالموت خير له
وكذا في النفس الامر فورد ح اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين ح بلغ عني للفقراء ان سلمى صبر واحتسب منكم ثلث
خصال ليست للاغنياء اما الخصلة الواحدة فان في الجنة غرفا ينظر اليها
اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخلها الا نبي فقير او
او شهيد فقير او مؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم وهو خمسمائة عام والثالث اذا قال الغني سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك يلحق الغني
بالفقير وان انفق عشرة الاف درهم وكذلك اعمال البر كلها الخ جاء

برسالة الفقراء ان الاغنياء يحجون ويعتمرون ويتصدقون ونحن عا
جزون عن ذلك ولان الغنا سبب طول الحساب والفرق بينهما فان عورض
بان الغنا وصفه تعالى والتخلق باخلاق الله مندوب اليه وبان الغني قادر
على العبادة المالية دون الفقير لم يعترض لان الغني بالاسباب والاعراض
ليس من خلقه تعالى كالتكبر دون استحقاق والعبادة المالية انما توجب
الثواب لترك الدنيا كالتوبة لترك الذنب فلو فضل الغني على الفقير
لفضل العاصي على المتقي وحقه ان لا يكرههم من حيث انه فعل تعالى بل
تقليل المنة تقلل المحموم من الحمام والايات ثم رؤية الفقر بالتجمل وا
التعفف فورد ح ان الله يحب الفقير المتعفف ابا العيال ولا يتوضع
لغني لغناه فورد ح يذهب ثلثا دينه بل يترفع عليه فورد ح انه صدقة
ولا يتوانى في العبادة ويتصدق بالفاضل فورد فيه ح ان درهما افضل
من مائة الف ويستقرض تحسينا للظن به تعالى لا تعويلا على السلطا
ن الظالم فيقضي ان وجد حلالا والا يقضيه الله تعالى ويرضي الخصماء
ويكشف الحال للمقرض ولا يخدع بالمواعيد ويجب القضاء من بيت المال والاهل

ولا يسال فهو في الاصل حرام لتضمنه الشكاية منه تعا واذلال النفس ا
المومنة لغيره تعالى وايذاء المسئول فربما يعطي حياء فورد ح ما احل من الغوا
حتى غيرمسالة الناس الا الفروع تميت او تمرض لمن عجز عن الكسب او استوعب
في طلب العلم او تقلب رغبته الترك اولي وتحترز عن الشكاية فيقول الي
متنفى لكن النفس تريد الشهوة وعن الاذلال فيسال قريبا او كريما
لا يمن بل يقبل المنة وعن الايذاء فلا يسال في الجمع ولا ممن يستحي
عن الرد فيحرم ان اعطى حياء منه او من حاضر كما لو اخذ عنقا والقرائن
القرائن وفتوى القلب ويشكره تعالى بعد القبض بالاشتغال بالطاعة
والانفاق فيها فهو الاحب او في المباح ومعرفة فضل الفقر ويشكر ا
المعطي بكونه سببا فورد ح من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعا ويدعوله
فورد ح من اسدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا دعوا له
ولا يستحقره ولا يفرح بالمنع ويحترز عن الشبهة فورد ق ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا ياخذ اكثر من قوت يومه
فهو العزيمة والرخصة قوة سنة لتجدد سبب الدخل بعدها وكان

عليه الصلوة والسلام لا ياخذ للعيال اكثر منه يؤثر شيا منه حتى ينتهي قبل
مضي السنة وهو الوسط المرضي من الروات فروي اربعون وخمسون
ونصاب الزكوة وقيمة الضيعة والبضاعة المحصلة للغني ويسترها
مبعدا عن هتك ستر المروة وكشف الحاجة والحسد والغيبة وسوء الظن
واعلان عارة المعطي ومذلة النفس المومنة فهي حرام وشبهة الشركة
فورد ح من اهدي اليه هدية وعنده قوم فهم شركاه فيها ويعرف بكراهة
ظهور اخذ غيره كاخذه ويظهر قصد الاخلاص واسقاط الجاه وهضم النفس
واداء الشكر فورد ق واما بنعمة ربك فحدث ق ويكتمون ما اتيهم الله
من فضله ويعرف بارادة ظهور عطاء الساتر كعطاء المظهر واما ان يبلغ
حدا يستوي فيه السر والعلانية فكبريت احمر ويترك ما فيه السمعة
والرياء تحاميا عن الاعانة على الاثم والاولى ان لا ياخذ الا الحاجة
فورد ح ما المعطي من سعة باعظم اجرا من الآخذ اذا كان محتاجا
او تصدق على الفقراء فيجعل تحاميا عن الانس بالدنيا ولا ياخذ في
الملاء والرد في الخلاء فهو اقرب الى السلامة ويختار التطوع ان شك

في الشرائط الواجب او علم انه لا يتصدق الظالم بالاخذ او قصد التوسع على
الفقراء والواجب قصد الاجابة على الهدية او موافقة الفقراء او هضم النفس
فالمسائل تختلف باختلاف النية ثم الزهد عزوف القلب عن الدنيا الى الاخرة طوعا
ولا يعلم باليد لوجود الملك لسليمان وكون عيسى اخلا يد من نبينا عليه الصلوة والسلام
مع انه افضل وهو ثمرة المكاشفة كما سبق في حديث التجافي وحارثة رضي الله عنه
والفراغ للعبادة فهو ح من احب الدنيا اضر باخرته وتعظيم قدرها فوق ح
ركعتان من العالم الزاهد خير من عبادة المتعبدين الى آخر دهرهم وعبتهم
ومعرفته منهما لا يحصلان الا بالدوام والذكر والفكر المستغني مع الشغل
بالدنيا ثم ادنى باعتبار نفسه ان يجاهد فيه لميل النفس الى الدنيا وهو تزهد
ثم ان يتنفر عنها فهو زهد ثم اعلم الميل وتنفر ويعرف بتسوية السرقة
ماله ومال غيره ثم اعلم الاعتبار بزهده وباعتبارها منه من خوف النار ثم من
رجاء الى الجنة لاقتضائه المحبة ثم من رفع الالتفات الى ما سوى الله تعالى وباعتبار
ما فيه كما في بعض الدنيا كالمال دون الجاه وهو كالتوبة عن بعض الذنوب
ثم في كلها ثم في ما سواه تعالى وباعتبار الحكم الفرض وهو في الحرام ثم السنت

وهو في

وهو في شبهة ثم النفل وهو في الفضول المباح ويخرج عنه القصد الى الكسب
ان كان لله للذة دون العدة على العبادة وادخار ان زاد على قوة السنة
الا لمن لا يكسب ولا ياخذ من الايدي كداود الطائي رحمه الله وهو ملك
عشرين دينارا قنع بها عشرين سنة وتغذى من بر مخلوط والمواظبة
على الادام واتخاذ ثوبين واثاثي وجنس رفيع والاولى المبالغة في
التشديد تحاميا عن الانس بالدنيا وطول المكث للحساب والحبس
عن الجنة واللوم والتعيير والحرمان عن الدرجات العالية وهو الماثور
وورد ح لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة ماء ح الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله
ثم الحالات التي قبل الموت دنيا والتي بعده اخرة لكن العبادة وما لا بد
منه فيها معدودة من الآخرة لخروجها عما جمع في ما ورد ح انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو الآية فهي الدنيا باجمعها ومتاعها ما جمع في ما ورد
ق زين للناس حب الشهوات الآية والشغل بها حب حظوظها
وتحصيلها ظاهرا وعلاج دفع حبها معرفة الله سبحانه وتعالى والنفس

والشرف للآخرة وخساسة الدنيا والمنافات بينهما الباب العشرون في
التوحيد والتوكل واليقين بسم الله الرحمن الرحيم ادنى مراتب
التوحيد محض القول وهو النفاق والعياذ بالله تعالى منه ولا يفيد
الا عصمة الدم والمال لقوله ع اذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم
ثم التصديق كالعامي والمتكلم فهو لا يتميز الا بالحلية الدافعة لتشو
يش المبتدعة ويفيد النجاة من الخلود في النار ثم مشاهدة صدور
الكل منه ويفيد اعتماد القلب عليه تعالى وانقطاعه عما سواه تعالى
هو التوكل ثم رؤيته وعدم ما سواه ويفيد الاستغراق به تعالى والغيبة
عن الغير وهو الفناء والالتفات الى الغير اما لضعف اليقين بتطرق
التشكك وعدم الاستيلاء على القلب واما للضعف الجبلي كالجبان مطيع
للوهم لا يطيق البيتوتة في البيت خاليا وفيه ميت وادنى مراتب التوكل
ان يعتمد اعتماد الموكل على الوكيل للعلم بشفقته وقدرته وعلمه ثم اعتماد
الطفل على الام وتفارق الاولى بعدم الالتفات على الاعتماد استغراقا
بالام وترك التدبير فتلك لا تنافيه بالطريق الذي رسمه ثم ان يكون

كالميت

كالميت بين يدي الغسال وتفارق الثانية بترك السؤال مطلقا فتلك
انما تنافيه من غيره تعالى وهي الذروة وفوقها بقاء ثم الثانية ثم الاولى ولا
بد منه لقوله ق وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ق ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ح لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير
وايضا فيه التفرغ للعبادة عن الالتفات وايضا لا تتغير لقلة المقسوم
لقوله ح الرزق مقسوم مفروغ ح اربع فرغ منهن الخلق والخلق والاجل
والرزق وايضا المطلوب هو العلة على الطاعة وهو تعالى قادر على اعطائها
بسبب حاصل بالطلب او دون الطلب او دون السبب والموت جوعا مقدر له
ايضا كالموت شبعا وايضا الصلاح مستور وايضا انه ضمن الرزق بلا تعليق
لقوله ق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فما اقبح من يثق على
سوقي بعد الاقراض او الضيافة ولا يثق على ضمانه تعالى وايضا لا فائدة في
الطلب الا الذلة وضياع الوقت وايضا الحيوة في الاستقبال مشكوك
والموت متيقن والاستعداد للمتيقن اولى بخلاف الثواب والعقاب
لورود الاوامر والنواهي وتعليقهما بالعمل واما ما ورد ق وابتغوا من فضل

الله فالعلم والثواب او هو امر اباحة ولذا ينفيه الكسب لانه عمل الباطن
فان كان السبب مقطوعا به بارتباط المسبب بسنة تعالى كمد اليد للطعام و
الوقاع للولد وبث البذر للحصاد فالترك خطا فهو رد ق ولن تجد لسنة
الله تبديلا وان كان مظنونا بعدم حصول المسبب دونه غالبا كحمل الزاد
للسفر في البوادي فكذلك لانه سنة الاولين لكنه يجوز ان تاقت النفس
وصبرت عن الطعام اسبوعا او ما قرب منه دون التشغل عنه تعالى وقلة
على الاقتيات بالحشيش واما ما ورد ق وتزودوا فرادا لاخره لقرينة
فان خير الزاد التقوى او هو امر لقوم يقصدون الحج بلا زاد اتكالا على الناس
ويؤذون بالالحاح في السؤال والابرام لانه سعي في الهلاك وان كان موهوما
هو ما كالاستقصاء في دقايق التدبير فهو ينافيه لانه غاية الحرص و
يستغني العزب القلب فيختار الكسب بنية التصدق والاعانة على البر و
التحامي عن التشغل عنه تعالى بالالتفات والترك التشغل الكسب عنه تعالى
والانقطاع اليه ويعرف بعدم التغير بفقد المال وكذا التزود ونحوه
ويكسب المعيل كما روي عن الصديق رضي الله عنه ولا يكلف العيال

الاان يساعد

الاان يساعد ولا الادخار بما دون الاربعين من العزب والخلف
فيه والتحقيق ان الفضل بقصر الامل وميقات الكليم عليه السلام ليس
للامل بل الاستحقاق نيل المراد على ما هو السنة الالهية في تدبير الا
مور كما في صيرورة الجنين نطفة وعلقة ومضغة وورد ح وقد خمرت
طينة آدم بيدي اربعين صباحا ومنه يأخذ في الرياضة والسنة
من المعيل تطييبا لقلوب الضعفاء كما هو المروي بخلاف ما فوقها
ويتركه المضطر بطريق المتوكل بالادخار لان العزب في صلاح القلب
ولا مباشرة اسباب تدفع الضرر ان كان مقطوعا او مظنونا كالتحرز
عن النوم في مكمن السباع وممر السيل وتحت الحائط المائل لان التعرض
للهلاك منهي عنه بخلاف الموهوم فهو رد في وصف المتوكلين لا يكتوون
ولا يسترقون الا في اذى الناس فالاولى فيه الصبر فهو رد ق فاتخذه
وكيلا واصبر على ما يقولون ق ولنصبرن على ما اذيتمونا ق ودع اذاهم
وتوكل على الله بخلاف اذى السباع فيأخذ السلاح فهو رد ق وليأخذوا
اسلحتهم ويعقل البعير فهو رد ح اعقلها وتوكل على الله ويسد الباب

غير متقص في الحفظ ولا يحفظ متاعا يحص فيه السارق بل يقتصر على ما لا

بد منه ككوز وركوة وجراب وسلاح ويغتم ان سرق المعصية اساءة

وتعرضه للعقاب لا لنقص المال بل يفرح لما فيه صلاحه تحسينا للظن به

تعالى ويشكره تعالى على جعله مظلوما لا ظالما ونقص دنياه لا دينه ولا يبالغ

في الطلب وسوء الظن بمسلم والاولى ان يعفو ويحل فهو صدقة ان كان

فقيرا والا فاغناء عن المعصية وعمل بما ورد ح انصر اخاك ظالما او

مظلوما وينويه يثاب وان لم يسرق كما في ترك الغزل فوره فيه

٧١ ولا كبر وقتل في سبيل الله تعالى فلا ياخذ بما يوتى به وان جاز الاخذ لان

النية لا تخرج عن الملك والازالة الضرر المقطوع به كالشرب لدفع العطش

والمظنون كالحجامة والاسهال بخلاف الموهوم كالرقية والطيرة والترك

حرام في المقطوع دون المظنون فترك الدواء اما نور لمعرفة عدم النفع

بالمكاشفة او لكون المرض مزمنا والعلاج موهوما كالكي او للتشغل

عنه بخوف العاقبة وعلمه تعالى او لقصد تطويله لنيل الاجر بالصبر او تكفير

الذنب او امتحان النفس او طعيانها في الصحة بتضييع الوقت بالتنعم

وتاخير الخير بتطويل الامل والاولى الا خفاء صبرا ورضا وتمام حسن

الشكاية من الله تعالى الا على سبيل الحكاية لقصد العلاج للطبيب

او لتعليم حسن البصري بالكناية وهو من المقتدى او اظهار العجز

اليه تعالى وهو من القوى فانه مرخصة والاصل فيه اليقين وورد

ح من كان غريزة العقل وسجية اليقين لم يضره الذنوب ح من افضل

ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر وهو عدم الشك عند المتكلم والا

ستيلاء على القلب في علم الآخرة قيل ضعف يقين فلان في الموت

مع عدم الشك فيه وقوي في الرزق مع الشك فيه ومجاريه كل

ما جاء به الشرع والاصول التوحيد وبلوغ الرزق والجزاء واطلاعه

تعالى على الاحوال والحد وعدم الالتفات الى المسخرات والاهمال

في الطلب مع ترك التاسف على الفوات والاقدام على الطاعة مع

الامتناع عن المعصية والمبالغة في اصلاح الظاهر والباطن الخاتمة

في المحبة والسلوك وورد ق ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم

الله ح لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه

بها والمحبة اعظم المقامات واهم المهمات وهي ميل النفس الى الموافق

لها واللذة اعظم من محبته تعالى ومعرفته فالادني المطعم ثم المنكح

ثم الجاه ثم العلم ويعرف بترك الادني واستحقاره عند وجدان

الاعلى واستكراه والبعض العلم للنقص كاستكراه المريض المطعم و

والصبي المنكح والعلم به تعالى اشرف العلوم فشرفه بشرف المعلوم ومن

ثم يكون الفتوى اشرف من الخياطة والرؤية الذهنية لا زدياد

الكشف فيها فاللذة باعتباره بهذا وسببها الكمال فهو محبوب طبعا

ومن ثم احب العالم والصالح والوجه الجميل والكلام البليغ والاحسان

فالانسان عبيد ولا كمال الا له تعالى ولا احسان الا منه تعالى والاعلى ان

يحب لذاته تعالى وهو من المواهب لا المكاسب بخلاف غيره ثم للكمال ثم

للاحسان وهو محبة النفس في الحقيقة وآثارها الشوق فورد ح طال شوق

الابرار الى تعالى وهو غلبة التطلع من وراء حجب الغيب الى الجمال و

انبعاث القلب الى الطلب ويرتفع بالموت شوق اللقاء لحصوله

لا شوق زيادة الانكشاف فللرؤية مراتب وتناهي والانس وهو

غلبة الفرح

وهو غلبة الفرح بالقرب وقصر النظر على المطالعة ويفارق الشوق بكونه

حالة الاضافة الى الحاضر وذلك الى الغائب ويبدي الانبساط كما ورد

ق ارني كيف تحيي الموت ق ارني انظر اليك الخ في الاول لوجود الشرط

واعتذر في الثاني لفقده ولولا الانس لعوقب كما احترق قوم الكليم

عليه السلام في تحويل القبلة والقرب وهو زوال كل معترض و

هو النفس والشيطان والخلق والدنيا وكماله الغيبة فيه ورؤية نعمه

تعالى حتى لا يرى نفسه فاعلته كما ورد ق وما رميت اذ رميت و

الاتصال وهو المكاشفة والمشاهدة كما في قول ابن عمر رضي الله عنهما

كنا نترأى الله في ذلك المكان معتذرا عن ترك رد السلام في الطواف على سائله

رضي الله عنه كما سبق ومعاوره ح اعبد الله كأنك تراه ومحبة الله تعالى ان يوحشه

من غيره لهم وورد ق يحبهم ويحبونه ح اذا احب الله عبدا ابتلاه فان احبه

الحب البالغ اقتناه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه ح اذا احب الله

عبدا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه يأمره وينهاه ومعناها

ان يبتليه به فلا يصلح لغيره كما ورد ق واصطنعتك لنفسي والعلامات كثيرة

نتها وحب الموت والالطاعة والتلذذ في العبادة والمصيبة وترك المعصية

والحضور في الخلوة والمناجات وبغض الدنيا والوحشة من الخلق واتخاذ

لهم والطريق السلوك فورد ح قدسي سيعد لا يزال العبد يتقرب الي

بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا وقلبا ويدا

ورجلا وهو بلزوم الوضوء فهو ينور القلب والخلوة فهي تفرغ عن

الشواغل والاولي ان يكون في بيت مظلم او يلف راسه ويغمض عينيه يركد

الحواس والسكوت فهو يلقح العقل ويقوي التقوي والجوع والسهر

فهما ينوران القلب بتقليل دمه وذوبان شحمه علي الاعتدال لا

فراط يشاغل كالتفريط ونفي الخواطر فالتميز يشاغل والتسلم له تعالي

في كل حال ونصب متعهد يبلغ القوت الحلال فهو الاصل وترك غير

الفرايض والرواتب والذكر الدائم مستقبلا مع الحضور باللسان

فقيل هو الله وورد ح افضل الذكر لا اله الا الله وقيل لا اله الا هو

الحي القيوم فورد ح الاسم الاعظم في آية الكرسي وال عمران

وهما يشتركان فيه والاولي فيه الاستفتاح من القلب حتى يسقط

حركة

حركة للسان ويجري دون اختيار ثم يرجع الي القلب ثم يمحو ذكر

الحروف ويبقي المعني ثم ترتفع العدد ويصير حالته مستديمة وح

تحدث المحبة فلا ينسي المذكور ثم يغيب عن جميع الاشياء ظاهرا و

باطنا حتى عن النفس وصفاتها في المذكور وهو القرب ثم يغيب

عن الذكر ايضا في المذكور وهو الغناء ثم يحدث الاتصال و

يشاهد ما يشاهد لظهور النور والغفلة عن الشواغل وبه

من ملوك الدين وقد انتهي الكتاب متحليا لمقطع بالدعاء لما

نور يتجلي المطلع اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف

والغنى ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا

تشبع ودعاء لا يسمع وعين لا تدمع واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين والسلام علي عباده الصالحين والصلوة والسلام علي رسوله

وخاتم النبيين وعلي اله واتقياء امته اجمعين لا اله الا الله محمد رسول الله

تمت تمام شد اين نسخه متبركه كانجيا وعلم مسمي بعين العلم بدستخط فقير الحقير

سراپا تقصير ملا تاج محمد بن صوفي گل محمد ساكن لغابا جديد بتاريخ پنجم ذي القعده

سنه ١٢٦٩